

دَمْرُ الْكَلَامِ وَوَقَائِتُ النَّظَامِ



سِلْسِلَةُ نَوَادِمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْحَلِيِّنَا (٣)

حَدِيثُ الْكَلَامِ وَوَقَائِفُ النِّظَامِ

تَأليفُ العَلَّامةِ الأديبِ

السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَدِينِ بْنِ الأَبُو زَيْدِ الأَبُو حُسَيْنِ الأَبُو

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٠٩٧ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ جَعْفَرِ الحُسَيْنِيِّ الأَشْكَورِيِّ

مُرَاجَعَةٌ وَضَبْطٌ وَتَعْلِيقٌ

مَرْكَزُ تَرْبِيَةِ الحِلَّةِ

قِسْمُ شُورَى الحِجَاوِ الأَمِينِ الأَبُو الأَبُو



الْحَقِيقَةُ الْعَلَمَةُ الْأَدِيبُ السَّيِّدُ حَسِينُ بْنُ كَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْأَبْزَرِ
مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْرِفَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ
مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَعْرِفَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

موبايل: 009647602320073

E-mail: hilla@alkafeel.net

ابن الأبر، حسين بن كمال الدين، توفي بعد ١٠٩٧ هجري.

درر الكلام ويواقيت النظام/ تأليف العلّمة الأديب السيّد حسين بن كمال الدين ابن الأبر
الحسيني الحلّي؛ تحقيق السيّد جعفر الحسيني الاشكوري؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلّة قسم
شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة. - الطبعة الأولى. - الحِلّة [العراق]: العتبة العبّاسيّة المقدّسة،
قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، مركز تراث الحِلّة، ١٤٣٨ هـ. = ٢٠١٧.

٣٠٤ صفحة: صور طبق الأصل؛ ٢٤ سم. - (سلسلة نواذر المخطوطات الحليّة؛ ٣)

يتضمّن كشافات

المصادر في الحاشية

١. البديع (بلاغة عربيّة). ٢. ابن الأبر، حسين بن كمال الدين، توفي بعد ١٠٩٧ هجري-- نقد
وتفسير. الف. الحسيني الاشكوري، جعفر، ١٣٩١ هجري-- محقّق. ب. العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة. ج. العنوان

BJ6161.I2 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: دُرر الكلام ويواقيت النظام.

تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين ابن الأبر الحسيني الحلّي.

تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الاشكوري.

مراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحِلّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

جهة الإصدار: العتبة العبّاسيّة المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٦) لسنة ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، من أوتي جوامع الكلم، نبيّ الرّحمة محمّد، وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

وبعد:-

فما زلنا نستقصي التّراث الحليّ المخطوط، وفي كلّ يومٍ نستوفي منه ما شاء الله لنا من مخطوطات قد حُفِظت لنا لنزيح غبار الزّمن عنها؛ وفاءً لمصنّفها، من جهة، ومن أخرى لنشر فكر أهل البيت (عليهم السّلام) الذي تضمّنته هذه المصنّفات.

واليوم قد أكملت لجنة التّحقيق ضبطَ ومراجعةَ كتاب (دُررُ الكلامِ ويواقيتُ النّظام) لابن الأبرار الحسينيّ الحليّ (حيّاً سنة ١٠٩٧هـ) الذي حقّقه السيّد جعفر الاشكوريّ، وقد استوى على سوقه معالجاً - أعني لجنة التّحقيق - التّصحيح والتّحريف، وضبط النّص والأبيات الشّعريّة، وكلام الفُصحاء والبُلغاء، ومن ثمّ عرّج على فهرسة الكتاب ليكتمل جنيّاً في هذه الحلّة التي بين يدي القارئ المحترف، والمتثقف على حدّ سواء.

لا أريد أن أستوفي الكلام في الكتاب ومصنّفه؛ فعنصر الفجاءة والدّهشة لا يتأتّى بعرضنا لفحوى هذا المصنّف؛ بل بقراءته من القارئ اللبيب ذوي الاختصاص، ويكفي أنّ جناب الدكتور الفاضل عليّ عبّاس الأعرجيّ قد بذل

جهداً وأيّ جهدٍ في قراءة الكتاب وإضافة التعليقات المهمة التي لو تركت تعدّ هنةً من الهنات العلميّة، ولكن بحمد الله تعالى صار الكتاب من الكتب العلميّة التي يُشار لها بالبنان.

وقد قام جناب الفضال أحمد الحلّي "دام توفيقه" بمراجعة الكتاب ومنهج تحقيقه وإصلاح ما اعوجّج منه بحمد الله تعالى وببركة آل محمد صلى الله عليه وآله. وفي هذه المقدّمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بوافر الامتنان إلى سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة السيّد أحمد الصّافي؛ لما له من أثر كبير في هندسة الأعمال التي نضطلع على القيام بها، وتوجيهها نحو الكمال.

والشُّكر موصول إلى الشّيخ عمّار الهلاليّ الذي كان لتوجيهاته السّديدة بالغ الأثر في إخراج هذا السّفر المهم.

ولا أنسى أن أتقدم لأخواني العاملين بالشكر الجزيل، وإلى كل من د. سلام عبد عون الجمل و د. عياد حمزة شهيد، و د. محمد مناضل عبّاس جزاهم الله عنّي خيراً، والحمد لله ربّ العالمين.

صادق الخويلدي
مدير مركز تراث الحلة
٢٢ / ذ. ق. ١٤٣٨

مُقَدِّمَةُ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ فِي الْمَرْكَزِ

البديع وعلومه، ومكانة الكتاب

للبيديع - كاسمه - أثرٌ في البلاغة العربيّة، فهو فضلاً عن المرتبة التي حُظي بها بعد المعاني والبيان إلا أنّه قد يدخل في بعضٍ من الأحيان في دلالة التراكيب تبعاً لأسلوب المنظوم نثرًا كان أم شعرًا؛ وهذا التّأخير المرّتي لا يمنع كونه علمًا مستقلًّا ومقسّمًا لأخويه.

وعلمُ البيديع مرّ بمراحل عدّة حتّى استوى على سوقه بهذا العدد في زمن الصّفي الحليّ (ت ٧٥٢هـ) ومن تلاه من علماء كتبوا فيه وبرّزوا عديده - ولم يكن ابن الأبرّ سوى مقلدٍ لهم كما ستلاحظ - فيمكن أن نلقي نظرة على الكُتّاب الذين صنّفوا في البيديع، وعلى النحو الآتي:

١. أوّل من ألف فيه ابن المعتزّ (ت ٢٩٦هـ) وقد ذكر فيه سبعة عشر نوعًا.

٢. من بعده وهو ابن جعفر، قدامة (ت ٣٢٧هـ) الذي أضاف لها؛ فكانت العدّة

ثلاثين نوعًا.

٣. وتلاه أبو هلال العسكري (ت بعد ٤٠٦هـ)^(١) في كتابه الرائع: الصناعتين؛ فجمع منه سبعة وثلاثين نوعاً.

٤. ويأتي من بعده وفي القرن نفسه ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٨هـ)، وقد أضاف ثلاثة وثلاثين نوعاً، في بعضها وجهة نظر بانضمامها إلى هذا العلم العتيق.

٥. وبقفزة كبيرة نتقل إلى عصر أبي يعقوب السكّاكبي (ت ٦٢٦هـ) الذي كان مقتضباً في كتابه (المفتاح) فقد اقتصر على تسعة وعشرين نوعاً.

٦. أما شرف الدين التيفاشي (ت ٦٥١هـ)؛ فقد بلغ بها سبعين نوعاً.

٧. وابن أبي الأصبغ المصري (ت ٦٥٤هـ) الذي قفز بالبدیع عاليًا بتعداد أنواعه واستكناه دلائله، فصار البديع في زمنه تسعين نوعاً.

٨. مرحلة الصفيّ الحليّ الذي أصل علوم البديع إلى مئة وأربعين نوعاً.

ثم جاء بعدهم العلامة السيوطي (ت ٩١١هـ)، وعائشة الباعونية (ت ٩٢٢هـ)، وغيرهم فما أضافوا إلا قليلاً.

أما ابن الأبرز الحليّ فعلى الرغم من أن شخصيته العلمية قد توّضحت قليلاً في هذا الكتاب إلا أن الكتاب كعنوانه عبارة عن (دُرر = التقاطات) بلاغية وأدبية سريعة في علم

(١) المشهور أن وفاته (٣٩٥هـ) ولكن أستاذنا الدكتور عليّ المشريّ «رحمه الله» حقق وفاته بعد سنة (٤٠٦هـ) فقد التقى أبو هلال بأستاذه الشريف المرتضى في الموسم في هذه السنة. (د. عليّ عباس الأعرجي).

مُقَدِّمَةُ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ

البديع، أتبعها بعيوب الكلام، وكثيرا ما كان يمزج بين العيوب الأدبية والسَّرقات ومباحث النَّقد الأدبي التي لها استقلال خاص عند البلاغيين والنُّقاد؛ فالناظر إلى كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، وكتاب (الإيضاح في علوم البلاغة) للقزويني (ت ٧٣٩هـ) يلحظ بوضوح ما نروم قوله.

أما من ناحية المصطلحات (الأبواب) المستعملة في هذا الكتاب؛ فكثيرا ما تتداخل مع أبواب آخر؛ فالناظر إلى بديعية الباعونية أو بديعية النَّابلسي (ت ١١٤٣هـ) (نفحات الأزهار) تجد أنَّ ابن الأبرر قد اضطرب بشكلٍ كبيرٍ في تعريف الأبواب؛ فقد مزج بعض التعريفات، واقتضب في أخرى.

والذي يحمده له توجيهه للشواهد القرآنية والشعرية؛ فهو قد أثبت مكانته الأدبية في التحليل، ومقدرته النقدية في نقد الأشعار، كيف لا وهو الأديب المفوّه الذي امتدحه ابن معصوم في سلافته، أديباً وبلغاً.

أ.م.د. عليّ الأعرجي
مركز تراث الحلة

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

مقدمة التحقيق

لعلماء الإمامية مؤلفات في مختلف العلوم قد نسجت عليها عنكبُ النسيان بوساطة ظلم الحكام الجائرين، أو غفلة أصحاب السوء أو الجهلة. منها هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي ألفه أحد علماء القرن الحادي عشر في علم البديع .

مؤلف هذا الأثر القيم هو السيد حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلبي، وإليك مجمل ترجمته، وهو ما عثرنا عليه من المصادر:

١. نَسَبُهُ وَنِسْبَتُهُ:

هو السيد حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلبي، كما وصف نفسه هكذا في المصادر التي بأيدينا بخطه الشريف.

وقد ذكر اسم «الأبرز» في أكثر المصادر بعنوان جدّه وأضافوا بين كمال الدين والأبرز لفظ «ابن»، ولكن لا نلاحظ في خط المترجم له هذه النسبة، وحتى في المواضع التي لم يذكر فيها اسم والده يجتنب ذكر لفظ ابن ويُعرف نفسه بحسين الأبرز الحسيني الحلبي.

وأما ورود هذا اللفظ بعنوان «الأبرز» - بتقديم الراء على الزاء - فهو خطأ ارتكبه بعض المحققين^(١).

(١) انظر مقدمة كتابه (زبدة الأقوال)، المطبوع في مؤسسة دار الحديث.

وقد ضبطه صاحب «سلافة العصر» وقال: والأبزر - بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة، هكذا ينطق به ولا أعرف معناه».

وفي المراد من هذا اللفظ احتمالان:

أ. احتمال المرحوم الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الروضة النضرة الصحفية (١٦٥) في ترجمة المؤلف، بأنه من أحفاد السيد عز الدين حسن بن علي بن محمد بن علي بن الأبزر الحسيني تلميذ يحيى بن سعيد الحلبي والمجاز منه؛ وهذا الاحتمال نشأ من صورة إجازة المحقق الحلبي للسيد عز الدين حسن المذكور الوارد ذكرها^(١)، وأصل هذه الإجازة موجودة الآن على نسخة من كتاب «نهج البلاغة» في مكتبة السيد المرعشي بالرقم (٥٦٩٠)، وقد قال المحقق الحلبي في وصف المجاز: «السيد الأجل الأوحى، العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الأبزر الحسيني» كما يرى القارئ في صورة هذه الإجازة أن المحقق الحلبي قد وضع الإعراب على اللفظ؛ لأن يُقرأ صحيحاً، فاحتمال أن لفظ (الأبزر) اسم لأحد أجداده غير بعيد.

ب. وأما إذا قرئ هذا اللفظ بفتح الزاي وتقديمه على الراء - أي الأبزر - فهو اسم لمكان من توابع شيراز، ومما يدل على ذلك موردان:

١. في نسخة من كتاب «المختصر» الذي ألفه علي بن محمد بن عبدالله المتطبب الأبزري في سنة (٧٩٦هـ)، ذكر المؤلف تاريخ التأليف والكتابة في

(١) سلافة العصر ٥٣٨.

(٢) رياض العلماء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

نهاية الكتاب، وقال: «وقد فرغتُ من تألِفي هذا المسمّى بالمختصر وكتابته... في جبل قرية وهي (كماشج) إحدى قرى بلدة أبزُر من توابع شيراز في زمان خروج ملك يقال له: تيمور «گوركان»^(١).

٢. ورد في كتاب «دائرة المعارف الإسلاميّة الكبرى» في ضمن ترجمة عميد الدّين أبي نصر أسعد بن نصر الأنصاريّ، الفاليّ، الأبزريّ بأنّ مكان ولادته في قرية أبزُر (والمشهور الآن: الأفزر^(٢)) من توابع مدينة فيروزآباد فارس^(٣).

وبناءً على الاحتمالين المذكورين يصحّ نسبة اللفظ إلى المؤلّف باعتبار أنّ أحد أجداده كان يسمّى بالأبزُر، أو أنّه منسوب إلى مكان جغرافيّ يسمّى بالأبزُر. وأما نسبته إلى «الحسينيّ» فواضح في انتهائه إلى السّادات الحسينيّة، لكنّا لا نعلم أسماء أجداده؛ لعدم العثور على شجرته في النّسب^(٤).

وقد ذكره ثقة الإسلام التبريزيّ في كتابه «مرآة الكتب» ونقل ما في «السّلافة» ثمّ قال: أقول: «بنو الأبزُر جماعة من السّادات الزيديّة من نسل عيسى بن يحيى بن

(١) فهرس مكتبة مجلس الشورى ٣٠٧/٢.

(٢) على مبدأ إبدال الصوامت فقد تُبدل الفاء من الباء. كما يحصل في معظم اللغات السامية. مثل: (فقد) يُقال فيها: (بقد). ينظر: فقه اللغات السامية، باب إبدال الصوامت. (د: عليّ الأعرجيّ).

(٣) دائرة المعارف الإسلاميّة الكبرى ٥٧٤/٢ - ٥٧٥.

(٤) وهو من أسرة آل كمال الدين الحسينيّ، وكان معاصراً لسميّه حسين بن كمال الدين الحسينيّ من بني حمزة المتوفّي سنة (١٠٧٢ هـ)، وهو من السادة الذين ينتمون إلى زيد بن عليّ بن الحسين «عليهم السلام» (د: عليّ عبّاس الأعرجيّ).

الحسين ذي الدُّمعة ابن زيد الشَّهيد ابن عليّ زين العابدين عليه السلام، ذكرهم في «عمدة الطالب»^(١) وقال: لهم بقية في الحلة»^(٢).

وأما نسبه: «الحليّ» فلأننا نعلم بأنه كان في العراق أو آخر أيام عمره - على ما جاء في المصادر - ولعله قضى أو آخر حياته في الحلة، وإذا قلنا إن أجداده كانوا من المقيمين في الحلة؛ فتصحّ هذه النسبة إليه أيضًا.

ولم أجد تاريخ ولادته ومكانه في المصادر، وأوّل ما عرفتُ من تاريخ حياته سنة (١٠٢٠هـ) التي استنسخَ فيها نسخة من «جامع الأقوال» في الجزائر^(٣)، ولعله من مواليد أو آخر القرن العاشر.

ولا أعلم أيضًا من بدايات أخذِه العلوم، ومكان تحصيله وأساتيده في مختلف المراحل الدّراسيّة.

(١) عمدة الطالب ٢٦٥، والصحيح أن نسبة المترجم الصحيحة إلى جدّه السيّد الشريف محمّد الحسينيّ العلويّ الملقّب بـ(الأبزر) ابن مفضل بن أبي طالب محمّد وجع العين الملقّب بـ(عرقالة) جدّ بني عرقالة، ابن الحسن المفلوج ابن محمّد الغلق (جدّ بني الغلق) ابن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشَّهيد ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) «السيّد عبد الستار الحسينيّ».

(٢) مرآة الكتب ١٣٧/٢.

(٣) هي في جنوب العراق الشرقي وتعرف بـ(الجباش) ومن نواحيها الصبّاغية والمدينة (بالتصغير)، وكانت فيها مضارب بني أسد وخزيمة وجماعة من العلويين «السيّد عبد الستار الحسينيّ».

٢- أَسَاتِذَتُهُ وَشُيُوخُهُ

لم تُسَعَفْنَا المَصَادِرُ بِذِكْرِ المَرَاحِلِ العِلْمِيَّةِ الَّتِي قَطَعَهَا المَوْلا، وَلَكِنْ مِنَ المَسْلَمِ بِهِ أَنَّهُ مِنَ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ بهاء الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ العَامِلِيِّ (ت ١٠٣٠هـ)، وَقَدْ صَرَّحَ بِتَلْمِذَتِهِ عِنْدَهُ فِي مَوَاضِعَ:

مِنْهَا: مَا ذَكَرَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ «زُبْدَةُ الأَقْوَالِ» فِي ذِكْرِ الطَّرِيقِ المُنْتَهِيَةِ إِلَى العَلَّامَةِ الحَلِيِّ، وَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ؛ إِذْ قَالَ:

(وَأَنَا أَقُولُ: [إِنَّ] لِي طَرَفًا إِلَى العَلَّامَةِ عَدِيدَةً، أَخَصَّرُهَا مَا رَوَيْتَهُ عَنِ شَيْخِي وَأَسَاتِذِي، وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ اعْتِمَادِي، بهاء المَلَّةِ وَالدِّينِ، شَيْخَنَا وَمُعْتَمِدُنَا الشَّيْخَ بهاء الدِّينِ، عَنِ وَالِدِهِ عَمْدَةِ المَجْتَهِدِينَ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ العَامِلِيِّ الحَارِثِيِّ)^(١).

وَمِنْهَا: أَنَّ المُرْتَجِمَ لَهُ قَدْ قَابَلَ نَسْخَةَ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الأَحْكَامِ» مَعَ نَسْخَةِ بَخْطِّ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ العَامِلِيِّ (وَالِدِ البَهَائِيِّ) الَّذِي قَرَأَهُ عَلَى شَيْخِهِ الشَّهِيدِ الثَّانِي، وَقَالَ فِي نَهَايَةِ كِتَابِ الصَّوْمِ مِنْ هَذِهِ النُّسخَةِ:

«ثُمَّ بَلَغَ قَبالًا وَتَصْحِيحًا مِنْ نَسْخَةِ شَيْخِنَا البَهَائِيِّ - أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى - الَّتِي هِيَ بِخَطِّ وَالِدِهِ، الَّتِي قَرَأَهَا عَلَى وَالِدِهِ، وَوَالِدِهِ قَرَأَهَا عَلَى الشَّهِيدِ الثَّانِي».

(١) زُبْدَةُ الأَقْوَالِ: ٥٢٩.

ثمَّ ذكر في نهاية الكتاب بعد فراغه من مقابلة النُّسخة بعد وفاة أستاذه البهائيّ:
 «ثمَّ بلغ قبلاً من كتاب الزكاة.. من نسخة شيخنا البهائيّ - تغمده الله تعالى
 برضوانه - التي هي بخطّ والده المقروءة على الشَّهيد الثَّاني.. وذكر لي أنّ والده - قدّس
 سرّه - نقلها من خطّ الشَّيخ الطُّوسيّ...»
 وما حصلتُ على أسماء مشايخه غير المذكور، ولم يشر المترجم له في إجازاته التي
 تحت أيدينا إلى أسماء مشايخه وأساتيده.

٣. تلامذته والراون عنه

هذا ما حصلت عليه من أسماء بعض تلاميذه، أو المجازين منه:

- أ. عبد عليّ بن محمّد الخمايسيّ النجفيّ
 إذ أجاز تلميذه الشَّيخ ناجي بن عليّ الحصيناويّ النجفيّ في سنة ١٠٨٢ هـ،
 وصرّح فيها بأنّ ابن الأبرز - المترجم له - من مشايخه في الإجازة^(١).
- ب. إبراهيم بن عليّ السُّكريّ الحلّيّ^(٢)
 قرأ عنده نسخة من كتاب «الاستبصار» وكتب له إنهاءات في نهاية كتاب الطَّهارة
 والصَّلَاة والحجّ منها، آخرها في يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة سنة ١٠٤١ هـ، وقد
 وصفه فيها بقوله: «الشَّيخ العالم، العامل، الفاضل، الكامل، التَّقِيّ، النَّقِيّ...»^(٣).

(١) الذريعة ١/٢٠٢.

(٢) إتماماً للفائدة سنذكر ما كتبه الأستاذ أحمد عليّ الحلّيّ حول السُّكريّ تلميذ ابن الأبرز الحلّيّ، مع
 جملة من إجازاته بخطّه الشريف، ينظر الملحق آخر الكتاب. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) مكتبة السيّد المرعشيّ برقم ٤٦٢٧ (ف ١٢/١٨٩).

ت. عبد العالي بن محمد بن عليّ بن ناصر الجزائريّ

قرأ عنده نسخة من كتاب «خلاصة الأقوال» للعلامة الحلبيّ، وأجازه في ٢٧ رجب ١٠٤٩ هـ، ووصفه فيها بقوله: «الشيخ، التقيّ، النقيّ، الزكيّ، الوفيّ، العالم العامل، الشّيخ...»^(١).

ث. محمود بن شاهين

قرأ عنده نسخة من «تهذيب الأحكام» وكتب له إنهاءين في بداية النسخة ونهايتها في سنة ١٠٤٨ هـ، وسنة ١٠٥٠ هـ؛ فوصفه فيها بقوله: «شيخنا التقيّ النقيّ، الزكيّ، الوفيّ، العالم العامل، الفاضل الكامل، الأخ الودود...»^(٢).

٤. أسفاره

يتبين ممّا في أيدينا أنّ المترجم له قد كان في سنة (١٠٢٠ هـ) في الجزائر - منطقة في جنوب العراق - واستنسخ هناك نسخة من كتاب «جامع الأقوال» في يوم الثلاثاء ١١ شعبان سنة ١٠٢٠ هـ^(٣).

ثمّ نعلم بوجوده في سنة (١٠٣٠ هـ) في مدينة أصبهان؛ إذ قابل في هذه السنّة نسخة من «تهذيب الأحكام» مع نسخة حسين بن عبد الصّمد العامليّ الحارثيّ - والد الشّيخ البهائيّ - وفرغ منها في يوم الأحد ٩ ذي القعدة (١٠٣٠ هـ) في أصبهان^(٤).

(١) مكتبة جامعة طهران بالرقم ٩٩٠ (ف ٥٦٧/٢).

(٢) مكتبة الفحول القزوينيّ بالرقم ١٨٧.

(٣) مكتبة ملك الوطنية ١٩٣/١

(٤) مكتبة السيّد المرعشيّ بالرقم ٩١٣٦ (ف ٢٧٠/٢٣).

وكان في سنة (١٠٤٧هـ) في مدينة النجف الأشرف، فقد قابل فيها نسخة من «الكافي» وفرغ منها في ١٧ ذي القعدة من تلك السنة^(١).

٥. مَا قِيلَ فِيهِ

أول من مدح المترجم له، وذكره في كتابه هو السيد عليّ خان المدنيّ الشيرازي في كتابه القيم «سلافة العصر» (المؤلف سنة ١٠٨١هـ - ١٠٨٢هـ)؛ إذ قال:
«سَيِّدٌ سَادَ بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ، وَجَدَّ فِي اِكْتِسَابِ الْمَعَالِي؛ فَقَطَعَ طَمَعِ الْاِخْتِصَارِ بِهِ وَجَدَّ، وَسَعَى إِلَى نَيْلِ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ وَدَأْبٍ، وَأَنْشَدَ لِسَانَ حَالِهِ^(٢)»:

وَمَا سَوَّدَتْني هَاشِمٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمِّ وَلَا أَبٍ^(٣)

وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار الأحبة وجثة عبابه^(٤).

ومن الطريف أن السيد عليّ خان المدنيّ اختاره من جملة الأدباء والشعراء الموجودين آنذاك في العراق وذكره في كتابه، وهذا يدلّ على عظم شأنه وجلالة مكانه في الأدب.

(١) مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ بالرقم ١٢٩٩ (ف ٤/١٢٩).

(٢) هذا البيت من الطويل وهو مأخوذ من قول أبي الطفيل العامريّ على ما أحفظ

وَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمِّ وَلَا أَبٍ

«السَّيِّدُ عَبْدُ السُّتَارِ الْحُسَيْنِيُّ».

(٣) البيت مأخوذ من بيت لعامر بن الطفيل. ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر- بيروت، ١٩٧٩ ص ١٣

فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ قِرَايَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمِّ وَلَا أَبٍ

(٤) سلافة العصر ٥٣٧-٥٣٨.

مقدمة التحقيق

ثم مدحه الشيخ محمد بن الحسن، الحرّ العامليّ في كتابه «أمل الآمل»
(المؤلّف سنة ١٠٩٧ هـ) وقال: «عالم، فقيه، محدّث، جليل، شاعر، معاصر»^(١).

ثم ذكره في موضع آخر، وقال في وصفه: «عالمٌ جليلٌ»^(٢).

ونرى في المصادر التي أُلّفَت بعد هذين المصدرين أنّهم نقلوا نصّ عبارة الكتابين المذكورين؛ فذكر الميرزا عبدالله الأفندي الأصفهانيّ في كتابه «رياض العلماء»^(٣) ما في «أمل الآمل»، والميرزا محمد حسن الزنوزيّ في كتابه «رياض الجنّة»^(٤) ما في «السّلافة» و«الآمل»، وذكر المرحوم المامقانيّ في كتابه «تنقيح المقال»^(٥) ما في الآمل، ونقل السيّد حسن الصّدر الكاظميّ في كتابه «تكملة أمل الآمل»^(٦) ما في السّلافة، والسيّد محسن الأمين العامليّ في «أعيان الشّيعة»^(٧) ما في السّلافة، وأمّا الشيخ عبّاس القميّ في «الفوائد الرّضويّة»^(٨) فقد اكتفى بخلاصة ما فيها، والشيخ آقا بزرك الطّهرانيّ في كتابه

(١) أمل الآمل ٢/ ٨٦.

(٢) أمل الآمل ٢/ ١٠٠.

(٣) رياض العلماء ٦/ ٢ و ١٦٩.

(٤) رياض الجنّة ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(٥) تنقيح المقال ٢١/ ٢٠٩.

(٦) تكملة أمل الآمل ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠.

(٧) أعيان الشّيعة ٦/ ١٣٨.

(٨) الفوائد الرّضويّة ١٢٨.

«الروضة النضرة»^(١) اختصر ما في الكتابين وأضاف في آخر ترجمته بأنه: لعله من أحفاد السيّد عزّ الدين حسن بن عليّ بن محمّد المعروف بابن الأبرز الحسينيّ، وأشار السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ في كتابه «معجم رجال الحديث»^(٢) إلى ما في الأمل. والعلامة الوالد السيّد أحمد الحسينيّ الاشكوريّ في كتابه «تراجم الرجال»^(٣) قد ذكر للمترجم تلميذين حصلوا على إجازة منه، وأشار إلى مقابلة المترجم نسخة من كتاب «الاستبصار».

٦. مؤلفاته

مؤلفاته المذكورة في المصادر، على النحو الآتي:

أ. درر الكلام ويواقيت النظام

وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه - ألفه في علم البديع ولم يشر إلى تاريخ التّأليف ومكانه، وأشار في مقدّمة الكتاب إلى ما دعاه إلى ذلك، وقال: «لما أراد أن يزور أحد أعلام عصره - ولم يشر إلى اسمه - لم يجد ما يليق بحاله من الهدية أحسن من تصنيف كتاب في علم العربيّة، ولم يعثر في هذا الفنّ على كتاب لائق أحسن من كتاب «الحقائق والدقائق»^(٤)، ولكنه لم يجُل من التّطويل

(١) الروضة النضرة ١٦٥.

(٢) معجم رجال الحديث ٥ / ١٧٥.

(٣) تراجم الرجال ١ / ٢٩٨.

(٤) لم أعثر على ذكر هذا الكتاب ولا مؤلفه في المصادر.

لسبب كثرة التّمثيل، فحذا في الكتاب الحاضر حذوه وأخذ من محاسن ما
استشهد به جذوه، ورتبه في أبواب غير مرقّمة».

وقد وصف المهدي إليه بقوله: «لما رأيت جناب مولانا المنتصر.. فريد
العصر ووحيد الدهر، المولى المعظم والسّيد المحتشم المولى، بدر محطّ الرجال،
ومخيم الآمال، وملاذ الأخيار، ومقصودًا من جميع الأقطار..»
والمؤلّف بدأ كتابه بذكر المحاسن في الكلام، ثمّ شرع في ذكر المعاييب في
الكلام؛ ليحترز عنها وذكر ما هو الغالب في الاستعمال.

ب. ديوان الأشعار

ذكره الشّيخ آقا بزرك الطّهراني^(١)، ولعلّه استند فيه إلى كلام صاحب سلافة
العصر؛ إذ ذكر له بعض الشّعْر.

ت. زبدة الأقوال في علم الرّجال (كتاب الرّجال)^(٢)

والنسخة الوحيدة من هذا الأثر توجد في مكتبة مدرسة الإمام الصادق «عليه
السلام» (نوربخش) في بروجرد برقم (٥٧)، بخطّ المؤلّف، وقد قام صديقنا
الفاضل السّيد مجتبي الصّحفيّ بتحقيقه ونشره في ضمن مطبوعات مؤسسة
دار الحديث.

(١) الذريعة ٩/٢٥٠.

(٢) قد ذكره الحرّ العامليّ في أمل الآمل ٢/٨٦ و الشّيخ الطّهرانيّ في الذريعة ١٠/٨٣.

ث. كتابٌ في النحو

ذكر الشيخ محمد الحرّ العاملي^(١) بأنّ للمؤلف كتاباً في النحو.

٧. وفاته ومدفنه

لا أعلم من تاريخ وفاته ومدفنه شيئاً، ولكنّه كان حيّاً إلى سنة ١٠٥٠هـ التي أجاز فيها لمحمود بن شاهين على نسخة من كتاب «تهذيب الأحكام» والمستظهر من كلام صاحب «سلافة العصر» معاصرتَه له وقد أَلَّفَ السُّلَافَةَ بين سنتي (١٠٨١ - ١٠٨٢هـ)؛ فالظاهر حياة المترجم له إلى هذه السنة، أضف إلى ذلك تصريح الحرّ العامليّ بمعاصرتَه له، وكان تأليف أمل الأمل في سنة ١٠٩٧هـ^(٢)؛ إذن لا يبعد امتداد حياة المؤلّف إلى هذه السنة.

٨. منهجي في التحقيق

النسخة الوحيدة من هذا الكتاب موجودة بخط المؤلّف في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ برقم (٦٨٢٣)، وقد عرّفناها في فهرس المكتبة (٢٠/٢٨٦)، وهذه النسخة هي الأصل في تحقيقي لهذا الكتاب، وكان العمل على النحو الآتي:

أ. بعد استنساخها وتنضيد حروفها قمتُ بتصحيحها، وذلك عن طريق مقابلتها مع المستنسخ.

ب. استخرجتُ ما نقل فيه من أقوال الشعراء والأدباء.

(١) أمل الأمل ٢/٨٦.

(٢) في جمادى كما صرّح بذلك في نهاية الكتاب، وبحسبان المعاصرة المشار إليها في طيّات الكتاب - فعليه يمكننا أن نقول إنّه كان حيّاً سنة ١٠٩٧هـ. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

مقدمة التحقيق

- ت. ذكرت المصادر في الهامش وأشرت إلى الاختلافات الموجودة فيه مع ما في المصادر، وإذا حصلت على قول لم يشر المؤلف إلى قائله، ذكرت اسم القائل في الهامش مشيرًا إلى مأخذه.
- ث. عاجلت التصحيحات الموجودة في متن الكتاب.
- ج. لتسهيل الأمر على القارئ أشكلت الأشعار والأمثال والحكم لصحة القراءة.
- ح. خرّجت بعض الألفاظ الصعبة، والغريبة من المعجمات العربية.
- خ. رقمت كل باب من أبواب الكتاب.

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

وفي الحِثَامِ أودُّ أن أهدي شكري الخالص العاطر إلى:

ساحة الشَّيْخِ الفاضل صادق الخويلديّ مدير مركز تراث الحِلَّةِ وسائر الإخوة العاملين في مركز تراث الحِلَّةِ.

والأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ، على مراجعته وسعيه في إخراج هذا السُّفَرِ إلى النُّورِ.
والدكتور عليّ عبّاس الأعرجيّ على ما بذله من توثيق وتعليقات نافذة على المئة وعشرين تعليقة.

الباحثين: سلام عبد عون الجمل، وعيّاد حمزة شهيد، ومحمّد مناضل عبّاس.

والشَّيْخِ محمّد حسين النّجفيّ لتشكيله الأبيات الشّعريّة.

والشُّكْرُ موصول لأستاذنا العلّامة وشيخنا في الإجازة المحقّق المدقّق السيّد عبد الستار الحسيني الذي زين الكتاب بهوامشه القيّمة، وأتمنى من الله العليّ القدير أن يمنّ عليهم بطول العمر مع دوام الصّحّة والعافية؛ فإنّه أرحم الرّاحمين، وسلام على عباده المخلصين.

قمّ المقدّسة - عيد الغدير سنة ١٤٣٧ هـ

السَّيِّدُ جعفر الحسينيّ الاشكوريّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ اللَّهِ
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ حِكْمَتَهُ بَيَانِ بَدَائِعِ خَلْقَتِهِ وَأَفْضَالَ
 عَلَى الْبَرِيَّةِ سَوَائِحِ نِعْمَتِهِ وَاخْتِصَّ الْأِنْسَانَ بِفِعْلِهِ وَخَلَقَ
 كُلَّ شَيْءٍ لِأَجْلِهِ وَالصَّلَاةَ وَالصَّلَامَ عَلَى أَفْضَلِ رُسُلِهِ
 وَأَمِينِ وَحَيْدٍ وَمَعْدِنِ سِرِّهِ الصَّادِعِ بِنَهْيِهِ وَأَمْرِهِ
 مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّحْمَنِ الطَّاهِرِينَ وَوَجِيهَهُ
 فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْعَنُوتُ حِينَ بَكَتْ كَالِ الدِّينِ الْأَبْرَارِ
 لِحَسْبِي فَحَسْبِيَ أَحْسَنُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَرَزَقَهُ الْكَيْدَ وَالْعَانَةَ
 عَلَيْهِ لَمَّا رَأَيْتُ جَنَابَ مَوْلَانَا الْمُنْتَصِرِ الْفَتَى سَوْدَ بَقْدِ الْعِلْمِ
 أَيْ تَيْفَا حُرّاً وَيَطَاوِلُونَ أَصْحَى يَقْرَأُ نَفْحَةَ الْفَخْرِ
 فَرِيدِ الْعَصْرِ وَوَصِيدِ الدَّهْرِ الْمَوْلَى الْمُعْظَمِ وَالسَّيِّدِ الْمُحْتَمَمِ
 الْمَوْلَى بِدْرِ مَحَطِّ الزَّحَارِ وَمُحْتَمِّ الْأَمَالِ وَمَلَاذِ الْأَعْيَانِ

دوم

الصفحة الأولى من المخطوطة بخط المؤلف

وحذف جواب القسم وعينه وحذف الياء والهاء
 من اللواتي كقولهم من أين مر اللواتي يريد من اللواتي
 وحذف الياء من الذي كقولهم ما طلب في شعر من الذكيد
 أو حذف الياء من التي كقولهم قلت للثتم لمك ان
 نفسي وحذف المنادى وترك صرف ما ينصرف عند
 الكوفيين وحذف حركة الاعراب للضرورة وادخال العا
 في جواب اجواب والنصب بها على ضمها ان فالطرفة
 بالناسهضيه لا ينزل الذر وسخها وبأولها المسحور
 فنصب ما لعا على جواب الف الوصل ويجزم بحرف
 وخطاب الواحد بخطاب الاثنين او الجماعه الى غير ذلك وعند
 هذه احز العيوب ايضه في نظر لان اغلب ما ذكر فيه ورد في العنوان

وانه علم بالصواب والبرج والاسم ثم التفت

ولم يولد العبر الى الله الصبح من الابر

محمد الحلي

الصفحة الأخيرة من المخطوطة بخط المؤلف

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله
 فنزله في كتابه في البلاغ والاولى الي اخيه السيد
 لا اهل الا واحد العالم الصالح العالم عا لير الحسن بن الحسين
 علي المعروف بابن ابي بصير لعظم الله شأنه واعاد الله
 قباة صحبه بهذه تودن بحمد الله تعالى
 له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان من شرب من لبني ابي بصير شرب من لبن
 علي بن ابي طالب لم يضره شيء من
 عن مصنف وعن سعد بن عبد الله عن
 محمد بن علي الحسيني عن القطيب الاودي عن
 السيد بن المصنف والحسين بن ابي الداعي الحسين بن احمد
 المروزي عن ابي بصير عن ابي بصير
 قوله في كتابه في اوقاف الظاهر
 في كتابه في اوقاف الظاهر

إجازة يحيى بن سعيد الحلبي للحسن بن علي المعروف بابن الأبرار الحسيني

حَدِيثُ الْكَلَامِ وَوِاقِيتُ النَّظَائِمِ

تَأَلِيفُ الْعَلَامَةِ الْأَدِيبِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ كَمَالِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ طَبِيبِ الْأُمِّيِّ

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٠٩٧ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحَسَنِ الْأَشْكَورِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمدُ لله الذي أظهر حكّمته ببيان بدائع خلقته، وأفاض على البريّة سوابغ نعمته، واختصّ الإنسان بفضله، وخلق كلّ شيءٍ لأجله، والصّلاة والسّلام على أفضل رسله، وأمّين وحيه، ومعدن سرّه، الصّادع بنهيه وأمره، محمّد خاتم النّبیین، وآله الطّیّبین الطّاهرين.

وبعد:

فيقول الفقير إلى الله الغنيّ، حسين بن كمال الدّین الأبرز الحسينيّ الحلّيّ - أحسن الله تعالى إليه ورزقه الخير وأعانه عليه :- لما رأيتُ جناب مولانا المنتصر المقصود بقولهم:

أَنْتَى يُفَاخِرُ أَوْ يَطَاوُلُ مَنْ أَضْحَى يُقِرُّ لِفَخْرِهِ الْفَخْرُ^(١)

(١) البيت منسوب في (كتاب البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ) إلى شاعر يُدعى ابن حيدرة. البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ، تح: أحمد محمّد بدوي وحامد عبد المجيد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي (مصر) الإدارة العامة للثقافة، طبع شركة مصطفى البايّ الحلبيّ في مصر، ص ٦٦.

فريد العصر ووحيد الدهر، المولى المعظم والسَّيِّد المحتشم المولى، بدر محطِّ الرِّحال
ونخيم الآمال وملاذ الأخيـار، ومقصودًا من جميع الأقطار، المشار إليه بقولهم:

هُوَ مَنْهَلُ الآمَالِ أَبْنَاءُ النَّهْيِ يَرِدُونَهُ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ شَاسِعِ
مَا صَرَّ مَنْ يَحْمِيهِ جُودُ بَنَانِهِ لَسَعَاتُ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ اللَّاسِعِ

أهلاً أن يزار ويُرتكب لأجله الأخطار، عزمنا على المسير إليه والتَّسليم عليه، فنظرت
العين، فلم تجد شيئاً يهدى إليه من العين، فخطر بالبال قول من قال^(١):

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالَ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ^(٢)

ثم لم أجد - بعد الدُّعاء - ما يليق بحاله من الهدية أحسن من تصنيف كتاب في علم
العربية، ولم أعثُر في هذا الفن على كتابٍ لائقٍ أحسن من كتاب: (الحقائق والدقائق)^(٣)،
لأنه ضبط ما بددوه، وحذف ما ردّدوه، وفصل ما أجملوه، وألحق كثيراً من المحاسن قد
أهملوه، لكنّه مع هذا لم يخلُ من التّطويل؛ لسبب كثرة التّمثيل؛ لأنّ البليد لا ينفعه

(١) ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام، لجنة التّأليف والترجمة والنشر، مصر، د.ت، ص: ٥٠٢.

(٢) هذا البيت من البسيط وهو لأبي الطيّب المتنبّي في مطلع إحدى قصائده، وقد عيب عليه هذا
المطلع «العلامة الحسنّي».

(٣) قد يكون كتاب (الدقائق والحقائق) لموفق الدين أبي القاسم الشريبيّ الأسكندرّي (٥٥٠. ٦٢٩هـ)،
وهو من الأدباء المفلّحين وله ديوان شعر. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

التطويل، ولو تليت عليه التوراة والإنجيل، والدُّكِّي يفهم بتمثيل ما إدراكه على الغبي كاد أن يكون مستحيل^(١).

فحدوثُ في هذا المختصر حدوه، وأخذتُ من محاسن ما استشهد به جدوه، وسميته: «ذُرُّرُ الكَلَامِ وَيَوَاقِيتُ النِّظَامِ»، وما أنا بإهدائي هذا المختصر إلى الجنب الغالي، لازل محروسًا من نُوبِ الأيَّامِ والليالي، مع كمال معرفته وحِدَّةِ فطنته إلا كمهديٍّ إلى الأرضِ هدوًا، وإلى السَّمَاءِ سموًا، ولكن أعتذر بقول من اعتذر عند إهداء مثل هذا المختصر:

لَا تُنَكِّرَنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا مِنْكَ اسْتَفَدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَحَيْهُ وَكَلَامَهُ^(٢)

وإن تلقاه بالقبول فهو المأمول، وإلا فالعذر عن التَّقْصِيرِ عنده مقبول، وها أنا معتذر عند همته العلية عن قلة ما معي من الهدية:

أَمْوَالِي عُدْرًا مِنْ هَدِيَّتِي الَّتِي إِذَا اعْتَبِرْتَ حَالِي فَلَيْسَ تُعَابُ
وَلَوْ أَنَّهَا عَيْنِي، لَقُلْتُ: وَإِنَّمَا هَدِيَّتُهُ مِثْلِي مَدْحَةٌ وَكِتَابُ

وها أنا أشرع في تفصيل أبواب هذا الكتاب مستمدًا المعونة من المالك الوهاب.

(١) كذا، والصواب: «مستحيلًا»، لكن لا يتم معه السجع.

(٢) الشاعر هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الأصبهاني، والوفاي بالوفيات، ج ٢، ص ٥٧ - ٥٨، كما ذكره في الغدير، ج ٣، ص ٣٤٢ وفيه: (لا تنكرا)؛ وكلاهما صحيح موزون كقوله تعالى: ﴿لنسفعا بالناصية﴾ أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٧٩.

[١]

بَابٌ فِي تَعْرِيفِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ

فالبلاغة: هي أن يبلغ الرجل بعبارته كُنهَ ما في قلبه مع إيجازٍ بلا إخلالٍ، أو إطالةٍ في غير إملالٍ، كما قال المتنبي:

فَيُوجِزُ لِكُنْهِ لَا يُحِلُّ وَيُطْنِبُ لِكُنْهِ لَا يَمَلُّ
وَكَيْفَ يَمَلُّ وَتَوْفِيقُ مَنْ أَفَادَ الْعُقُولَ^(١) عَلَيْهِ يَمَلُّ^(٢)

وحاصلها: حسن اللفظ في صحّة المعنى، وما نذكره من أنواع البديع آلتها وأدواتها. والفصاحة: هي خلوص الكلام من التعقيد، مأخوذ من الفصيح، وهو: اللّبن إذا أخذت منه الرّغوة^(٣).

وأفصح العجمي فصاحةٌ، فهو فصيحٌ: إذا انطلق لسانه، وخلصت لغته من اللكنة وجادت ولم تلحن، وليس هي باستعمال الشّوارد التي لا تفهم، وإنّما هي قصد ما يقرب فهمه، ويعذب نظمه، وتدللّ مطالعه على مقاطعه، وتنمّ مبادئه على نوائله.

(١) في يتيمة الدّهر: «العلوم».

(٢) يتيمة الدّهر، ج ٤، ص ٣٥٥ وقال: «إنّ الشّاعر هو أبو الفتح عليّ بن محمّد الكاتب البستي».

(٣) الصّحاح، ج ١، ص ٣٩١؛ معجم مقاييس اللغة، ج ٤، ص ٥٠٧؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥١٠.

[٢]

بَابُ حُسْنِ الْمَطَّلَعِ

ومعناه: تحسين مبدأ القصيدة بألفاظٍ مصنوعةٍ شريفةٍ، ومعانٍ مطبوعةٍ لطيفةٍ. وينبغي أن يُحترز فيه من الألفاظ التي يُتشاءم بها ويُعمل ما يتفاهل بتركيبها؛ لأنه أول بيتٍ يدخل المسامع ويستدلّ به على قوّة طبع الناظم والسّاجع^(١)، وأحسن ما قال فيه المتنبيّ، حيث قال^(٢):

المَجْدُ عُوْفِي مُنْذُ^(٣) عُوْفِيَّتِ وَالكَرْمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَمُّ
وَمَا أَخْصُصُكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا^(٤)

(١) ولذا قالوا: الشاعر من أجاد المطلع، والناثر من أجاد المقطع «العلامة الحسيني».

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٣٦٤.

(٣) في المصادر: «إذ».

(٤) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٢١؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٨ و ٢٧٢.

ولحسن المطلع شأنٌ عظيمٌ، وأثرٌ جسيمٌ، قيل: مدح بعض الشعراء ابن العلاء بقصيدة فأنشده منها بيتاً وهو^(١):

دَعِ الْعَيْسَ^(٢) تَذَرُغُ عَرَضَ الْفَلَا إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ، وَإِلَّا فَالَا^(٣)

فقال له: دَعِ عَنْكَ إِنْشَادَ بَقِيَّةِ الْقَصِيدَةِ؛ فَإِنَّ جَائِزَةَ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدِي أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَوْ كَانَتْ أَيْبَاتُ الْقَصِيدَةِ كَذَلِكَ لَزَمَنِي فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَيْسَ فِي خَزَانَتِي مَا يَفِي بِهَا، فَخُذِ الْأَلْفَ، وَلَا تَنْشُدِ الْبَقِيَّةَ.

(١) في وفيات الأعيان: ابن خلكان - تح إحصان عباس، ج ٥، دار صادر - بيروت، ١٩٧٧م، ص: ٢٥٨.

(٢) العيس - بكسر العين المهملة وآخرها السين المهملة - : الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها: أعيس، والأنثى: عيساء «العلامة الحسنية».

(٣) في وفيات الأعيان - ابن خلكان، ج ٥، ص: ٢٥٨.

بَابُ التَّشْبِيهِ وَالْمُتَشَبِّهِ

ومعناه: وصف حال المحبوب أو شيء آخر في مبادئ القصائد، ثم يتخلص إلى المدح.

[٤]

بَابُ التَّخْلِصِ

ومعناه: الخروج عن التشبيب إلى المدح بسلاسة اللفظ ونفاسة المعنى، وأحسنه أن يكون التشبيب والمدح في بيت واحد، وأن يكون للتشبيب تعلق بالمدح، مثال أحسنه قول المتنبي^(١):

نُودِعُهُمْ وَالْيَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ فَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْقِ^(٢)

فإنه جمع بين التشبيب والمدح في بيت واحد، والفيلق هو الجيش؛ سمي به لأنه يفلق^(٣) من قصده.

وكما خرج أيضاً من نسبة المحبوب إلى نسبة الممدوح بقوله^(٤):

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيئِهَا، فَقُلْتُ هَا:

مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنَ الْعَرَبَا

فَأَسْتَضْحَكْتُ، ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِثِ يَرَى

لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ^(٥) إِذَا انْتَسَبَا^(٦)

(١) ديوان المتنبي، ص: ٣٤٦.

(٢) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٢١؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٩.

(٣) يفلق: (يشق).

(٤) ديوان المتنبي، ص: ٩٨.

(٥) فيه تورية لطيفة، فقوله: (من عجل) يعني: من قبيلة بني عجل بن لجيم بن صعيب بن بكر بن وائل الذي هم بطن من ربيعة بن نزار، والعجل: ابن البقرة، والليث: من أكلة لحوم البقر «العلامة الحسني».

(٦) الشعر للمتنبي كما في: أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٥٣؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٨.

هذا إذا كان المدح مرتبطاً بالتشبيب، أمّا إذا لم يكن مرتبطاً [ف]يسمى اقتضاباً، وهو الانقطاع والارتحال، مثاله قول أبي تمام^(١):

لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا^(٢) جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا^(٣)

ثمّ انتقل من هذا الكلام إلى ما لا يلائمه، فقال^(٤):

كُلَّ يَوْمٍ تُبَدِّي صُرُوفُ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ رَغِيْبًا

(١) ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، قدّم له ووضع هوامشه، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط ٢، ١٩٩٤، ج ١، ص: ٩٣.

(٢) في الشَّهَابِ فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى الْمَطْبُوعَةِ فِي رِسَالَتِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى، ج ٤، ص ١٥٣ والأُمَالِي لَهُ أَيْضًا، ج ٣، ص ٦٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٣١: فضلًا.

(٣) أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٤٤٤؛ مختصر المعاني، ص ٣١٧.

(٤) ديوان أبي تمام: ص: ٩٣.

[٥]

بَابُ حُسْنِ الْمَقْطَعِ

ومعناه: أن يختم الشاعر قصيدته بيتِ حسن السبكِ طيب المعنى؛ لأنه آخر ما يبقى في الذهن، مثاله قول المتنبي^(١):

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّأَكَ إِنْسَانًا^(٢)

وقول [آخر]^(٣):

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ^(٤)

(١) ديوان المتنبي، ص: ١٨٤.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٢٦، ص ١٠٧؛ أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٦٠؛ تيممة الدهر، ج ١، ص ٣٧٤.

(٣) في الأصل «الغزي» ظاهراً، وفي حاشية الدسوقي: «المعري».

(٤) حاشية الدسوقي، ج ٤، ص ٤٩٧؛ مختصر المعاني، ص ٣١٨.

[٦]

بَابُ حُسْنِ الطَّلَبِ

معناه: طلب العطيّة من الممدوح بحسن التعريض ورفق رعاية الأدب، مثاله

قول المتنبي^(١):

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سُكُوتِي بَيَانٌ^(٢) عِنْدَهَا وَخِطَابٌ
وقول البحتري^(٣):

سَحَابٌ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ وَبَحْرٌ عَدَانِي فَيْضُهُ وَهُوَ مُفْعَمٌ
وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعٌ رَجَلِي مِنْهُ أَسْوَدٌ مُظْلَمٌ

(١) ديوان المتنبي، ص: ٤٨١.

(٢) في بعض المصادر: «كلام».

(٣) ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف - مصر - ط ٣، ١٩٦٣، ج ٣، ص: ١٩٨٠.

[٧]

بَابُ التَّعْلِيلِ

ومعناه: أن يأتي بوصفين أحدهما علة للآخر.

مثاله قول بعضهم:

فَإِنْ زَيْنَتْ بَيْتِي مَحَاسِنُ وَجْهِهِ

فَلَا غُرُو مِنْهُ^(١) فَهُوَ فِي حُسْنِهِ شَمْسٌ

(١) خ ل: (عز قط)؛ وما في المتن تحريف (رغو)، والصواب ما أثبتناه.

[٨]

بَابُ التَّرْصِيعِ

ومعناه: أن تصير ألفاظ القريبتين أو المصراعين مستوية الأوزان جميعها أو بعضها، وهي متفقة الأعجاز، مثاله من القرآن: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^(١) جاء بإزاء الأبرار الفجار، والنَّعِيمِ الجحيم.

ومن قول بعض البلغاء - وهو العلامة الزمخشري^(٢) - (مَنْ كَانَتْ نِعْمَتُهُ وَاصِبَةً كَانَتْ طَاعَتُهُ وَاجِبَةً)؛ فنعمته وطاعته، وواصبه وواجبه منه.
وقول بعض الحكماء: (مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ)^(٣)؛ فأطاع، وأضاع، وغضبه، وأدبه من التَّرْصِيعِ.

(١) الإنفطار: ١٣ - ١٤.

(٢) الكلم النوايغ (مطبوع مع النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ لسعد الدين التفتازاني)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ) مطبعة وادي النيل، القاهرة، ط ١، ١٢٨٦ هـ، ص: (١٦/١).

(٣) والقول لأبي الفتح البستي كما في وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٣٧٦ والكنى والألقاب، ج ٢، ص ٨٢، وبتيمة الدهر، ج ٤، ص ٣٤٨.

ومن النّظم قول أبي فراس الحمداني^(١):

وَأَفْعَالُهُ بِالرَّاعِيْنَ كَرِيْمَةً وَأَمْوَالُهُ لِلطَّالِبِيْنَ نِهَابٌ

ف(أفعاله)، و(أمواله)، و(الراعيين)، و(الطالبين)، ترصيع^(٢).

وبعضهم لم يشترط التسوية في الوزن مثل قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - :

«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي»^(٣)؛ فهذا متفق الأعجاز غير مستوي الأوزان.

ومثال رعاية الموازنة قول بعضهم^(٤):

فَمَكَارِمٌ أَوْلَيْتَهَا مُتَبَرِّعًا وَجَرَائِمٌ أَلْقَيْتَهَا مُتَوَرِّعًا

فإنه جاء بمقابلة (مكارم، جرائم)، و(أوليتها، ألقيتها)، و(متبرِّعًا، متورِّعًا).

(١) ديوان أبي فراس الحمداني، شرح بعض ألفاظه نخله قلفاط، المطبعة الأديبية، بيروت، لبنان ١٩١٠، ص: ٤٠.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: (ترصيع بالرفع).

(٣) في المجازات النبوية، ص ٢٧١: «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ عَنِّي حَوْبَتِي». وفي بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٢٥٣ ومسند أحمد، ج ١، ص ٢٢٧ وسنن ابن ماجة، ج ٢، ص ١٢٥٩ وسنن أبي داود، ج ١، ص ٣٣٨ وغيره: «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي».

(٤) البيت المذكور في المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، ج ١، ط مصطفى الباي الحلبي، القاهرة - مصر - ١٩٣٩م، ص: ٢٦٤.

[٩]

بَابُ التَّرْصِيعِ مَعَ التَّجْنِيسِ

معناه: الجمع بين التَّرْصِيعِ وبين نوعٍ من أنواع التَّجْنِيسِ:

الأوَّل: التَّجْنِيسِ اللاحق، ويقال له: الخطي أيضًا، من قول البلغاء: «إِذَا قَلَّتِ
الْأَنْصَارُ كَلَّتِ الْأَبْصَارُ»^(١)، ف(كَلَّتْ) مَعَ (قَلَّتْ) تجنيس لاحق أو خطي، وكذا:
(الشَّرَائِعُ بِمَسَائِلِهَا، وَالشَّرَائِعُ بِمَسَائِلِهَا)^(٢)، وهما تامان.

[ومن] النَّظْمِ قول برهان الدين المطرزيّ من قصيدة له^(٣):

وَزَنْدٌ نَدَى فَوَاضِلُهُ وَرِيٌّ وَرَنْدٌ رُبَى فَوَاضِلُهُ نَضِيرٌ

وَدُرٌّ حَالَلُهُ أَبَدًا ثَمِينٌ وَدُرٌّ نَوَالُهُ أَبَدًا غَزِيرٌ

فالزَّند مع الرَّند تجنيس لاحق أو خطي، والدُّر مع الدَّر تجنيس ناقص.

وقول العلامة الزخشرّي: (مَا لِلْفُسَّاقِ مِنْ حَمِيمٍ غَيْرِ عَسَاقٍ وَحَمِيمٍ)^(٤)؛ فالفُسَّاق

مع العَسَاق تجنيس مشوش، والحميم، والحميم تجنيس تام.

(١) فيض القدير للمناوي، ج ١، ص ٤٠١.

(٢) يعني: الشرائع تكون بالسؤالات، أمّا الشرايع فمواضع المياه تكون بمواضع السيل فيها، وليس كلاهما على التحقيق. تحقيق الهمز. (د. عليّ الأعرجي).

(٣) البيت المذكور في وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج ٥، ص ٣٧٥.

(٤) الكلم النوايع، ص: (١٣/١).

وقول وجيه الدولة:

إِنَّ أَسْيَافَنَا الْعِضَابَ الرَّوَامِي تَرَكَتْ مُلْكَنَا قَرِينِ الدَّوَامِ
لَمْ نَزَلْ نَحْنُ فِي سِدَادِ تُغُورِ وَأَصْطِلَامِ الْأَبْطَالِ مِنْ وَسْطِ لَامِ
وَأَقْتِحَامِ الْأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامِ وَأَقْتِسَامِ الْأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامِ^(١)

والمقصود هو البيت الأخير، فإنَّ فيه تجنيسين مركَّبين مع التصرُّيع وهما:
واقْتِحَامِ الْأَهْوَالِ - أي: ارتكابها - ، من وقت حَامِ أي: من زمان حَامِ بن نوح
- عليه السَّلام - ، فإنَّ وقت، وحَامِ مركَّب.

وكذا اقسام... من وقت سام؛ أي: من زمان سام بن نوح - عليه السلام.

(١) يتيمة الدهر في محاسن أبناء العصر، ج ٤، ص ١٦٨-١٦٩.

[١٠]

بَابُ أَحْوَالِ التَّجْنِيسِ

وهي عشرة أنواع:

الأوّل: التّجنيس الزائد، ومعناه: أن تزداد إحدى الكلمتين متجانستين بحرف في آخرها، ويسمى المذليل^(١) أيضًا.

مثاله من قول البلغاء: (هُوَ حَامٍ حَامِلٌ لِأَعْبَاءِ الْأُمُورِ، كَافٍ كَافِلٌ لِمَصَالِحِ الْجَمْهُورِ)؛ فإنّ (حامٍ وحامل) متجانسان مع زيادة اللام في الثاني، وكذا (كافٍ كافل).
ومن النّظم قول أبي تمام^(٢):

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِي عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ^(٣)
فإنّ (عواصٍ وعواصم) متجانسان بزيادة الميم في الثاني، وكذا (قواضٍ) و(قواضب) مع زيادة الباء في الثاني.

(١) كقول الصفيّ الحليّ: أبيت والدمع هامٍ هاملٌ سربٌ والجسم في إضمٍ لحمٌ على وضمٍ فقوله: (هام هامل) من المذيل) (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ١١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٨، ص ٢٨١؛ أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٤٣٢؛ مختصر المعاني، ص ٢٨٩ - ٢٩٠؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ٣٤٤.

وقولهم في الرباعية^(١):

الْوَرْدُ بَوَجَّتَيْكَ زَاهِ زَاهِرٌ وَالسَّحْرُ بِمُقَلَّتَيْكَ وَافٍ وَافِرٌ

وَالْعَاشِقُ فِي هَوَاكَ سَاهٍ سَاهِرٌ يَرْجُو وَيَخَافُ فَهُوَ شَاكٍ شَاكِرٌ^(٢)

فإنَّ (زاه) و(زاهر)؛ و(واف) و(وافر)؛ و(ساه) و(ساهر)؛ و(شاك) و(شاكِر)

تجنيسٌ زائدٌ بزيادة الرَّاءِ في الأواخر.

وقد يجيء بزيادة في الحشو كقول المطوِّعي شعراً:

أخو كرمٍ يفضي الورى من بساطه إلى روضٍ مجدٍ في السَّحاحِ مجود^(٣)

والمراد [ب]المجد وهو العلو، والمجود وهو الممطور، فإنَّها متجانسان مع زيادة

الواو في حشو مجود.

(١) من الدوبيت.

(٢) وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٦ منسوباً إلى الشَّهابِ فتیان الشَّاعورِيّ.

(٣) هو أبو حفص عمرو بن المطوِّعيِّ الحاكم، وقد ورد البيت في يتيمة الدَّهرِ في محاسن أهل العصر، ج ٥،

ص ١٩٣ هكذا:

أرى حَصْرَةَ السَّلْطَانِ يَفْضِي عَفَاتَهَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّحاحِ مُجود

والقدماء جعلوا الزيادة بحرفين أو أكثر من هذا الباب، مثال الزيادة بحرفين قول البحرني^(١):

فِيَا لَكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهُمَا جَدِيدُ الثَّرَى تَحْتَ الصَّفَا وَالصَّفَائِحِ

فإنَّ (الصَّفَا) و(الصَّفَائِحِ) متجانسان مع زيادة حرفين وهما: الياء والحاء في الصَّفَائِحِ.

والمتأخرون لم يعدّوه من التّجنيس الزّائد، لكن إذا اتّفق ذكرهما بلا فصل - كما في هذا المثال - عدّوه من التّجنيس المكرّر كما يأتي.

الثّاني: التّجنيس التّامّ ويسمّى (المستوفى) و(الصّحيح) أيضاً، ومعناه: أن يجيء الكاتبُ في الثّر، أو الشّاعرُ في النّظم بكلمتين متّفقتين لفظاً وخطاً ومختلفتين معنىً، وهو مثال استعمال الألفاظ المشتركة، مثاله من التّنزيل: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾^(٢)؛ فالساعة الأولى يوم القيامة مع الساعة الثّانية وهي الزّمان اليسير، تجنّس تامّ.

ومن قولهم - أي: بعض البلغاء - : «ولا ملاً الراحة من استوطن الرّاحة»، فإنّهما متّفقتان في اللفظ ومختلفتان في المعنى؛ لأنّ معنى الأولى بطن الكفّ، والثّانية بمعنى الاستراحة.

(١) ديوان البحرنيّ، ص: ١٨١.

(٢) الروم (٣٠): ٥٥.

ومن النظم قوله أيضًا^(١):

أَحْمَدُ بِحِلْمِكَ مَا يُدْكِيهِ دُو سَفِهِ
عَنْ نَارِ غَيْظِكَ وَاصْفَحْ إِنْ جَنَى جَانِي
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أزدَانَ اللَّيْبُ بِهِ
وَالأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِ^(٢)

فالأول من الجناية، والثاني من الجنى وهو القطع.

الثالث: التّجنيس الناقص، ومعناه: كالتّام إلا أنّه يخالف[ه] في تفاوت

الحركات، ويسمى (المختلف) أيضًا.

مثاله قول النّبىّ - صلى الله عليه وآله - : «اللّهمّ كما حسّنتَ خلقي فحسّنْ

خلقي»^(٣)؛ فالأول بفتح الخاء من (الحلقة)، والثاني بضمّ الخاء وهي (الخليقة).

ومن قول البلغاء: «الجواد مُحْتَكِرٌ بَرٌّ لا مُحْتَكِرٌ بُرٌّ»^(٤)؛ فالأول بكسر الباء (الخير)،

والثاني بضمّ الباء (الحنطة).

(١) شرح مقامات الحريري، لأبي محمّد الحريري البصري، شرح أبي العباس الشريفي، تح: محمّد أبو

الفضل إبراهيم، المطبعة العصريّة، بيروت، ١٩٩٢، ج ٥، ص ٢٧٨، المقامة الحجرية.

(٢) زهرة الرياض لابن طاووس المطبوع في مجلة تراثنا، العدد، ج ١٨، ص ٢١٨.

(٣) تحف العقول، ص ١١؛ مكارم الأخلاق، ص ٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٦٥؛ فتح الباري،

ج ١٠، ص ٣٨٠؛ صحيح ابن حبان، ج ٣، ص ٢٣٩؛ كنز العمال، ج ٣، ص ١٢.

(٤) الكلام لأبي بكر محمّد بن العباس الخوارزمي كما في يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٢٢٤.

ومن النظم قول الرّشيد الكاتب:

لَمَوْلَانَا فَلَانَ الدِّينِ مَجْدٌ أَشْمٌ وَمَنْصِبٌ عَالٍ وَعِزَّةٌ

مُحِبُّ جِوَارِهِ زُهْرُ الْمَعَالِي كَحَبِّ كَثِيرٍ لِجِوَارِ عَزَّةٍ

فالأولى من العزة التي هي ضدّ الذلّة، والثاني اسم امرأة مشهورة؛ وهي معشوقة كثير، و«مثلث قطرب»^(١) أصل في هذا الباب.

الرّابع: التّجنيس المكرّر، ويسمّى المزدوج، والمردّد، والمرجع، والمحّبب

أيضاً، ومعناه: أن يأتي المتكلم بلفظين متجانسين أحدهما ضميمة الآخر.

مثاله من القرآن: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^(٢).

ومن قول البلغاء: «مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ، وَمَنْ طَرَقَ أَبَا وَلَجٍ وَلَجَ»، ولسان

التقصير قصير»^(٣)

(١) هو لمحمد بن المستنير اللغويّ النحويّ من تلامذة سيبويه، وهو سبب تلقيبه بـ(قطرب) على ما

في البال «العلامة الحسيني»، وقطرب دُوية ليل، قال سيبويه عندما جاءه ليلاً حين استعصت عليه

مسألة: (إنّما أنت قطرب ليل) وتنطق قُطْرُب وقَطْرِب (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) العاديات (١٠٠): ١١.

(٣) ذكر الثعالبي في يتيمة الدهر، ج ٥، ص ٢٦٤ من قول أبي بكر عليّ بن الحسن القهستاني هكذا:

من طلب شيئاً وجدّ وجد، ومن قرع باباً ولجّ ولج.

(٤) في عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٢٠: «لسان المقصر قصير»، وفي يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٤٥٨

كما في المتن، وعدّه الثعالبيّ من قول أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبيّ.

ف(إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ) كلمتين متجانسين أحدهما^(١) ضميمة الأخرى، وكذا (جدّ) و(جد)؛ فالأول من الجدّ وهو التعب، والثاني مخففاً من الإيجاد، وكذا (التقصير) و(قصير).

ومن النظم قول بعضهم^(٢):

فَتَى سَبَقَتْ مِنْهُ لَدَيَّ عَوَارِفُ ثَنَائِي عَلَى تِلْكَ الْعَوَارِفِ وَارِفُ
أَيْضاً مِنْهُ.

وقول الآخر أيضاً منه:

وَلَا مِيعَتٌ دَارٌ وَلَا عَزٌّ أَهْلِهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ^(٣)

(١) كذا في الأصل، والصواب: كلمتان متجانستان إحداهما.

(٢) هذا البيت ورد ذكره في خزنة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، شرح: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ج ١، ص: ٨٤.

وكم سبقت منه إليّ عوارِفُ ثنائِي على تلك العوارِفِ وارِفُ

(٣) في أصل الديوان (وما)، و(القنا) الرماح، واحدها قناة، والقنابل: جمع قنبلة، وهي الطائفة من الناس أو الخيل، ديوان الطرماح (بن حكيم)، تح: د: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٤ م، ص: ٢٠٩.

الخامس: التَّجْنِيسُ المَرْكَبُ، ومعناه: أن يتركب إحدى الكلمتين من كلمتين أو أكثر حتى توازي صاحبتهما، وهو على ضربين: متجانس خطأً ولفظاً، ومتشابه لفظاً لا خطأً، والأخير يسمّى مفروقاً^(١).

مثال الأوّل من قول البلغاء: (إِنْ عَلَتْ دَوْلَةُ أَوْغَادٍ، فَصُنْعُ اللَّهِ رَائِحُ أَوْغَادِي)، فالأوّل جمع (وغد) وهو الزّينيم، والثاني مركّب من (أو)، [و] (غاد)، وهو من الغدوّ.

ومن النّظم قول البستي:

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعَا فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ^(٢)

فالأولى مركّبة من (ذا) بمعنى صاحب، و(هبة) وهي العطيّة أي: صاحب العطيّة، والثانية مفردة من الذهاب الذي هو ضدّ الإياب.

(١) أجهل شاهد على ذلك قول الشاعر:

لا تعرضنّ على الرّواة قصيدة
فإذا عرضت الشّعْر غير مهذبٍ
ما لم تكن بالغت في تهذيها
عدّوه منك وساوساً تهذي بها

(د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي الفتح البستي، تح: دريّة الخطيب، لطفی الصّقّال، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٩٨٩م، د. ط، ص: ٤٠.

ومثال المركّب المفروق - وهو المشابهة لفظاً لا خطأً - قول بعض الشعراء:

كُلُّكُمْ قَدْ أَحَذَ الْجَامَ وَلَا جَامَ لَنَا مَا الَّذِي صَرَّ مُدِيرَ الْجَامِ لَوْ جَامَلَنَا^(١)

فإنّ (جام لنا) الأوّل مشابه الثاني لفظاً لا خطأً؛ لأنّ ميم «جام لنا» الأوّل

مفصولة عن اللام، والثانية متّصلة بها وجزء منها^(٢).

والثاني: أن ترفو التّجنيس بضمّ حرفٍ إليه في أوّله أو في آخره، مثال ما في أوّل

الكلمة قول الشاعر^(٣):

تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ فَرِيقٌ وَعِنْدِي شُعْبَةٌ وَفَرِيقٌ
إِذَا ظَمِيتَ نَفْسِي أَقُولُ لَهُ: اسْقِنِي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحَ لَدَيْكَ فَرِيقٌ
فإنّ في (فريق) الثاني الفاء زائدة؛ لأنّها صلة ريق.

(١) مختصر المعاني، ص ٢٨٩. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن عليّ السكاكيّ (ت

٦٢٦هـ)، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة بيروت، ط ٢، ١٩٨٧، ص: ٤٣٠، ولم ينسبه إلى قائل.

(٢) وقد أفرد الحاتميّ في حلية المحاضرة ١/١٤٦ فصلاً بعنوان: (أحسن ما قيل في المجانسة وهي اتّفاق اللفظ واختلاف المعنى). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) البيتان منسوبان إلى الأمير محمّد بن الكيال المعروف بأبي الفضل الكيال، كما المذكور في الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفديّ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ،

بيروت- لبنان، ط ١، ٢٠٠٠، ج ١٩، ص: ٢٣٤-٢٣٥.

ومثال ما في آخر الكلمة قولهم^(١):

جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكُمْ^(٢) سِوَاكَا وَلَمْ أَقْصِدْ بِهِ أَحَدًا سِوَاكَا

بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُوْدًا مِنْ أَرَآكَ رَجَاءً أَنْ أَعُوْدَ وَأَنْ أَرَآكَ^(٣)
ف(السَّوَاك) الأول اسم نبت مشهور، وهو ما يُتَمَسَّوُكُ به، والثاني بمعنى غير،
و(الكاف) كاف الخطاب زائدة عن أصل الكلمة.

السَّادِس: التَّجْنِيسُ المَطْرَفُ^(٤)، وَيَسْمَى المِضَارِعُ أَيضًا، وَمَعْنَاهُ: أَنْ لَا تَخْتَلِفَ
الكلمتان إِلَّا بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الحُرُوفِ المِثْقَابَةِ المَخْرُجِ، إمَّا فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ أَوْ فِي
حَشْوِهَا، أَوْ فِي آخِرِهَا.

مثال الأوَّل قول بعض الشعراء:

عِمَادَ الهُدَى أَنْتَ خَيْرُ العِبَادِ وَلِلدِّينِ وَالْمَلِكِ خَيْرُ العِمَادِ
فَخَيْرُ البَرِيَّةِ مَنْ هَمُّهُ لِدَفْعِ البَلِيَّةِ سَهْلُ القِيَادِ

والمقصد (العماد) مع (العباد) و(البرية) و(البليّة)؛ فإنها مختلفات الأوسط
متَّفَقَاتٌ فِيهَا عِدَاهُ.

(١) تنسب هذه الأبيات إلى أبي عبد الرحمن بن دوست كما في يتيمة الدهر، ج ٤، ص: ٤٩٢.

(٢) في الأصل: (لكموا)، وما أثبتناه من يتيمة الدهر.

(٣) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٤٩٢ من قول أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست النيسابوري.

(٤) ويسمى أيضا: (المردف والناقص). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

وللثالث^(١) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾^(٢) متجانسين مع مخالفة أحدهما.

وقول النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣)؛ فالقصد (الخيال) و (الخير)؛ فإنهما متجانسان مع مخالفة الحرف الأخير.

السَّابِعُ: التَّجْنِيسُ اللَّاحِقُ، وهو مثل المطرّف بأقسامه الثلاثة، إلا أنّ الاختلاف يقع في حروف غير متقاربة المخرج.

مثال ما في أوّله قول الحريري: «وَلَا أُعْطِي زِمَامِي لِمَنْ لَا يَخْفِرُ ذِمَامِي»^(٤)، فإنّ (زِمَامِي) و (ذِمَامِي) متجانسان مع اختلاف أولهما واتّفاق البواقي.

(١) كذا في الأصل، والصّحيح: «وللثاني». أو نسي المؤلف مثال الثاني.

(٢) النساء (٤): ٨٣.

(٣) الكافي، ج ٥، ص ٩؛ ثواب الأعمال، ص ١٩٠؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٤٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٦١، ص ١٦٧؛ صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٨٧؛ سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ٩٣٢.

(٤) كذا في الأصل وليس معناه بمتّجه، وربّما كان الأصل: «لمن يخفر ذمّامي» بحذف «لا» «العلامة الحسيني».

المعنى (لا أعطي زمّامي لمن لا أمن لي معه، ولا يحرس ذمّتي)، أو (لا أعطي زمّامي لمن ليس مجيراً لي)، فالخافر هو الأمن والمجير لقول الإمام السجّاد (عليه السلام): و (خفير يؤمّني) فالكلام يكون مستقيماً (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

ومن النظم قول بعضهم^(١):

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَادَّخِرْهُ فَعِنْدَهُ الْفَضْلُ وَالْكَمَالُ
فَالْعِلْمُ إِذَا افْتَقَرْتَ مَالٌ وَإِنْ حَوَيْتَ الْغِنَى جَمَالٌ
و(الجمال) و(الكمال) متجانسان مع اختلاف أولهما. وقول الآخر:

لَا تُقَابِلْ زِيَارَتِي بِأَزْوَارٍ وَجُجَا جَا عَسَّ لَتُهُ بِأَجَا جٍ^(٢)

ومثال ما في أوسطه قول ابن بابك^(٣):

تَكَشَّفَتْ عَنْ مَعَانِيهِ مَعَالِيَهُ وَصَرَّحَتْ عَنْ مَعَالِيهِ مَعَانِيَهُ
فَمَا تَقَاصَرَ بَاعٌ أَنْتَ بِأَسْطُهُ وَلَا تَهْدَمَ مَجْدٌ أَنْتَ بِأَنْبِيهِ
والمقصود (المعالي) مع (المعاني)، وأما (المعاني) مع (المعالم)؛ فمن القسم الثالث.

ومثال ما آخره قول الشاعر^(٤):

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَا فِي تَلَا فِي أَمْ لَشَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَا فِي
متجانسين مع اختلاف آخرهما.

(١) ديوان الصاحب بن عباد، تح: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط ١، ١٩٦٥، ص: ١٧٠-١٧١.

(٢) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٤٣٧ من قول أبي القاسم عبدالصمد بن بابك.

(٣) الأبيات موجودة في كتاب البديع في نقد الشعر، ابن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة- مصر، ص: ٢٤.

(٤) البيت للبحراني في الديوان، ص: ١٣٨٥. وبدأيته «ألما فات من...»

الثامن: التّجنيس الخطّي، ويقال له: المصحّف، ومعناه: أن يؤتى بكلمتين متشابهتين خطأ لا لفظاً، مثاله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(١)، فإن يشفين ويسقين متجانسان خطأ لا لفظاً. وقول أمير المؤمنين: «فَصَّرَ مِنْ ثَوْبِكَ؛ فَإِنَّهُ أَتَقَى وَأَنْقَى وَأَبْقَى»^(٢)، واتفق لاحقاً أيضاً.

ومن النظم قول بعضهم^(٣):

أَطَالَ إِلَهُ بَقَاءَ الْمَلِكِ وَتَأَيَّدَهُ ثُمَّ تَسَدِيدَهُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِقْبَالِهِ يَرَى عَبْدُهُ عِنْدَهُ عَيْدَهُ

ف(عبده) و(عنده) متفقان خطأ مختلفان لفظاً، وأمّا (عبده) و(عيده) فمن باب التّجنيس المشوّش، كما يأتي.

(١) الشعراء (٢٦): ٧٩ - ٨٠.

(٢) في عيون الحكم والمواعظ، ص: ٨٢ «ارفع ثوبك، فإنه أتقى لك، وأنقى لقلبك، وأبقى عليك». وفي مسند الطيالسي، ص ١٦٥ والسنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٤٨٤ عن النبيّ أنّه قال لرجل: «ارفع ثوبك، فإنه أتقى وأنقى».

(٣) الأبيات المذكورة في كتاب: خاص الخاص للثعالبيّ (٤٣٠هـ)، شرح: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٠٩٤، ص: ٢٧٢ والابيات منسوبة إلى «الشيخ السيّد أبو الحسن مسافر بن الحسن» وفي البيت الأول اختلاف في المفردات:

أطال الإله بقاء الأمير وتوفيقه ثم تأييده

التاسع: التّجنيس المشوّش، ومعناه: أن يحاذيه تجنيسان على اعتبارين، فلا يمكن إطلاق أحدهما عليه.

مثاله من التنزيل: ﴿وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٣)؛ فالاختلاف بالتلفظ يلحقه في الخطي، والاختلاف يلحقه بالتأقص.

ومن السنّة قوله: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَشَدُّ حُبًّا وَأَقْلُّ عِبًّا»^(٤).

ومن قول البلغاء: «فلان صدّ عني وصدّ عني»^(٥)، فإنّ النّظر للتركيب يقتضي كونه مركّبًا، والنّظر إلى اختلاف الإعراب في التّشديد وعدمه يلحقه بالتأقص وعدمه، فيبقى مُذبذبًا بين التّجنيسين.

(١) الكهف (١٨): ١٠٤.

(٢) كذا في الأصل، والصواب خبًا، وهو الخداع؛ أي إنهن قليلات الخداع، أو لا يخادعن. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) تحفه الأحوذّي، ج ٤، ص ١٩١، وفي أكثر المصادر ورد هكذا: «عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً، وأتق أرحامًا، وأرضى باليسير»، المغني لابن قدامة، ج ٧، ص ٤٦٨، مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ١٧٩، عوالي اللآلي، ج ١، ص ٢٥٨، سنن ابن ماجّة، ج ١، ص ٥٩٨، السنن الكبرى، ج ٧، ص ٨١، مجمع الزوائد، ج ٤، ص ٢٥٩.

(٤) يتيمة الدهر، ج ١، ص ٨٠ من قول أبي فراس: وجدت فيه اتفاق سوء صدّ عني مثل صدّ عني.

ومن النَّظْم قول الحريري^(١):

زَيْتٌ زَيْتٌ بِقَدِّ يُقَدُّ وَتَلَاهُ وَيَلَاهُ هَمْدٌ يَهْدُّ
جِيدَهَا جُنْدَهَا وَظَرْفٌ وَظَرْفٌ بَاعِسٌ نَاعِشٌ بِخَدِّ يَخْدُّ

ف(الظرف) و(ظرف)؛ و(الباعس) و(الناعش) إما هو مطرف أو خطي، والبقية من

المشوش.

العاشر: تجنيس الإشارة، ومعناه: أن يشار إلى التجنيس التام من غير إظهار

اللفظ، كقول من قال^(٢):

حُلِقَتْ حَيْةٌ مُوسَى بِاسْمِهِ وَهَارُونَ إِذَا مَا قَلَبَا^(٣)

(١) البيت في شرح المقامات، الحريري، لأبي العباس القيسي الشريسي، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢، ج ٥، ص: ٢٢٨.

(٢) البيت منسوب لأبي العتاهية كما في الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تح: علي محمد الجاويي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ، ج ١، ٤٣٠، ولم نجده في ديوان أبي العتاهية.

(٣) أي: (بالنورة) التي يزال بها الشعر، وهي مقلوبة في اللفظ من (هرون) على الرسم القديم في كتابته بلا ألف «العلامة الحسنية».

والرسم القديم كان متأثراً بالخط الكوفي. في رفع الألف إن كانت وسطاً. الذي هو بدوره قد أخذ هذه الصفة من الخط السرياني. (د. علي عباس الأعرجي).

الشيخ حسين بن محمد الدين الأوزاعي طيبي البغدادي

فلو صرح بذكر اسمه فقال: (حُلقتُ لحية موسى بموسى) لكان تجنيسًا تامًّا؛ فلما قال باسمه؛ فقد أشار إلى التّجنيس، وبعضهم عدّ هذا الباب من الإبهام، كما سيجيء.

[١١]

بَابُ التَّجْنِيسِ الْمُطَّرَفِ^(١)

ومعناه: وقوع الكلمة مجانسة لما قبلها ولما بعدها.

مثاله قول أبي تمام:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِّنَ الْكُتُبِ بِحَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٢)
فإنَّ الحدَّ المتوسطَّ وقعَ مجانسًا لما قبله ولما بعده.

(١) خ ل: التطريف.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٣٢.

[١٢]

بَابُ الْأَشْتِقَاقِ

ويسمى (الاقتضاب) أيضًا، ومعناه: أن يأتي المتكلم بألفاظٍ يجمعها أصلٌ واحدٌ في اللغة.

مثاله من التنزيل: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾^(١)، فإنَّ (أقم) و(القيِّم) اشتقاقهما واحد.

وكذا: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٢)، فإنَّ (تتقلَّب) و(القلوب) اشتقاقهما واحد.

وقول النبيّ [صلى الله عليه وآله]: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

ومن النظم قول أبي تمام^(٤):

عَمَمَتِ الْخَلْقَ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى
عَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُتَّقِلَيْنِ

(١) الروم (٣٠): ٤٣.

(٢) النور (٢٤): ٣٧.

(٣) المجموع للنووي، ج ٦، ص ٢٤٦؛ سبل السلام، ج ٤، ص ١٨٣؛ الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢ وفيه: «إتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة»، ومثله في وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٦، عوالي اللئالي، ج ١، ص ٣٦٤، مسند أحمد، ج ٢، ص ١٥٦، سنن الدارمي، ج ٢، ص ٢٤٠ وفيه: إياكم والظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة، صحيح البخاري، ج ٣، ص ٩٩.

(٤) شرح ديوان أبي تمام، التبريزي، ج ٢، ص: ١٥٢.

والمراد (بالثقلان) الجنّ والإنس.

والقدماء عدّوا الاشتقاق والمشابهة من باب التّجنيس وليسا في شيء منه؛ فإتّهما

أقلّ رتبةً من أن يلحقا بالتّجنيس.

[١٣]

بَابُ الْمُسَابَهَةِ

وهو أن يشبه الاشتقاق وليس منه؛ لأنّ المشابهة تستغني عن الرجوع إلى أصل واحد، وإنّما يُكتفى في شبه الاشتقاق بتكرار حروف أحد اللفظين في الآخر، فيشبهه أتمها من أصل واحد في اللغة.

مثاله من التنزيل: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾^(١)، ومنه أيضًا: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾^(٢)، و﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾^(٣).

وقول بعض الوزراء: (لِيَكُنْ كَلَامُكَ حَاجَةً أَوْ حُجَّةً)؛ فإنّ ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ متشابهة ليس من أصل واحد، وكذا ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾، وكذا ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾، وكذا (حاجة) أو (حجة).

وقول من اعتذر عن الإخوان: (أَيُّ خَلِيلٍ خَلا مِنْ الْخَلْلِ، فَإِنَّ (خَلا) و(خَلِيل) متشابهين^(٤) في اللفظ، وليسا مشتقان^(٥) من أصل واحد).

(١) الرحمن (٥٥): ٥٤.

(٢) النمل (٢٧): ٤٤.

(٣) يوسف (١٢): ٨٤.

(٤) كذا، والصواب: «متشابهان»، خبر (إن). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٥) كذا والصواب: «مشتقين»، خبر (ليس). (د. عليّ عباس الأعرجي).

ومن النَّظْمِ^(١):

إِنَّ هَذَا الرَّبِيعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ تَضَحَكَ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ
 ذَهَبٌ حَيْثُمَا ذَهَبْنَا وَدُرٌّ حَيْثُ دُرْنَا وَفِضَّةٌ فِي الْفَضَاءِ
 ف(ذهب) و(ذهبنا) و(درّ) و(دُرنا)، و(فضّة) و(الفضاء) منه أيضًا.

وقول بعضهم في عزة النفس^(٢):

فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هِمَّتِهِ فِي الثَّرِيَا
 فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُوَيْنَ^(٣) إِرَاقَةِ مَاءِ الْمَحْيَا^(٤)
 فَإِنَّ (رجلا) و(رجلا)؛ و(الثرى) و(الثرىا)؛ و(هامة) و(همته) منه أيضًا.

(١) البيتان موجودان في كتاب البديع في نقد الشعر ص: ٣٧.

(٢) في معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ج ٣، ص: ١١٣١، منسوبان إلى الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصريّ المعروف بالجمل، (رقم الترجمة ٣٨٨)، وفي يتيمة الدهر منسوبًا لـ أبي الحسن النعميّ، ج ٥، ص: ٧٨.

(٣) في كَلِّ التَّخْرِيجَاتِ (دون) والمصنّف ذكره (دوين) وبه يستقيم البحر الشعريّ؛ لأنّه من المتقارب. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٩، ص ٣٦١، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٣٣١ ناسبًا لأبي الحسن النعميّ، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٤٤٦ ناسبًا للنعميّ أيضًا، لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٠٣، الأنساب للسمعانيّ، ج ٥، ص ٥١١، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ٨٧، يتيمة الدهر، ج ٥، ص ٧٨.

[١٤]

بَابُ الْأَسْجَاعِ

وهو ثلاثة أنواعٍ - وهو سوى التَّرْصِيعِ - وهو: (المتوازي)، (المطرَّف) (١) و(المتوازن)؛ فالأوَّلُ معناه: رعاية [الـ] كلمتين الأخيرتين من القريبتين في الوزن والروِّي، وذكر الروِّي في النَّثْرِ توسعة في الكلام؛ لأنَّه مخصوصٌ في الشُّعْر، ومعناه هنا الكلمتان الأخيرتان المتحدتان في الحرف الأخير من كلمات القريبتين.

مثاله من التَّنْزِيلِ: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (٢)؛ فمرفوعة مع موضوعة متحدان في الحرف الأخير - وهو العين - .

وقول النَّبِيِّ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا» (٣) واتَّفَقَ لاحقًا.

وقول البلغاء: هو أبرد من البردِ في زمن الوردِ.

وأما الثاني - وهو (المطرَّف) -: - فمعناه: اتَّفَاقُ الكلمتين الأخيرتين في الحرف الأخير دون الوزن، وهو أقلُّ رتبة من الأوَّلِ.

(١) في الأصل (المتطرَّف) والصَّواب ما أثبتناه. انظر قوله: (وأما الثاني، وهو المطرَّف...) (د. عليّ عبَّاس الأعرجبي).

(٢) الغاشية (٨٨): ١٣-١٤.

(٣) مغني المحتاج، ج ٣، ص ١٢٣، الكافي، ج ٤، ص ٤٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٤٧؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٣، مسند أحمد، ج ٢، ص ٣٠٦، صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٢٠، صحيح مسلم، ج ٣، ص ٨٤.

مثاله في التنزيل: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^(١).
وقول الكاتب: «جَنَابُهُ مَحَطُّ الرَّحَالِ، وَخَيْمُ الْأَمَالِ»^(٢).

وأما الثالث: - وهو (المتوازن)؛ فمعناه: اتَّفَاقُ كَلِمَاتِ الْقَرِيبَتَيْنِ أَوْ أَلْفَاظِ الْمَصْرَاعَيْنِ فِي الْوِزْنِ دُونَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ عَلَى عَكْسِ الْمَطْرَفِ.

مثاله من التنزيل: ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣).
ومن كلام البلغاء: «قَدْ اتَّسَعَ الْمَجَالُ بَعْدَ التَّضَائِقِ، وَأَنْجَهَ الْمُرَادُ بَعْدَ التَّمَانُعِ».
ومتى اتَّفَقَتِ الْكَلِمَاتُ فِي الْوِزْنِ وَالْحَرْفِ الْأَخِيرِ فَهُوَ التَّرْصِيعُ، وَقَدْ قِيلَ: كُلُّ تَرْصِيعٍ مُوَازِنَةٌ، وَلَا يَنْعَكَسُ.

مثالها مع التَّجْنِيسِ الْمَطْرَفِ:

فَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْبَرِيَّةِ نَاصِرٌ وَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْبَرِيَّةِ صَاحِبٌ

وقد يوازن أحد البيتين في الآخر مع ترصيع أحدهما بصاحبه، مثاله قول الشاعر:

وَيَطْوِي خُلُقَكَ الْمَنْشُورَ طَيًّا وَيَنْشُرُ لُطْفَكَ الْمَطْوِيَّ نَشْرًا

وَيَكْسِرُ عُنُقَكَ الْمَجْبُورَ كَسْرًا وَيَجْبُرُ لُطْفَكَ الْمَكْسُورَ جَبْرًا

(١) نوح (٧١): ١٣ - ١٤.

(٢) ذكره النويري في نهاية الإرب: ٧/ ١٠٥، والقلقشندي في صبح الأعشى: ٢/ ٣٠٥.

(٣) الصافات (٣٧): ١١٧ - ١١٨.

السيد محمد بن كمال الدين ابن الأثير الطيبي

فإنه راعى الموازنة في كل من البيتين على أن الأخير منها مرصعاً^(١)؛ ثم وازن أحدهما بالآخر مع صفة التبديل والمطابقة.

وأما ترصيع أحدهما بالآخر قول غيره^(٢):

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا مَكْرَمَةً فَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا
رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ فَكَأَنَّهُمْ رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا

ومثالهما معاً - أي: الترصيع والموازنة - قول الشاعر:

لَكَ فِي الخُطُوبِ إِذَا تَطَاوَلَ لَيْلُهَا رَأَيْ، ضِيَاءُ الصُّبْحِ دُونَ ضِيَائِهِ
لَكَ فِي الخُرُوبِ إِذَا تَطَاوَلَ خَيْلُهَا عَزْمٌ، مَضَاءُ السَّيْفِ دُونَ مَضَائِهِ

فالمصرعان الأولان وقعا ترصيعاً، والأخيران موازنةً.

واعلم أن من شرط الساجع أن يكون لفظه تابعاً للمعنى، وأن يكون كل واحد من القريبتين المسجوعتين دالة على معنى غير التي^(٣) دلت عليه أختها، وذلك بعد رعاية مفردات الألفاظ من الركيك والوحشي، ثم تحسين تركيبها بالسلاسة المحضفة؛ فحكم استرسال الطبع أو رعاية شيء من بدائع الصنعة من غير كلفة.

(١) كذا والصواب (مرصع) لأنه خبر (إن).

(٢) البيتان المذكوران في خزنة الأدب وغاية الأرب، ج ١، ص: ١٥٩.

(٣) كذا والصواب: (الذي).

ثم الاختيار بيدي السَّاجع بين أن يسرد الأسجاع على حرف واحد كما في سورة (طه) و(ق) و(القمر)، وكما في قوله: «استحيوا من الله حقَّ الحياء، قالوا: إنا نستحي من الله يا رسول الله، فقال: ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله أن يحفظ الرأس ما وَعَى، والبطن ما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا»^(١).

وقوله: «أفشوا السَّلام، وأطعموا الطَّعام، وصلُّوا بالليل والنَّاس نيام، تدخلوا الجنَّة بسلام»^(٢).

وبين أن يأتي بأسجاع مختلفة بعد الاتِّفاق في كلِّ قرينتين، وخير القرينتين أقلُّهما كلمات، والأصل فيهما الاعتدال كلِّ كلمتين بكلمتين، وثلاث بثلاث، وأربعة بأربعة^(٣)؛ وإذا اضطرَّ إلى تطويل إحدى القرينتين؛ فليطول الثانية على الأولى لا على العكس.

(١) قرب الإسناد، ص ٢٣، الأمالي للصدوق، ص ٧١٤، الزهد للكوفي، ص ٤٥، عوالي اللئالي، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧، بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٣٣، مسند أحمد، ج ١، ص ٣٨٧، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٥٤، المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٢٢٦ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات.

(٢) المجموع للنووي، ج ٤، ص ٥٩٣، الكافي، ج ٢، ص ٦٤٥، دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١١، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٥٩، مشكاة الأنوار، ص ٣٤٥.

(٣) كذا، والصواب: «وأربع بأربع».

[١٥]

بَابُ التَّضْمِينِ

معناه: أن يدرج الشاعر في شعره مصراع غيره، أو بيتاً، أو بيتين على وجه العارية لا على سبيل السَّرقة كالتَّمثيل به، وحقّه أن ينبّه عليه.

مثاله قول بعضهم - وقد ضمن مصراع المتنبي:

إِذَا تَحَوَّلَتْ عَنْ أَرْضٍ بَكَتْ أَسْفَا وَإِنْ أَقَمْتَ بِهَا بَاهَتْ أَمَاكِئُهَا
كَأَنَّهَا كُنْتَ مَقْضُودًا بِقَوْلِهِمْ: قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئُهَا^(١)

وقد يسمّى تضمين المصراع، وما دونه رفواً.

ومن النثر تضمين المثل، أو تضمين شعر غيره إيراداً وتلفيقاً، وهو على ضربين: إما أن يذكر المعنى وتقريره ثم يورد مثلاً، أو شعراً يليق بالمعنى فيستشهد به؛ فهذا يسمّى (الإيراد)، ويجعل المثل والشعر أحد مسطور كلامه تكميلاً لمراده من غير سابقة البيت عليه، وهذا يسمّى (التلفيق)، وهو أحسن وأعلق بالقلب وأدل على لطف الطبع، وقوّة الخاطر والتصرّف في أساليب البلاغة.

(١) تضمين البيت من ديوان المتنبي: ١٨٤، لاحظ عجز البيت الثاني.

[١٦]

بَابُ الْاِقْتِبَاسِ

ومعناه: التّضمين^(١) من القرآن بأن يأخذ آية أو أكثر أو أقل، فيستعملها ترشيحاً للكلام وترتيباً للنظام، وهو أحسن من هذه الوجوه في هذه الصّنعَة.

مثاله قول أبي العتاهية في المهديّ ابن المنصور^(٢):

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ مُجَرَّرٌ أَذْيَاهَا
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ إِلَّا هَا
وَلَوْ رَامَهَا^(٣) أَحَدٌ غَيْرُهُ لَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا^(٤)

(١) الأولى أن يقول: «الأخذ أو الإفادة»، بدلا من لفظ التضمين. وقد قصره ابن معصوم في أنوار الربيع على القرآن الكريم. أنوار الربيع: ٢/ ٢٣٢. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) هذه الأبيات مشهورة في النسبة لأبي العتاهية ولكنها غير موجودة في ديوانه!!، وهي مذكورة في كتاب «أبو العتاهية أشعاره وأخباره»، تح: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥، ص: ٦١٢.

(٣) في الأصل: «نالها»، وفي أكثر المصادر كما ذكر.

(٤) تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٢٥٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ٩، ص ١٠٦، لسان الميزان، ج ١، ص ٤٢٨، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٢١، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ١١٢، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٣٩٤.

الشيخ محمد بن كمال الدين ابن الأثير الطيبي

وربما يتزيّن البيت بمصراعيه من القرآن، مثاله قول أبي نواس:

فَقَرًا مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي وَاهْوَى يَصْدَعُ الْفُؤَادَ الْحَزِينًا^(١)
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْذِبُ بِالذِّبِّ مِنْ فَذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمًا^(٢)

والأخذ من الحديث النبويّ داخل في الاقتباس^(٣)، مثاله شعراً:

طُفَيْلِي يَوْمُ الْخُبْزِ أَنَّى رَأَهُ وَلَوْ رَأَهُ عَلَى اتِّبَاعٍ^(٤)
وَلَا يَحْفَظُ^(٥) مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَّا أَجِيبُ وَلَوْ دُعِيتُ عَلَى كُرَاعٍ^(٦)

(١) في إعجاز القرآن، ص ٥٢: «السقيما».

(٢) إعجاز القرآن للباقلاني، ص ٥٢، أخبار أبي نواس، ج ٢، ص ٥٣، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، ص ١٨٢، هذا البيتان موجودان في طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فرح، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ط ٣، ج ١، ص: ٢٠٦..

(٣) ذكر ذلك المناويّ في كتابه: التوقيف على مهمات التعريف: ٨١ / ٢. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٤) في المصدر: (يفاع).

(٥) في المصدر: (بيروي)، وهو الصحيح، وفيه التخلّص من جزم المرفوع من غير موجب للجزم.

(٦) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٤٤٤ من قول أبي الورد.

[١٢]

بَابُ التَّلْمِيحِ وَالتَّفْقِيرِ^(١)

وهو أن يأتي في كلامه في الفِقر - وهي جمع فقرة - وأصل هذه الكلمة في الوضع لخرزة الظهر، ثم استعملت في غيرها مجازاً، ومعناها: أن يشير في أثناء كلامه إلى معنى مثل مشهور أو قصة معروفة من غير أن يذكرها.

مثاله من النظم قول بعضهم^(٢):

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمضاءِ^(٣) بِالنَّارِ

أشار فيه إلى حديث كليب يوم قتل جسّاس، واستغاثته بعمر و بن الحارث.

(١) وسماه ابن المعتزّ مخترعه الأوّل (حسن التضمين)، وسماه الفخر الرازي (التلويح). ينظر: شرح

الكافية البديعية: ٣٢٨-٣٢٩. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) هذا البيت سار مسار المثل ولم يثبت نسبته إلى قائل محدد.

(٣) وقد يروى: (من الدعضاء بالنار). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٤) مختصر المعاني، ص ٣١٢، يتيمة الدّهر، ج ٣، ص ٦٢ من قول أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن

الحجاج، خزنة الأدب، ج ١، ص ٣١٤، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٤٤٤.

الشيخ حسين بن محمد لدين ابن الأوزاعي طيبي البغدادي

وقول بعضهم في الحسد^(١):

وَعُصْبَةٍ بَاتَ فِيهَا الْعَيْظُ مُتَّقِدًا إِذْ شَدَّتْ لِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الْعِدَى رَتْبًا
فَكُنْتُ يُوسُفَ وَالْأَسْبَاطُ هُمْ وَأَبْوَال أَسْبَاطِ أَنْتَ وَدَعَوَاهُمْ دَمًا كَذِبًا^(٢)

إشارة إلى قصة يوسف، وحسد إخوته إياه.

(١) البيتان منسوبان إلى أبي طالب عبد السلام بن الحسن المأموني من أولاد المأمون العباسي، كما في
يتيمة الدهر، ج ٤، ١٨٣. لكنها على غير هذا الترتيب.

(٢) سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٥٠٢، تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٢٦، ص ٦٨٣، الوافي
بالوفيات، ج ١٨، ص ٢٥٦، فوات الوفيات، ج ١، ص ٦٦٠، يتيمة الدهر، ج ٤، ص ١٨٤.

[١٨]

بَابُ الْمَقْلُوبَاتِ

وهي خمسة أنواع:

الأوّل: مقلوب البعض، ومعناه: أن يقلب في بعض حروف الكلمة، مثاله من التنزيل: ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١)، والمراد: بيني وبين بني إسرائيل.

وقول النبي: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَنَا، وَآمِنْ رَوْعَتَنَا»^(٢).

وقول بعض الأدباء: «السَّاحِرُ خَاسِرٌ، وَالكَامِلُ مَالِكٌ، وَالْمَحْمُودُ مَمْدُوحٌ».

ومن النظم قول أبي تمام:

بِيضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصَّحَائِفِ [فِي] مُتَوَيْنَ جَلَاءِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٣)

[الثاني]: وقد يكون المصراع الواحد يقرأ طرداً وعكساً؛ كقوله: أَرَانَا الْإِلَهَ

هَلَاً أُنَارَا، فَإِنَّ (أُنَار) مقلوب (أَرَانَا) والهلال مقلوب الإله.

(١) طه (٢٠): ٩٤.

(٢) التبيان، ج ٨، ص ٣٢٠، وفي مكارم الأخلاق، ص ١٠١ وإقبال الأعمال، ج ٢، ص ٢٩٨ والمصباح للكفعمي، ص ١٠١؛ وبحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٨٦؛ ومجمع الزوائد، ج ١٠، ص ١٧٥؛ والمعجم الكبير، ج ٤، ص ٨٢؛ وكنز العمال، ج ٢، ص ١٨٢ ورد: «اللَّهُمَّ اسْتِرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي».

(٣) ينظر: شرح ديوان أبي تمام للتبريزي، ج ١، ص ٣٢.

[الثالث]: وقد يقع القلب بين كلمتين، مثاله^(١):

لَبَقَا أَقْبَلَ فِيهِ هَيْفٌ كُلٌّ مَا أَمْلَكَ أَنْ نَا هَبَهُ^(٢) (٣)

فكلمة قلب بما بعدها إلا هبه؛ فإتيا وحدها تقلب.

[الرابع]: وقد يحصل من قلب كل مصراع المصراع، مثاله قول بعضهم^(٤):

عُجٌّ تَنْمُ قُرْبَكَ دَعْدُ آمِنَا إِنَّمَا دَعْدُ كَبْرُقٍ مُتَجَعِّعٌ

فإن (منتجع) إذا قلبتها يصير (عج تنم)، وكبرق (قربك)، ودعدب (أختها)،

و(إنما) ب(آمنا).

[الخامس]: وبعض القدماء عدّوا بعض المقلوبات من التّجنيسات، وخلطوها

بها وسمّوها تجنيس العكس، والمتأخرون لم يعدّوها منها^(٥).

(١) لم نجد في ديوان ابن النّبيه، الذي اعتنى بألفاظه عبد الله باشا فكري، ولم نجد في الوافي بالوفيات كما هو مكتوب في أسفل الصفحة.

(٢) في المصدر: إن غنى هبه، وهو الصحيح.

(٣) الشعر لابن النّبيه، كما ذكره الصّفديّ في الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٢٩٤.

(٤) البيت المذكور في خزنة الأدب - ابن حجّة الحمويّ، ج ٢، ص ٣٧. ولم ينسبه الى شاعر معروف.

(٥) وقد ذكر ذلك الصّفنيّ الحليّ في شرح الكافية البديعية: ٦٧. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٩]

بَابُ أَنْوَاعِ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

ويسمى المطابق، والمصدر، والتشعيب، وهو ستة أقسام:

الأول: أن يعاد في عجز البيت أو الكلام غير ما كان في صدره لفظاً ومعنى،

مثاله قول النبي: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»^(١).

وقول الحكماء: (الحيلة في ترك الحيلة، وسائل اللئيم يرجع ودمعه سائل).

ومن النظم^(٢):

سَكَرَانَ سُكْرٌ هَوَىٰ وَسُكْرٌ صَبَابَةٌ^(٣) أَنَّىٰ يُفَيْقُ بِحُجْبَةٍ^(٤) سَكَرَانَ

والثاني: أن يتفقا لفظاً ويختلفا معنى، مثاله من النظم قول الرشيد الكاتب:

تَسِيرُ النُّجُومُ الدَّائِرَاتُ بِحُكْمِهِ وَذَاكَ إِذَا عَدَّتْ عُلاَهُ يَسِيرُ

فالأول من (المسير)، والثاني من (القليل)؛ فإتباعها متشابهان في اللفظ مختلفان في المعنى.

(١) المجموع للنووي، ج ١٨، ص ٣٥٠ من قول بعض العرب الجاهلية، المبسوط للسرخسي، ج ١٠، ص ٢١٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٢١٥، التبيان، ج ٢، ص ١٠٥، مجمع البيان، ج ١، ص ٤٩١، فقه القرآن للراوندي، ج ٢، ص ٤٠٢. وقد ورد: (القتل أوقى للقتل) وهذا المأثور ليس حديثاً نبوياً، كما ذكر في المتن. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان ديك الجن، تح: أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، د.ت، دار الثقافة، بيروت، ص: ١٩٤.

(٣) في المصادر: «مدامة».

(٤) في المصادر: «فتى به».

وقول غيره^(١):

ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَنَاقِيدِ أُزْسِلَتْ فَمِنْ أَجْلِهَا مَنَا الْقُلُوبُ ذَوَائِبُ

فإنّ الذوائب الأولى جمع ذؤابة وهي (الخصيلة من الشعر)، والذوائب الثانية جمع ذائب وهو (المائع ضدّ الجامد).

الثالث: معناه أن يُعادَ في العجز ما كان في حشو المصراع الأول، مثاله من النظم:

لَقَدْ حَارَ أَفْسَامَ الْفَضَائِلِ كُلَّهَا فَأَمْسَى وَحِيدًا فِي فُنُونِ الْفَضَائِلِ

فإنّ (الفضائل) التي في المصراع الأوّل أعادها في آخر مصراع الثاني.

الرابع: أن يتّفقا كذلك، إلّا أنّهما يختلفان في المعنى.

مثاله من النظم قول بعض الشعراء^(٢):

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا فَأَنْفِ الْبَلَابِلِ بِأَحْسَاءِ بَلَابِلِ

فالبلابل الأوّل جمع (بلبل) - وهو طائر معروف - ، والثاني الهموم، والثالث جمع

(بلبل) - وهي فم الإبريق - ، فإنّ الألفاظ متجانسة والمعنى مختلف.

الخامس: أن يتّفقا اشتقاقاً، ويختلفا صورةً، وهو نوعان:

أحدهما: صديقيّ، مثاله من التنزيل: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾^(٣)، فإنّ

(غفّارًا)، و(استغفروا) متّفقان في الاشتقاق.

(١) البيت موجود في خزنة الأدب، ج ٥، ص: ٢٥٦، من خلال السياق لعله يكون منسوباً

للطغرائيّ لکني لم أجده في ديوانه المحقق.

(٢) ديوان الثعالبيّ أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، تح: د. محمود الجادر، دار الشؤون الثقافية

العامة آفاق عربية، بغداد ١٩٩٠، ط ١، ص: ١٠٥.

(٣) نوح (٧١): ١٠.

والآخر: حشو - وهو القسم السادس - مثاله من التنزيل: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(١)، فإنَّ (استهزئ) الأوَّل وقع في حشو الكلام، والثاني في آخره.

ومن النظم قول الشاعر^(٢):

وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبْرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنَ الْأَجْبَةِ مَا أَشَابَا
منه أيضًا.

السَّادِس: أن يتفقا كذلك من حيث المشابهة لا من حيث الاشتقاق، وهو نوعان: صدرِيٌّ وحشويٌّ؛ فالصدرِيٌّ: أن يكون في صدر البيت، والحشويُّ أن يكون في أثناؤه.

مثال الأوَّل من النظم^(٣):

صَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا صَرِيَا

فالأوَّل: جمع (ضرب)، وهو النوع، والثاني: جمع (ضرب) وهو المثل.

(١) الأنعام (٦): ١٠.

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني، جمع وشرح وتعليق، سامي الدهان، بيروت، ١٩٤٤م، على نفقة المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربيَّة، ج ٢، ص: ١٣، مع اختلاف في لفظة: (لقيت) وهي في الديوان: (رأيت).

(٣) البيت في ديوان السري الرفاء، شرح أكرم البستاني، ومراجعة ناهد جعفر، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ص: ٨١.

الثاني: قول أبي فراس^(١):

مَنْحَنَاهَا الْحَرَائِبَ غَيْرَ أَنَا إِذَا جَارَتْ مَنَحْنَاهَا الْحِرَابَا^(٢)

فالأول: جمع (حريبة)، والثاني: جمع (حربة) وهي سنان الرَّمح.

(١) في الأصل (أبي نواس).

(٢) ديوان أبي فراس، ج ٢، ص ١٣.

[٢٠]

بَابُ التَّشْبِيهَاتِ

وهي سبعة^(١):

الأوّل: التشبيه المطلق. وفيه تُستعمل آلات التشبيه؛ كالكاف وأمثاله.

مثاله قوله تعالى: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾^(٢).

وقول البلغاء: «هُوَ كَالغَيْثِ يَوْمَ نَوَالِهِ، وَكَاللَيْثِ وَقْتَ نِزَالِهِ».

ومنه أيضاً: «وُجُوهُهُمْ كَالْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ، وَأَكْفُهُمْ كَالْبُحُورِ الرَّاحِرَةِ».

ومن النظم قول بعضهم^(٣):

كَبَدْرِ الدُّجَى، كَالشَّمْسِ، كَالفَجْرِ، كَالضُّحَى

كَصَرَفِ الرَّدَى، كَالغَيْثِ، كَاللَيْثِ، كَالْبَحْرِ

الثاني: تشبيه الشيء بالشيء على شرط.

مثاله من قول البلغاء: «هو كالبدر في ارتفاع قدره، وكالبحر في اتساع صدره لو

أنّ البحر لا يتغيّر ماؤه والبدر لا ينقص ضياؤه، ووجهه [هـ] كالعيد لو أنّ العيد

تبقى ميامنه وتدوم محاسنه».

(١) كذا ذكرها المؤلّف، ولم يذكر النوع السابع من التشبيهات.

(٢) إبراهيم (١٤): ١٨.

(٣) ديوان ابن هانئ الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠، ص: ١٥٨، مع تغيير

موضع لفظة: (كالليث) وتوضع في مكان لفظة: (كالغيث).

ومن النظم^(١):

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النَّجُومِ ثَوَائِبَا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أُفُولُ

الثالث: تشبيه الكناية. ومعناه: أن يكنى عن المشبه به من غير أداة التشبيه، مثاله

من النظم قول أبي الفرج الدمشقي^(٢):

فَاسْتَمَطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ تَرْجِسٍ، وَسَقَتُ وَرَدًّا، وَعَضَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ

وقول الحريري^(٣):

فَرَحَزَحَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرٍ

وَسَاقَطَتْ لَوْلُؤًا مِنْ خَاتِمِ عَطِيرٍ

الرابع: تشبيه التسمية. ومعناه: تشبيه الشئين؛ فصاعدًا تشبيهًا واحدًا وعلى

العكس؛ فيسوي بين الشئين في التشبيه إياهما بشيء واحد ويسوي بين المشبه بهما

كقوله:

صَدْعُ الْحَيْبِ وَحَالِي كَلَاهُمَا كَالْيَالِي^(٤)

(١) البيت منسوب الى جمال الدين الوطواط (ت ٥٧٨ هـ) كما في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي الفاروقي الحنفي، تح: د. علي دمردوج، ترجمة د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ج ١، ص: ٤٤١.

(٢) البيت للوأاء الدمشقي، جمع واعتنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشفو فيسكي، طبع مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٣، ص: ٤٧ مع تصحيح لفظة: (فاستمطرت) بلفظة: (وأمطرت)، وفي ديوان الوأاء الدمشقي، تح: سامي الدهان، بيروت، بيروت، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣، ص: ٨٤.

(٣) مقامات الحريري (المقامة الحلوانية) ص: ٢١ النسخة الملونة.

(٤) مختصر المعاني، ص ٢٠٦، تاج العروس، ج ١٢، ص ٤١.

الخامس: التشبيه المَجْمَل. ومعناه: ما لم يُذَكَّر وجهه، وهو على قسمين: وجهه ظاهر، ووجهه خفي.

فالظاهر: يفهمه كلُّ أحدٍ نحو: (زيدٌ كالأسد)، لأنَّ كلَّ أحدٍ يعرف وجه التشبيه.

والخفي: لا يدركه إلا الخاصّة كقول بعضهم - واختلف في القائل^(١)؛ فالشيخ عبدالقاهر الجرجانيّ أنّه قال: من قول من وصف بني المهلب للحجاج لما سأله عنهم؛ فقال: (هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها)^(٢)، أي: هم متناسبون في الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلاً، وبعضهم أفضل منه.

وقيل: قول فاطمة بنت الحارث لما مدحت بنيتها وهم: ربيع، والكامل، وعمارة والوهّاب، وقيس، والحافظ، وأنيس الفوارس أو أولاد زياد العبسيّ، وذلك حين سُئِلت عن بنيتها: أيهم أفضل؟ فقالت: (عمارة لا بل فلان)، ثمَّ قالت: (ثكلتُهم إن كنتُ أعرِفُ أيهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة)^(٣).

هذا إذا ذكر فيه وصف المشبه به وحده، لأنَّ قوله: (كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها)؛ فإنَّ وصف الحلقة بكونها مفرغة غير معلومة الطّرفين مشعر بوجه الشّبه.

(١) والمشهور هو لفاطمة بنت الخرشب الأنباريّة. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٢) الكامل لابن الأثير، ج ٤، ص ٤٤١، الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٢٦١، تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص ١٦١، لسان العرب، ج ١٠، ص ٦٢، مختصر المعاني، ص ٢٠٧، تاج العروس، ج ١٢، ص ٥٢.

(٣) شرح شواهد الكشاف، لمحب الدين الأفنديّ، ص ٤٢٢، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢١، مختصر المعاني، ص ٢٠٧، خزنة الأدب، ج ٤، ص ١٣.

ومثاله من النظم قول النابغة الذبياني^(١):

فإنك شمسُ والملوك كواكبُ
إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

وصف المشبه به - وهو الشمس - والمشبه - وهو الضمير في إنك - .

وأما إذا ذكر فيه وصفها - أي وصف المشبه والمشبه به - مثاله قول أبي تمام^(٢):

ستصبح العيسُ بي والليل عند فتى
كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه
عني، فعأوده ظني فلم يجب

كالغيث إن جئتُه وأفاك ريقته
وإن ترحلت عنه جد في الطلب

وصف المدوح بأنه عطايه فائضة عليه أعرض عنه أم لم يعرض، وكذا وصف

الغيث بأنه يصيبك إن جئتُه أو ترحلت عنه، وهذان الوصفان مُشعران بالشبه

ووجهه - أعني: الإفاضة - في حالة الطلب وعدمه، وحالتي الإقبال عليه

والإعراض عنه.

السادس: التشبيه المفصل. ومعناه: ما ذكر في وجهه، كقوله: وثغره في صفاء

وأدمعي كاللآلئ.

(١) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٣،

١٩٩٦، ص: ٢٨.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٦٩.

[٢١]

بَابُ سِيَاقَةِ الْأَعْدَادِ

وَيَسْمَى التَّعْدِيدُ^(١) أَيْضًا، وَمَعْنَاهُ: إِيقَاعُ الْأَعْدَادِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ فِي النَّظْمِ وَالتَّشْرِ عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ التَّجْنِيسُ، أَوْ التَّضَادُّ، أَوْ التَّنَاسُبُ، أَوْ غَيْرَهَا؛ فَذَلِكَ الْغَايَةُ فِي الْحَسَنِ^(٢).

مِثَالُهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْبُلْغَاءِ: (رَفَعْنَا إِلَيْهِ وَوَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُلَّ وَالْعَقْدَ، وَالْقَبُولَ وَالرَّدَّ، وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَالْإِبْرَامَ وَالنَّقْضَ، وَالْبَسْطَ وَالْقَبْضَ، وَالْهَدْمَ وَالْبِنَاءَ، وَالْمَنْعَ وَالْعَطَاءَ).

وَمِنَ النَّظْمِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ^(٣):

فَالْحَيْلُ، وَاللَّيْلُ، وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي

وَالطَّعْنُ،^(٤) وَالضَّرْبُ، وَالْقِرْطَاسُ، وَالْقَلَمُ

(١) وهذه التسمية وردت في شرح الكافية البديعية للصفى الحلي: ٣٠٦. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) هذه عبارة الصفى الحلي نصًا. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) ديوان المتنبّي، ص: ٣٣٢. والفاء في كلمة (فالخيل) هي زيادة ولا أصل لها في الديوان وكذلك لفظنا (الطعن) (الضرب) لا أصل لهما والأصل في الديوان هو: (والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

(٤) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: (والحرب)، أو: (والسيف).

[٢٢]

بَابُ تَنْسِيقِ الصِّفَاتِ

ومعناه: صفات متوالية، مثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(١).

وقول النبي: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجَالَسَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّوُونَ أَكْثَرًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ»^(٢).

ومن قول البلغاء: (طَيْبُ الْأَعْرَاقِ، كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، طَاهِرُ النَّسَبِ، زَاهِرُ الْحَسَبِ، حَمِيدُ الشَّمَائِلِ، كَثِيرُ الْفَضَائِلِ).

ومن النظم قول حسان بن ثابت^(٣):

يُبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ^(٤) سُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

(١) الحشر (٥٩): ٢٢.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٠٢، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٨، مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٠، كتاب الزهد للكوفي، ص ٣٠، المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٣٥٠.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦، ج ١، ص: ٧٤.

(٤) في بعض المصادر: (أنسابهم).

[٢٣]

بَابُ الْإِعْتِرَاضِ فِي الْكَلَامِ قَبْلَ التَّمَامِ^(١)

ويسمى الحشو، ومعناه: أن يعترض قبل تمام الكلام بشيء يتم الغرض الذي هو الأصلي بدونه، ولا يفوت بفواته، وهو على ثلاثة أنواع:

حشو مليح - ويسمى لطيفاً - : وهو يفيد المعنى جلالاً، ويزيد به النظم حلاوةً والكلام طلاوةً.

وحشو متوسط، وحشو قبيح.

مثال الأول من التنزيل: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٢).

ومن النظم قول المتنبي^(٣):

وَيَحْتَقِرُّ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مُجْرَبٍ

يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَايَا

فإن (حاشاك) حشو، واحترز به عن الفناء.

ومثال الثاني قول بعضهم:

وَأَنْتَ - لِعَمْرٍ الْمَجْدِ - أَشْرَفُ مَنْ حَوَى

- عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْعَدَى - قَصَبُ الْمَجْدِ

(١) وسماه قدامة بن جعفر (التفتات)، نقد الشعر: ٥٣. وهو ليس بصحيح للفرق الواضح بين الالتفات والاعتراض. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) النمل (٢٧): ١٢.

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٤٤٤، مع تغيير في أول الصدر فهي في الأصل: (تحتقر) وليس: (يحتقر).

الشيخ الحسين بن كمال الدين ابن الأثير الطيبي

فقوله: (على رغم آناف العدى) و(لعمر المجد) حشوان متوسّطان.

ومثال الثالث قول الحماسي^(١):

أَبْغِي فَتَاكُم تَدْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا تَرَى الدَّهْرَ إِلَّا صَرًّا أَوْ نَفْعًا

فقوله: (طالعة) حشو قبيح لا فائدة فيه، لأنّ قولهم: (درت الشمس)؛ أي:

طلعت، ولهذا يقال: حشو الكلام من لكنة المرء وإيجازه من الإحسان.

ومن أنواع الاعتراض أنّك تذكر شيئاً لم^(٢) ترجع عنه إلى غيره، والقدماء يسمّونه

الرجوع، مثاله من النظم قول بعضهم شعراً^(٣):

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعًا فَكَانُواهَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي
وَخَلَّتْهُمْ سَهَامًا صَائِبَاتٍ فَصَارُواهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
فَقَالُوا: قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ فَقَدْ صَدَقُوا، وَلَكِنْ عَنِّ وَدَادِي

(١) أبغي فتى لم تدرّ الشمس طالعة يوماً من الدهر إلاّ خراً أو نقصاً

هذا هو البيت الأصل كما في البديع في نقد الشعر: ١٤٣.

والظاهر أنّ الرواية الصحيحة للبيت هي ما ورد في كتاب الصناعتين: ٤٨/١:

أَنْعَى فَتَى لَمْ تَدْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَرًّا أَوْ نَفْعًا

(د. محمّد الكروي، وم.م محمّد مناضل عبّاس).

(٢) هذه الكلمة: (ثم)، وليس: (لم) كذا عرفه الصفي الحليّ في شرح الكافية البديعية: ٣٣١، بقوله:

(هو أن تذكر شيئاً ثم ترجع عنه). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) الأبيات لابن الروميّ عليّ بن العبّاس بن جريح، تح: د. حسين نصّار، ط ٣، ٢٠٠٣، مطبعة دار الكتب

والوثائق القومية، القاهرة، ج ٢، ص: ٨٠٩، مع تغييرات في اللفظة الثانية من الصدر في البيت الأول، فهي

في الديوان: (تخلّتهم) وكذلك في العجز من البيت الثاني في أوله، وهي في الأصل: (فكانوها).

والتبديل من شعبه، ومعناه: أن يأتي بجملة تحقق ما قبلها.
مثاله من التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾^(١) ثم حَقَّقَهُ بقوله:
﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾^(٢).

(١) التوبة (٩): ١١١ .

(٢) التوبة (٩): ١١١ .

[٢٤]

بَابُ التَّضَادِّ

ومعناه: الجمع بين المتضادين، أو الأضداد في الكلام^(١).

مثاله من التنزيل: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٢)، فإن الإيقاظ ضد الرُقود.

وكذا: ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(٣)

ومن النظم قول الحماسي^(٤):

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ، وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَى، وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

ومتى روعي التَّضَادُّ في جميع كلمات القرائن، أو ألفاظ البيت سمي المقابلة

والمطابقة، والتطابق، والطباق، والتكافؤ والتشطير^(٥).

مثاله من التنزيل: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾^(٦)، فإنه جاء بمقابلة

(يضضحكوا) (يبكوا)، وفي مقابلة (قليلاً) (كثيراً).

(١) ويسمى الطباق أيضًا؛ فكأن المتكلم طابق الضدَّ بالضدِّ. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) الكهف (١٨): ١٨.

(٣) النجم (٥٣): ٤٣.

(٤) هذا البيت منسوب إلى أبي صخر الهذلي كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) تح:

غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣، ص: ٨٦٢. ولم نجده في ديوان الهذليين.

(٥) والتشطير ليس منه فكلامه هنا غير تام؛ فالتشطير أن يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرّع كلّ شطر

منها، لكنّه يأتي بكلّ شطرٍ من بيته مخالفًا لقافية الآخر لتمييز من أخيه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٦) التوبة (٩): ٨٢.

وقوله للأنصار: «إنكم لتقلون عند الفزع، وتكثرون عند الطمع»^(١).
 ومن قول البلغاء: (من أعددته نكاية الأيام، أقامته إغاثة الكرام)^(٢).
 ومن التشبيه: من ألبسه الليل ثوب ظلمائه نزع النهار عنه بضيائه^(٣).
 ومن النظم قول بعضهم^(٤):

فَيْسْرَاكَ صَاعِقَةٌ تَتَّقَى وَيُمنَاكَ بَارِقَةٌ تَهْطُلُ
 فَمَا يَسْعُ الْجَوَّ مَا قَدْ وَسِعَ سَتَ وَلَا تَحْمِلُ الْأَرْضُ مَا تَحْمِلُ

فالمراد البيت الأول، فإنه أتى بمقابلة يسراك يمناك، وبمقابلة صاعقة بارقة^(٥).

(١) تفسير القرطبي، ج ٥، ص ٢٤٧ وفيه: إنكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع،
 وفي (ج ٤، ص ٣١٥)؛ إمتاع الأسماح، ج ٢، ص ٢٦٢، الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٢٩:
 (إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ١٠٥،
 الصحاح للجوهري، ج ٣، ص ١٢٥٨، النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ٤٤٣.

(٢) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٦٨ من قول قابوس بن وشمكير.

(٣) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٦٨ من قول قابوس بن وشمكير.

(٤) البيتان المذكوران في كتاب البديع في نقد الشعر لاسامه بن منقذ، ص: ١٢٩، وغير منسوبين.

(٥) هنا تجوز منه في استعمال المصطلح؛ فالمقابلة غير الأضداد؛ فالكاتب في طور كتابة للنخبة، كان الأوّل له
 مراعاة المصطلحات. (د. عليّ عباس الأعرجي). وفي الفرق بينها ينظر: شرح الكافية البديعية: ٧٥.

بَابُ الْإِعْنَاتِ

ويسمى لزوم ما لا يلزم^(١)، ومعناه: التضييق والتشديد، وهو أن يعنت نفسه من التزام رديف، أو دخيل، أو حرفٍ مخصوصٍ قبل حرف الروي^(٢) [أو الفاصلة]^(٣) كالهاء في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٤) واتفق أيضًا لاحقًا.

وكذا الواو في قوله: «اللهم بك أحاول وبك أطاول»^(٥).

وكاللام في قوله: «شر ما في الرجل شح هالع، وجبن خالع»^(٦).

ومن كلام الفصحاء: «وجهه وسيم، وفضله جسيم»^(٧).

(١) ولابن الرومي اليد الطولى في هذا النوع من الشعر، وقد عمل المعري ديوانا سباه (لزوم ما لا يلزم). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) زيادة اقتضاها السياق، فالقرآن ليس فيه روي. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الضحى (٩٣): ٩ - ١٠.

(٤) الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٣١١، النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ١٤٥، لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٤.

(٥) المجازات النبوية، ص ٢٩٢: «من شر ما أعطى العبد شح هالع أو جبن خالع»، مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٣٢، مسند أحمد، ج ٢، ص ٣٠٢، سنن أبي داود، ج ١، ص ٥٦٤.

(٦) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٢٨٣ للصاحب بن عباد.

ومن النظم قول الحريري^(١):

مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَارَهُ دَهْرُهُ فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي صَعْدِهِ
سَمَاحُهُ أَرْزَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ
واللزوم فيه العين في صعده، وبعده.

(١) مقامات الحريري، المقامة الصعيديّة، طبع دار صادر ص: ٣٢٨، وفي شرح مقامات الحريري للتبريزي في ج ٥، ص: ٢٤٩.

[٢٦]

بَابُ تَضْمِينِ الْمُرْدُوجِ

ومعناه: أن يضمن قرائن النظم أو النَّثر لفظان مسجَّعان مزدوجان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي الأصلية كقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنِيٍّ يَقِينٍ﴾^(١).

وقوله: «المؤمنون هيئون لِينون»^(٢).

وكقول بعض البلغاء: «فلانٌ رفعَ دعامةَ المجدِّ والحمدَ بإحسانه، وبرز بالجدِّ والجدُّ على أقرانه».

ومن النَّظم قولُ الرَّشيدِ الكاتبِ^(٣):

يُعَوِّدُ رَسْمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعَلَا

وَهَذَا نِ وَقَتِ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَابُّهُ

فَفِي اللَّطْفِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ هِبَاتُهُ

وَفِي الْعُنْفِ أَرْوَاحُ الْعِبَادِ تَهَابُهُ

فإنَّ الوهبَ والنَّهبَ واللطفَ، والعنفَ تضمينَ مزدوجِ.

(١) النمل (٢٧): ٢٢.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٢٣٤، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٩، عيون الحكم والمواعظ، ص ١٤٣.

(٣) البيت الأول موجود في معجم التعريفات للجرجاني، تح: محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت، ص: ٥٥ ولم ينسبه، أمَّا البيت الآخر فلم نجده.

[٢٧]

بَابُ الْأَزْدُوجِ

ومعناه: أن يزدوج بين اللفظين، وليس من شرطه أن يكونا مسجعين، كقولهم
مع التناسب^(١):

خَيْالِكَ فِي عَيْنِي، وَذِكْرِكَ فِي فَمِي وَنُطْقِكَ فِي سَمْعِي، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي

ومع التضاد قول بعضهم:

وَصَالِكَ لِي هَجْرٌ، وَحُبُّكَ لِي قَلْبٌ وَوَصْلُكَ لِي صَدٌّ، وَسَلْمُكَ لِي حَرْبٌ

فإنه زواج بين الكلمتين في البيتين: خيالك في عيني وذكرك.. إلى آخره.

(١) البيت منسوب إلى (أبو الحكم بن غلندور الأشبيلي) كما في معجم الأدباء، ترجمة (٤٢١)، ج ٣، ص: ١١٩٤، وهو في الأصل بخلاف ألفاظ ما هو مكتوب.

خيالك في وهمي وذكرك في فمي ومثواك في قلبي، فأين تغيب؟

بَابُ الاسْتِعَارَةِ^(١)

ومعناها: ذكر الملزوم وإرادة اللازم كما إذا ذكرت الأسد وأردت الشُّجاع، أو الحمار وأردت به البليد، لما أن الشجاعة والبلادة من لوازم الأسد والحمار. والكناية على عكس الاستعارة، وهي ذكر اللازم وإرادة الملزوم^(٢) كما لو ذكرت طويل نجاد السيف وأردت طويل القامة، أو كثرة الرماد وأردت به كونه مضيئاً جواداً. وبعضهم فرّق بين الكناية والإشارة فقال: الإشارة إلى كلِّ حسنٍ، والكناية عن كلِّ قبيحٍ، كقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾^(٣) إشارة إلى عفافهن، وقوله تعالى: ﴿كَانَا يَا كُؤُلَانِ الطَّعَامِ﴾^(٤) كناية عن قضاء الحاجة.

(١) وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر، أو هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) والكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه؛ لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما نقول: فلان كثير الرماد؛ لنتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو كثرة الطبخ للضيوف. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الرحمن (٥٥): ٥٦.

(٤) المائدة (٥): ٧٥.

ثم الاستعارة توسُّعُ الكلام على المتكلم، وتحلِّي اللفظ، وتَجَزِل المعنى، وتؤكد مقصود اللفظ، مثالها من التنزيل: ﴿وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١)، وكذا: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢).

ومن كلام النبي: «الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا»^(٣).

فإنه استعار الجناح للخفض، والاشتعال للرأس، والنوم والإيقاظ للفتنة.

ومن النظم قول جرير^(٤):

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ الْكَحْلُ لَمْ يُضِرْ

ظَوَاهِرَ جِلْدِي، وَهُوَ فِي الْقَلْبِ جَارِحٌ

رَشَّح الاستعارة برمي السهم ريش الكحل، ثم أشار بريش الكحل إلى أن

السهم هو لحاظ^(٥) العين؛ فجمع بين ترشيح الاستعارة والإشارة.

(١) الأبرار (١٧): ٢٤.

(٢) مريم (١٩): ٤.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي، ج ٢، ص ٢٣٠، كنز العمال، ج ١١، ص ١٢٧، فيض القدير شرح

الجامع الصغير، ج ٤، ص ٦٠٦.

(٤) البيت موجود في ديوان جميل بثينة - شعر الحب العذري، تح: حسين نصار، دار مصر - للطباعة،

د.ت، ص: ٥٣، بتغيير بسيط: (فهو في القلب)، بدل: (وهو في القلب).

(٥) خ ل: لحظ.

[٣٠]

بَابُ الْمُحْتَمِلِ لِلصِّدِّيقِ^(١)

ويقال له: (ذو الوجهين)، وهو كلامٌ يحتمل المدح والذم من غير تعيين اللفظ

كما قال شاعر في خيِّاط أعور^(٢):

خَاطَ لِي عَمْرُو^(٣) قَبَاءَ لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءَ^(٤)

(١) وهو عند البديعيين يسمى: (الإبهام).

(٢) البيت منسوب في كتاب (زهر الأكم في الأمثال والحكم) إلى بشار بن برد، الحسن اليوسي، تح: محمد حجّي ومحمد الأخضر، دار الثقافة- المغرب، ط ١، ١٩٨١، ج ٢، ص: ٢٣٤، وكذلك في خزانة الأدب ج ١، ص: ١٧٩، من دون نسبته إلى بشار بن برد، وقد نسبه في تحرير التحرير: ٥٩٧، وفتحات الازهار: ٦٧ للوطواط. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ)

(٣) وفي بعض الروايات: (زيدٌ) مكان: (عمرو)، كما في رواية الأصمعي. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٤) فالكلام هنا يحتمل الوجهين، المدح والذم، أو قل: دعاءٌ له أو عليه. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

[٣١]

بَابُ التَّكْيِيدِ لِلْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ^(١)

ومعناه: العدول عن صفة المدح إلى صفة أخرى؛ فيشبه الرجوع عن المدح إلى الدم، وما هو إلا تأكيد للمدح، كقول البديع الهمداني^(٢):

هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرٌ سَوَى أَنَّهُ الصَّرْغَامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ
وقول غيره^(٣):

فَتَى كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فإنه لما قال: «هو البدر»، ثم قال: «إلا أنه..» توهم السامع أنه راجع إلى ذمه، ومراده تأكيد المدح، وكذا البواقعي.

(١) وهذا النوع من مستخرجات ابن المعتز، كقول النابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب.

(د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان بديع الزمان الهمداني، تح: يسري عبد الغني عبد الله، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣، ص: ١٢٠.

(٣) ديوان النابغة الجعدي، تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨، ص: ١٨٨.

[٣٢]

بَابُ الْاَلْتِفَاتِ^(١)

وهو على نوعين:

أحدهما: العدول عن الغيبة إلى الخطاب^(٢) كقول الله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٣)، فإنَّ قوله: ﴿مَالِكِ﴾ إخبار عن الغائب، وقوله: ﴿إِيَّاكَ﴾ التفتت من الغيبة إلى الخطاب.

وعن الخطاب إلى الغيبة كقوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمُ﴾^(٤)، فقوله: ﴿كُنْتُمْ﴾ مخاطب، وقوله: ﴿جَرِينِ بِهِمُ﴾ التفتت من الخطاب إلى الغيبة. ومن الغيبة إلى المتكلم^(٥) كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(٦)، فإنَّ قوله: ﴿أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ إخبار عن الغائب، وقوله: ﴿فَسُقْنَاَهُ﴾ التفتت إلى المتكلم.

(١) وسمّاه بعضهم بـ(الانصراف). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ورأى السكاكي أن يُنقل كلُّ من التكلّم والخطاب، والغيبة مطلقاً الى الآخر. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الفاتحة (١): ٤ - ٥.

(٤) يونس (١٠): ٢٢.

(٥) وهذا الأمر موضع نظر عند الصفيّ الحليّ. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٦) فاطر (٣٥): ٩.

الشيخ حسين بن كمال الدين ابن الأثير الطيبي

والثاني: أن يتم المتكلم المعنى، ثم يلتفت إليه ويكلمه ويؤكده بدعاء أو مثل.
 مثال الدعاء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ﴾^(١)، فإن قوله:
 ﴿أَنْصَرَفُوا﴾ ثم المعنى به؛ فقوله: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ التفت.
 ومثال المثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ تم الكلام ثم أكده
 بقوله: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(٢).

ومن النظم قول جرير^(٣):

إِذَا بَدَتِ الْحِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقِيَتِ الْعَيْثُ أَيَّتْهَا الْحِيَامُ
 فهذا مثال الدعاء.

ومثال المثل قول غيره^(٤):

جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ
 وَأَيُّ دَهْرٍ عَلَى الْأَحْرَارِ لَمْ يَجْرِ
 عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ
 يُلْقَى عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرِ
 فالمراد به البيت الأول؛ فإن قوله: وأيّ (دهر) مثل.

(١) التوبة (٩): ١٢٧.

(٢) الإسراء (١٧): ٨١.

(٣) ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين طه، شرح: محمد بن حبيب، دار المعارف- مصر، ط ٣، د.ت، ج ٢، ص: ٢٧٨، مع تغيير في البيت في أول مفردتين من صدر البيت (متى كان) بدل: (إذا بدت).

(٤) البيتان من شعر الخبز أرزبي (نصر الدين أحمد البصري) ت (٣٣٠ هـ)، المطبوع في مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٩، مج ٤٠، ج ٢، ص: ١٦٥. بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

[٣٣]

بَابُ الإِيْهَامِ

ويقال له: التَّخْيِيلُ وَالتَّوْرِيَةُ وَالمَغَالِطَةُ. ومعناه: أن يأتي المتكلم بألفاظ لها معنيان:

أحدهما قريب والآخر بعيد؛ فإن سمعها إنسان سبق فهمه إلى القريب، والمراد البعيد.

مثاله قول الحريري: (لَمْ يَزَلْ أَهْلِي يَجْلُونَ الصَّدْرَ، وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ، وَيَمْطُونَ الظَّهْرَ، وَيُولُونَ الْيَدَ؛ فَلَمَّا أُرْدَى الدَّهْرُ الأَعْضَادَ، وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ^(١))، وَانْقَلَبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ^(٢)، وَجَفَا الْحَاجِبُ، وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ، وَفُقِدَتِ الرَّاحَةُ، وَصَلَدَ الزُّنْدُ، وَوَهَنَتِ الأَيْمَنُ، وَضَاعَ الْيَسَارُ، وَبَانَتِ المِرَافِقُ، وَلَمْ يَبْقَ^(٣) ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ^(٤))....

فكل مَنْ سَمِعَ هَذِهِ الأَلْفَاظَ المُشْتَرَكَةَ بَادِرَ وَهَمَّهُ إِلَى الأَعْضَاءِ وَالمَرَادِ غَيْرَهَا؛ لِأَنَّ مَعْنَى (يَجْلُونَ الصَّدْرَ) أَي: صَدْرَ المَجْلِسِ، (وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ) أَي: قَلْبَ الجَيْشِ، وَ(الظَّهْرَ): مَا يَرْكَبُ وَيَحْمَلُ، وَ(اليدَ): هِيَ النِّعْمَةُ، وَ(الظَّهْرَ): الأَعْضَادَ وَالقَبَائِلَ، وَ(الجَوَارِحِ) أَي: الكَوَاسِبِ، وَ(انْقَلَبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ) فِي المَثَلِ عِبَارَةٌ عَنِ انْتِقَالِهِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَ(الحَاجِبِ): المَانِعُ، وَ(العَيْنِ): المَالُ، وَ(الرَّاحَةَ): الاسْتِرَاحَةَ،

(١) (الجوارح الأكباد)

(٢) وبعدها: (نَبَا النَّاطِرُ)

(٣) يبق: (لنا)

(٤) شرح مقامات الحريري، ج ٢، ص: ١١٤.

و(صلد الزند) أي: لم يور وهو عبارة عن تعذر المطلوب، و(الثنية): معروفة من الإبل، و(الناب): القارح من الإبل.

ومن النظم قول المعري^(١):

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَفْتَنَى الْعَمُّ لِفَتَى فَصَائِلَ لَا تُحْصَى، وَإِنْ كَذَبَ الْحَالُ

والمراد ب(الجد): الحظّ والسعد، و(العم): أراد به العامة، و(الحال): أراد به الظنّ، ولم يرد به الأقارب.

وبعضهم فرق بين الإيهام والمغالطة بفرق دقيق؛ فقال: «الإيهام: كلام له معنيان: قريب وبعيد، ويمكن تمثية كل واحد منها إلا أن المراد يتعلّق بالقریب؛ فيؤدى بإيهام القرب.

والمغالطة لا يمكن تمثية إحدى المعنيين، غير أن السامع يغلط في تفهّم المعنى الذي هو مراد المتكلم لمزاحمة المعنى الآخر»^(٢).

(١) سقط الزند، أبو العلاء المعري، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٧، ص: ٢٣٣.

(٢) وقد أدخل بعض نوع (التوجيه) في هذا النوع وهو ليس كذلك لسببين:

أ. إن التورية تكون باللفظة المشتركة، والتوجيه باللفظ المصطلح.

ب. التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصلح إلا بعدة ألفاظ متلائمة. (د. عليّ عباس

الأعرجي).

[٣٤]

بَابُ الْمُتَلَوِّنِ

ومعناه: بيت يمكن إنشاده من بحرین أو أكثر، مثاله قول القائل:

إِنَّمَا الدُّنْيَا فِدَاهُ دَارُهُ وَبَنُو الدُّنْيَا فِدَاهُ أَسْرَتُهُ

فإذا مددت فداه من المصراعين؛ فالبيت من الرمل، وإلا فهو مديد.

[٣٥]

بَابُ الْأَمْثَالِ

وهو ستة أنواع، ومعناه: أن يأتي الشاعر في بيتٍ بمثلٍ أو مثليين إلى ستة أمثال^(١).

الأول: إرسال مثل، مثاله قول أبي فراس^(٢):

وَنَحْنُ أَنَا سٌ لَا تَوْشُّطُ بَيْنَنَا^(٣) لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرُ

تَهُونُ عَلَيْنَا بِالْمَعَالِي^(٤) نُفُوسُنَا وَمَنْ طَلَبَ^(٥) الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

والمراد الثاني؛ فإنَّ قوله: (من طلب الحسنة لم يغلبها المهر، مثل).

وقول المتنبي^(٦):

وَحَيْدًا مِنَ الْخِلَافِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

فإنَّ المصراع الثاني مثل مشهور.

(١) هذا بحسب التطبيق، والمصداق؛ أما التعريف الاصطلاحي له فهو أن يأتي المتكلم بما يحسن

التمثل به. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي فراس الحمداني، ج ٢، ص: ٢١٤.

(٣) في الديوان: «عندنا»

(٤) في الديوان: «في المعالي».

(٥) في الديوان: «خطب».

(٦) ديوان المتنبي، ص: ٣١٩.

الثَّانِي: إرسال مَثَلَيْنِ، مثاله قول المتنبي^(١):

وَكُلُّ امْرِئٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبٌّ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتَ الْعِزَّ طَيِّبٌ

فإنَّ المصراع الأوَّل والثَّانِي مَثَلَيْنِ مشهورَيْنِ^(٢).

الثَّالِث: إرسال ثلاثة أمثال، مثاله قول عبد الله بن المعتز^(٣):

وَالْعَيْشُ هَمٌّ، وَالْمَوْتُ مُرٌّ مُسْتَكْرَهٌ، وَالْمَنَى خَالٌ^(٤)

وَالْحِرْصُ ذُلٌّ، وَالْبُخْلُ فَقْرٌ وَآفَةُ النَّائِلِ الْمَطَالُ

فإنَّ في كلِّ بيت ثلاثة أمثال مشهورة.

الرَّابِع: إرسال أربعة أمثال، مثاله قول المتنبي^(٥):

الْمَرْءُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ

(١) ديوان المتنبي، ص: ٤٦٨.

(٢) كذا، والصواب: «مثلان مشهوران».

(٣) لم نجد هذين البيتين بشكل تام لكن في (بستان الواعظين ورياض السامعين)، ابن الجوزي، تح: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٨، ط ٢، ج ١، ص: ١٧٢، والبيت الأوَّل على غير هذا النظم.

(٤) خ ل: «خيال».

(٥) ديوان المتنبي، ص: ٢٨.

الخامس: إرسال خمسة أمثال، مثاله قوله^(١):

خَاطِرٌ تَفِدُّ، وَارْتَدُّ تَحِدُّ، وَآكْرَمُ تَسُدُّ

وَإَبْعَدُ تَفِدُّ، وَأَصْغَرُ تَعْدُ الْأَكْبَرُ

السادس: إرسال ستة أمثال، مثاله^(٢):

حُذِيَ الْعَفْوُ، وَائْبَى الدَّمُّ، وَاجْتَنِبِ الْأَذَى

وَأَرْضٌ تَسُدُّ، وَارْفُقْ تَنْلُ، وَاسْحَ تُمَمِدُ

(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ١، ص: ٥٤. دون أن ينسبه إلى قائل.

(٢) ديوان ابن رشيق القيرواني، جمع وتحقيق: د. عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩، ص:

٦٥. وفيه تغيير بعض الألفاظ: (وائبى الدم) ب: (وائب الضيم)، و(أرض) ب: (أغض).

[٣٦]

بَابُ ذِي الْقَوَافِي

وهو نوعان: لأنه إما أن يكون ذو قافيتين^(١) أو ثلاثة، ومعناه: أن يلتزم الشاعر قافيةً أخرى؛ فيأتي قبيل الأصلية، مثال الأول قول المتنبي^(٢):

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمَّمٍ وَأُمَّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيَمَّمٍ

للخير مع غير قافية أخرى، والمذمّم والميمّم هي الأصلية، واتفق فيه تجنيسان: الأول مطرّف، والثاني لاحق في الاشتقاق في المصرعين .

ومثال الثاني قول الرشيد الكاتب:

فَحِلْمُكَ مَمْدُودُ الرَّوَاقِ أَصِيلٌ وَمَجْدُكَ مَشْدُودُ النَّطَاقِ أَثِيلٌ

فمشدود بمقابلة ممدود، والنطاق بإزاء الرواق، وأثيل بإزاء الأصيل .

ومنه أيضاً:

يَا مَنْ بَنَوَالِهِ كَبْحَرٍ رَاحِرٍ يَا مَنْ بَجَمَالِهِ كَبَدْرٍ زَاهِرٍ

(١) كذا، والصواب: «ذا قافيتين».

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٤٥٩.

[٣٧]

بَابُ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ^(١)

ومعناه: أن يقول المتكلم: لا أدري، مع أنه يستفهم وهو يعرف، وهو نمطٌ عجيب.
مثاله من التنزيل مع اللف والنشر: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢).
ومن قول البلغاء: «لا أدري أبدرُ زاهرٌ أم جبينُه، وبحرُ زاخرٌ أم يمينُه» اتفق مرصعاً.
ومن النظم قول من قال^(٣):

أَصِيغَمُ أُمُّ غَزَالٍ ذَاكَ أُمُّ بَشْرٍ شَمْسٌ تَزَيَّتْ بِزِيِّ التُّرْكِ أُمُّ قَمَرٍ
لَقَدْ تَحَيَّرَ وَصَفِي فِي حَقِيقَتِهِ كَمَا تَحَيَّرَ فِي أَجْفَانِهِ الْحَوْرُ^(٤)

(١) سمّاه بذلك ابن المعتز، انظر: كتابه البديع: ٦٢، والسكاكيّ سمّاه (سوق المعلوم مساق غيره).
(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) سبأ (٣٤): ٢٤.

(٣) هذان البيتان المذكوران في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، ص: ٩٩ من غير نسبة.

(٤) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٤٧٤ من قول أبي عليّ الحسن بن محمد الضبيعيّ.

[٣٨]

بَابُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

مثاله مع الاقتباس قول الشاعر^(١):

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي سَيِّءُ الْخُلُقِ فَدَارِهِ

قُلْتُ: دَعْنِي، وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ^(٢)

فإنَّ أوَّلَ المصراع سؤَالٌ، والثَّانِي جَوَابٌ.

(١) ديوان الصاحب بن عباد (المستدرک) ص: ٢٣٠.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٨٣ من قول صاحب ابن عباد، اللمعة البيضاء، ص ٥٨٢، مختصر

المعاني، ص ٣٠٩، يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٢٩٨.

[٣٩]

بَابُ الْمُرَبَّعِ

ومعناه: وضع بيتين أو أربعة أبيات على أربعة أضلاع طولاً وعرضاً، ويقرأ كل بيتٍ منها - أو كل مصراعٍ - على الاطراد، أو على التنازل، مثاله:

فُوَادِي سَبَاهُ غَزَالٌ رَيْبٌ	سَبَاهُ غَزَالٌ كَغُضْنٍ رَطِيبٌ
غَزَالٌ كَغُضْنٍ جَنَاهُ عَجِيبٌ	رَيْبٌ رَطِيبٌ عَجِيبٌ حَيْبٌ

[٤٠]

بَابُ التَّسْمِيْطِ

ومعناه: أن يصير كل بيت أربعة أقسام: ثلاثتها على سجعٍ واحدٍ مع رعاية القافية في الرَّابِعِ، كقول بعضهم:

ألفاظه دررٌ، آثاره غررٌ، أفعاله عبرٌ، آراؤه شهبٌ

فإن (درر) و(غرر) و(عبر) على سمطٍ واحد، وشهب مرأى فيها القافية. وبعضهم يسمي هذا سجعيًّا^(١).

وقال الخليل: «إنَّ السَّمْطَ الَّذِي فِي صَدْرِ كُلِّ بَيْتٍ أَيْتٍ مَشْطُورَةٌ أَوْ مَنهُوكَةٌ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةٌ فِي الصَّلْعِ الْخَامِسِ أَوْ الرَّابِعِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْقَصِيدَةَ».

مثال الخمس قول العلامة برهان الدين ابن المطرزي «رحمه الله»^(٢):

إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاجْعَلْهَا^(٣) صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ تَصْحَبَ أَتْرَابًا مِلَاحًا

جَمَعُوا حُسْنًا وَأُنْسًا وَمَزَاحًا وَعَدَوْا كَالْبَحْرِ عِلْمًا وَسَاحًا

فهو مفتاح لباب الابتهاج.

(١) كذا والصواب: (تسجيعا)، وكلامه هنا غير تام؛ إذ الفرق بين التسميط والتسجيع إن أجزاء التسميط غير ملتزمة أن تكون على روي البيت، وكون أجزائه متزنة وعددها محصور. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) البيتان المذكوران في فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ٥، ج ٤، ص: ١٨٣، في ترجمة المطرزي ونفس المعلومات المذكورة في الوافي بالوفيات في ترجمة المطرزي ج ٢، ص: ٥٤١.

(٣) في المصدر: «فاشربها».

مثال الرَّابِع قول الحريريّ في آخر مقاماته^(١):

أَنْدَبُ زَمَانًا سَلَفًا سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا
وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنِيعِ
إلى آخر القصيدة.

(١) مقامات الحريريّ، ط دار صادر، ص: ٤٥١.

[٤١]

بَابُ الْمَلْمَعِ

معناه: أن يكون إحدى^(١) المصراعين بالعربية والآخر بلسانٍ آخر، أو أحد

البيتين بها والآخر بغيرها، مثال الأوّل قول بعضهم:

الغَيْمُ جَلَا عَرَائِسَ البُسْتَانِ وقت است كه داد عيش خود بستانى

وَأَطْرَبَ وَأَفْرَحَ بِمَجْمَعِ الإِخْوَانِ زان بیش كه بايدت ولو نتوانى

معنى الأوّل بالعربية: «وقت أخذ نصيبك من العيش»، ومعنى الثاني: «من قبل

أن تطلب ولا تقدر».

مثال الثاني:

دى يوسف حُسن در خراميد زدر افتاده به پيش رو ز عشاق حسر

قَدْ قُلْتُ وَفِي الْفُؤَادِ سَكْنَى آوَى هَذَا مَلِكٌ وَكَيْسَ هَذَا بِيَسْرٌ

معناه بالعربية: بالأمس دخل يوسف الحسن مائساً من الباب، والعشاق قدّامه

مجتمعون.

أقول: الملمّع لم يذكر في كتب البديع بالعربية، وإنّما هو شيء استنبطه بعض

فضلاء العجم؛ لأنّه لا يقدر على هذه واستعمالها إلاّ العالم بلسانين^(٢).

(١) كذا، والصواب: «أحد».

(٢) وهو ليس من فنون البديع؛ إذ لا يوجد ما يجعله فناً، لفظياً، أو معنوياً. (د. عليّ عبّاس الأعرجى).

[٤٢]

بَابُ الْمُقَطَّعِ وَالْمَوْصَلِ

فالأول معناه: أن يأتي المتكلم بكلمات حروفها يتقطع بعضها من بعض في الخط، نظماً كان أو نثراً.

مثاله مع التجنيس الناقص:

وَيْلِسْنِي مِنْ أَيَادِيهِ بُرْدَا
وَأَدْرِكُ إِنْ زُرْتَ دَارَ وَدُودِ
وَأَيْنِي يُعْظَمُنِي كُلُّ حُرِّ
دَرًّا وَدُرًّا وَوَرْدًا وَوَرْدًا^(١)

والمراد البيت الثاني.

والموصل ضده، مثاله:

يَفِيضُ جَفْنِي شَجْنِي
مِنْ ظَبِّي ذِي غَنْجِ

(١) حدائق السحر في دقائق الشعر - رشيد الدين العمري (وطواط)، ترجمة: ابراهيم أمين الشواربي، تقديم: أحمد الخولي، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة (العدد ٩٣٢/٢)، القاهرة.

[٤٣]

بَابُ الْحَذْفِ

ومعناه: أن يتكلم المتكلم حذف حرف من كلامه أو أكثر.

مثاله قول أمير المؤمنين في خطبته التي سماها «المونقة»^(١) وسببها أن أصحاب النبي كانوا مجتمعين فتذكروا أي حرف أكثر وجوداً في الكلام، فأجمعوا على الألف، فقام أمير المؤمنين وخطب هذه الخطبة على الفور أو لها: «حَمِدْتُ مَنْ سَبَعَتْ نِعْمَتُهُ، وَعَظُمَتْ مَنَّتُهُ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ، مُحَمَّدٌ مُقَرَّبٌ بِرُبُوبِيَّتِهِ...» إلى آخرها، ولم يذكر فيها الألف.

وكما جانب واصل بن عطاء الرءاء للثغته فجرب في أنه كيف يعبر عن قولهم: (ازق فرسك، وأطرح رححك)؟ فنجيلاً له؛ فقال من غير تأمل: (أعل جوادك، وألق قناك)^(٢).

(١) ووردت عند الصفي الحلي، في شرح الكافية البديعية: ٢٧٦ مصحفة (المونقة) والصواب هو المونقة. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) للمزيد حول هروب واصل من استعمال الرءاء في الكلام ينظر: البيان والتبيين للجاحظ، الجزء الأول منه. (د. علي عباس الأعرجي).

قال العلامة الزمخشري^(١):

نَعَمْ، تَجَنَّبَ «لا» عِنْدَ «العَطَاءِ كَمَا تَجَنَّبَ ابْنُ عَطَاءٍ لَشُعَّةَ «الرَّاءِ»^(٢)

والظاهر أن هذا البيت لابن الخازن من جملة قصيدة مدح فيها الصاحب ابن عباد.

(١) وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٩، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٣٥٨، شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الإسترآبادي ج ٤، ص ٢٩٩، أول من ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ج ٣، ص: ٢٢٩، ولم نجد ديوان أبي محمد الخازن صاحب الأبيات.

(٢) في المصادر: «يوم».

(٣) في بعض المصادر: «لفظة».

(٤) وقال بشار بن برد، مادحًا واصلاً:

وجانب الرء لم يشعر به أحدٌ قبل التصفّح والإغراق في الطلب.

(د. عليّ عباس الأعرجي).

[٤٤]

بَابُ الْإِلْتِزَامِ^(١)

ومعناه: أن يلتزم الكاتب أو الشاعر حرفاً معيناً من حروف المعجم في كل كلمة كاليم في هذه الأبيات:

سَلَامٌ مُحِبٌّ مُدْنِفِ الْقَلْبِ هَائِمٌ حُمُولٌ لِكُنُوزِ الْمَحَبَّةِ كَاتِمٌ

إلى أن قال في التخلُّص:

وَكَلَّمَنِي مِنْ مُقَلَّتِيهِ بِصَارِمٍ

كَعَزَمِ عِمَادِ الدِّينِ مُسَدِّي الْمَكَارِمِ

مَنَاهِلُهُ مَوْزُودَةٌ وَمَقْرُهُ

مَلَاذٌ لِمُحْتَاكِجٍ وَمَلَجَا لِعَالِمِ

رَحِيمِ حَلِيمٍ مُنْعِمٍ مُتَطَوِّلٍ

جَمِيلِ الْمَسَاعِي حِلْمُهُ حِلْمُ رَاحِمِ

وَأَكْرَمُ مِنْ مَعْنٍ وَأَمْلَاكُ بَرْمَكِ الْ

كِلامٍ وَمِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَحَاتِمِ

إلى آخر القصيدة.

(١) انظر: باب الالتزام في شرح الكافية البديعية: ٢٠٣، للصفى الحلبي «رحمه الله» وقارن. (د. علي عباس الأعرجي).

[٤٥]

بَابُ الرَّقْطَاءِ

ومعناها: أن يكون رسالة أو قصيدة أحد حروف الكلمة منقوطة والأخرى مهملة مأخوذة من الشاة الرقطاء، وهي التي فيها نقط سود وبيض.

مثاله: «سَيِّدُنَا ذُو خُلُقٍ، وَحَلَقٍ وَظَرْفٍ وَطَرْفٍ.. إلى آخر كلامه».

ومن النظم^(١):

أَيَا فَاضِلًا يَعْبِرُ؟ سَالِمَ بَرْقِهِ	بِعَفْوِهِ سَبَاقَ أَعَزِّ فَرِيدِ
سَيُوفٍ وَمُتَلَفٍ مَرِيحَتِهِ	نَدَى قَرَبِ سَجْحِ خِصْمِ بَلِيدِ
رِيَاضِ سَجَايَا خَلْقِهِ ذَاتِ مَخْصَبِ	سَنَا بَرْقِهِ قَاضٍ لَضُوءِ بَعِيدِ

(١) هذه الأبيات لم أعثر لمنشئها، وهي غير واضحة المعنى؛ كذا وجدتها في النسخة الخطية، ولهذا السبب عزفتُ عن تشكيلها. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٤٦]

باب الْخَيْفَا^(١)

ومعناها: أن يكون كلمة منها منقوطة والأخرى مهملة، مأخوذة من الفرس الخيفا، وهي التي تكون إحدى عينيها سوداء والأخرى زرقاء.

مثاله من قول الحريري^(٢): «الكرم - ثَبَّتَ اللهُ جَيْشَ سُعُودِكَ - يَزِينُ، وَاللُّؤْمُ غَضَّ الدَّهْرُ جَفْنَ حَسُودِكَ يَشِينُ».. الرسالة إلى آخرها.
ومن قوله نظماً^(٣):

اسْمَحْ فَبْتُ السَّمَّاحِ زَيْنُ وَلَا تُخِبْ أَمَلًا تَصَيِّفُ
وَلَا تَجْزُرْ دَذِي سُؤَالٍ خَفَّفَ فِي سُؤْلِهِ وَعَنَّفُ
الآيات إلى آخرها.

(١) كذا في الأصل المخطوط، والصواب (الخَيْف)، جاء في القاموس المحيط: ١٤٠/٣ (والخيف، محرّكة، في الفرس وغيره: زرقه إحدى العينين وسواد الأخرى). (د. عليّ عباس الأعرجي)

(٢) مقامات الحريري، ج ١ ص: ٢٥١.

(٣) مقامات الحريري، المقامة الحليّة، مع تغيير مفردة: (تصَيِّفُ) في المخطوط بـ (تَضَيِّفُ) في المطبوع من المقامة وكذلك استبدال الشطر الأخير بـ (فَنَنْ أَمَ فِي السُّؤَالِ خَفَّفُ) ص: ٢٢٥.

[٤٧]

بَابُ الْبِرْقَا

ومعناها: حرفان منقوطان وحرفان معطلان، وليس في المقامات نظيرها،

مثاله:

رَأَيْتُ مَهَذَّبًا لَبَّى مَمْضَى وَرَبِّي كُلَّ ذِي إِرْبٍ بِهِمْ
وَلَدْتُ إِلَى ذُرَى قَيْسٍ مُجِيرًا فَخَصَّصَنِي مُعِيدًا لِي بِرَبِّي

[٤٨]

بَابُ الْمُصَحَّفِ

وهو ضربان: منتظم، ومضطرب.

فالأول شبيهه تجنيس الخطي، إلا أنه يقرأ بهجواً أو مدحاً.

مثاله قوله:

يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ أَنْتَ الصَّابِرُ إِنَّ الْمُحِبَّ وَالْغَنِيَّ الْفَاحِرُ

ف(الصابر) تصحيفه (ضائر)، فيكون هجواً، و(صابر) مدح، وكذا (الفاخر)

مدح وتصحيفه (الفاجر) وهو ذم.

[٤٩]

بَابُ الْمُضْطَرَبِ^(١)

وهو لا بدّ فيه من فصل الحروف أو يختلف بالتّصحيف اختلافًا فاحشًا كما قيل في الحسن بن الحسين: النّجيب بين النّجيين.

(١) في باب المصحّف قال: (وهو ضربان: منتظم ومضطرب)؛ فذكر المنتظم ومثّل له، وجعل المضطرب بابًا ليس بسديد. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٥٠]

بَابُ التَّرْجَمَةِ

ومعناها: أن يترجم العربية بالفارسيّة، أو بالعكس، وهي في الألسنة كلّها،

الأول للرشيد الكاتب شعراً:

لَهُ سَفَقَةٌ تُزْرِي بِشَهْدٍ وَسُكْرِ

وَوَجْهٌ يُضَاهِي حُسْنَهُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

فَسَادُ أُمُورِي مِنْهُ تَزْدَادُ دَائِمًا

فَقَدْ ذَهَبَ الدُّنْيَا وَدِينِي عَلَى خَطَرٍ

ترجمتها بالفارسيّة:

ای آن که لب تو اصل شهد و شکرست وی آنکه رخی تو همچو شمس و قمرست

هر لحظه زهجران تو کارم بترست دنیا شد و کار آخرت بر خطر است

مثال آخر تقدیم العجمیّة:

کردم بسی ملامه من ز دهر خویش را بر فعل بد ولیکن ملامه نداشت سود

دارد زمانه تنگ دلی من ز دانشش خرم دلی که دانشش آن در میان نبود

ترجمته بالعربیّة:

عَدَلْتُ زَمَانِي مُدَّةً فِي فِعَالِهِ وَلَكِنْ زَمَانِي لَيْسَ يَرُدُّهُ الْعَدْلُ

يُضَيِّقُ صَدْرِي الدَّهْرُ بَعْضًا لِفَضْلِهِ فَطُوبَى لَصَدْرٍ لَيْسَ فِي ضِمْنِهِ فَضْلٌ

وهذا الباب ليس مذكورًا في علم العربيّة، ولكن وضعه العجم، كما تقدّم^(١).

(١) ووضعه بوصفه بابًا من أبواب علم البديع كالذي يزعم أنّ الطير ولد الحوت. (د. عليّ عباس

الأعرجي).

[٥١]

بَابُ الْمُعَمَّى وَاللُّغْزِ^(١)

فالمعمى معناه: تضمين اسم المحبوب أو الممدوح أو شيء آخر الشعر؛ إما بقلب، أو تصحيف، أو حساب.

الأول: ما قيل في اسم (معن) مقلوب:

اسْمُ مَنْ مَلَّنِي وَمَنْ صَدَّ عَنِّي وَجَفَّانِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَجُرْمٍ
وَالَّذِي صَنَّ بِالْوِصَالِ عَلَيْنَا مِثْلَ مَا ظَنَّ فِي الْهَوَى قَلْبُ نَعَمٍ^(٢)

واللغز: مثل المعمى، إلا أنه يجيء على طريقة السؤال، كقول بعضهم في الشمع:

وَمَا قَائِمٌ فِي اللَّيَالِي لَكََا

دَيْمُوتُ، فَيَحْيِي بِضَرْبِ الْعُنُقِ؟

وكقول الآخر في العقرب:

وَمَا حَيَوَانٌ يُحَذِّرُ النَّاسَ بَطْشُهُ عَلَى أَنَّهُ وَاهِي الْقَوَى وَاهِي الْبَطْشِ
إِذَا ضَاعَفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كَانَ طَائِرًا وَإِنْ ضَاعَفُوا بَاقِيَهُ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ
والمراد بالطائر العققع، وبالوحش الرّبرب، وهو القطيع من الوحش.

(١) وقد يترادفان، كما هو عند الصفي الحلبي في شرحه على الكافية البديعية: ٢١٢، ولكن بينهما فرق سيأتي ذكره عند المصنّف. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) والمثلان الثاني والثالث نسيها المؤلف.

[٥٢]

بَابُ الْمُوَارَدَةِ

ومعناه: اتّفاق الشّاعرين على معنى واحدٍ بلفظه من غير أخذٍ ولا سماعٍ، مأخوذ

من ورد الحبيبين الماء من غير مواعدة، كقول ابن ميادة^(١):

مُفِيدٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَرَّ اهْتِرَّازَ الْمُهَنْدِ

فقيل: هذا للحطيئة؟ فقال: كذلك؟ فقال: نعم، قال: الآن علمت أنّي شاعرٌ

حيث وافقته على قوله، وتوافق الخواطر كتطابق الحوافر، أمّا إلى آخر الميدان فلا^(٢).

(١) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة، د. مفيد قمبيحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١،

١٩٩٣، ص: ٧٠، مع تغيير في مطلع صدر البيت، بدلاً من كلمة: (مفيد) فأُن في الأصل كلمة: (كسوب).

(٢) وكما جرى لامرئ القيس وطرفة في معلقتهما وهو:

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمّل

وطرفة أورد البيت مع تغيير: (وتجمّل). وقيل إنّ اليوم الذي نظّم فيه البيت واحدٌ (د. عليّ عبّاس

الأعرجي).

[٥٣]

بَابُ الْمُصَالَتَةِ^(١)

ومعناها: أخذ البيت بأسره غضباً من غير تغيير، ولا على سبيل شيء، ولا تضمين،

مثاله ما حكى عن ذي الرمة أنه أنشد الفرزدق قوله^(٢):

فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُؤْتِ سَمْعًا وَطَاعَةً

وَبَنُو تَمِيمٍ غَيْرُ جَزِّ الحَلَاقِمِ

قال له الفرزدق: يا ذا الرمة، والله لتتجافن لي عنه، أو لتتجافن عن عرضك، فقال

ذو الرمة: خذه لا بارك الله لك فيه.

(١) وهو ليس من البديع في شيء وهو من باب السرقات أو المجاهرة في السرقة كما ورد في التذكرة الحمدونية: ٢٨٥ / ٧. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان الفرزدق، شرح وضبط علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ص: ٦١٥. وفيه تغيير مفردة: (وبنو تميم)، (والصواب: ويبن).

[٥٤]

بَابُ النَّقْلِ

ومعناه: نقل الأسلوب والتركيب من معنى إلى آخر، كقول بعضهم^(١):

لِيَحْمُسُونَ صَدِيقًا بَيْنَ قَاضٍ وَأَمِيرٍ
وَحَقِيرٍ وَخَطِيرٍ وَصَغِيرٍ وَكَبِيرٍ

وقال الآخر^(٢):

لِيَحْمُسُونَ صَدِيقًا بَيْنَ قَاضٍ وَشَرِيفٍ
وَوَزِيرٍ وَأَمِيرٍ وَلَطِيفٍ^(٣) وَظَرِيفٍ

(١) هذا البيت المذكور في كتاب خاص الخاص للثعالبي ص: ١٧٧، منسوبا (للعطوي محمد بن عبد

الرحمن) لكن البيت الثاني مخالف لما هو مكتوب في أعلاه فهو كالتالي:

(لبسوا الدنيا ولم أجد - لعل بهم ثوب الفقير)

(٢) هذان البيتان منسوبان إلى أبي نصر الطوسي الفقيه، ج ٤، ص: ٤٠٥، كما في يتيمة الدهر.

(٣) في المصدر: «وفقيه».

[٥٥]

بَابُ السَّلْخِ

ومعناه: أن يوضع مكان كل لفظه، لفظه في معناها كقول الخطيئة^(١):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعْغِيَّتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٢)

أخذه غيره؛ فقال:

دَعِ الْمَأْتِرَ لَا تَرْحَلْ لِطَلْبَتِهَا

وَأَجْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْآكِلُ اللَّائِسُ^(٣)

(١) ديوان الخطيئة، ص: ١١٩.

(٢) أي: المُطْعَمُ الْمَكْسُوفُ، على مبدأ التبادل الدلالي بين الصيغ الصرفية. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) مختصر المعاني، ص: ٣٠٣: (ذر المأثر لا تذهب بمطلبها).

[٥٦]

بَابُ الْمَسْخِ

ومعناه: أخذ المعنى وتغيير بعض اللفظ كقوله^(١):

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

سلخه الأسجع^(٢)، فقال^(٣):

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ بِالْغِنَى^(٤) وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

(١) البيت منسوب (لأبي زياد الأعرابي) والصحيح هو: (أبو زياد الأعرابي) كما في شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي الأصفهاني، ج ١، ص: ١١١٥.

(٢) لعله أشجع بن عمرو كما سيأتي في تخريج البيت، وهو تصحيف. (د. علي عباس الأعرابي).

(٣) البيت منسوب لـ (أشجع بن عمرو) وهو يمدح جعفر البرمكي، كما في كتاب نقد الشعر لقدامية

بن جعفر، تح: عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص: ١٨٥. وينظر كذلك:

يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٥٠٥، خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٩١.

(٤) في بعض المصادر: في (الغنى)، كما في زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ٢، ص: ١٥٦.

[٥٧]

بَابُ الْاِحْتِذَا

ويسمى الحِذًا، ومعناه: أخذ الأسلوب إلى أسلوب غيره من غير أخذ معنى ولا لفظ، كمن يقطع من أديمه نعلًا على حِذًا نعل صاحبه، كما وضع الحريري مقاماته بمقامات البديع^(١).

(١) يقصد بديع الزمان الهمداني، له شرح الصحيفة السجادية بالفارسية، توفي سنة ٣٩٨هـ. ينظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٥٠. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٥٨]

بَابُ السَّرَقَاتِ^(١)

منها: نقل الطويل إلى القصير، كقول بشار^(٢):

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفُرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

اختصره غيره^(٣) فقال:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا^(٤) وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجُسُورِ^(٥)

(١) هذا الباب لا يمكن عدّه من البديع، فالبدیع يحوي المحسن اللفظي والمعنوي؛ أما السرقات فهي قضية نقدية بحتة، وفي هذين الشاهدين لا يمكن جعل الأمر يدور مدار السرقة، حتى أن بشار عندما سمع قول سلم الخاسر هذا قال: (ذهب ابن الفاعلة بيتي)، ولكن مداره قول الشاعر:

ما أرانا نقول إلا مُعَارَا أو معادا من لفظنا مكرورا

(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ينظر: ديوان بشار بن برد، تحقيق وشرح: طاهر بن عاشور، ج ٢، ص: ٧٥.

(٣) البيت منسوب إلى (سُلم بن عمرو الخاسر) «العلامة الحسيني».

(٤) في بعض المصادر: (غمًّا).

(٥) مختصر المعاني، ص ٣٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٤٠، تاريخ بغداد، ج ٩،

ص ١٤٠، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٣٥٢، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ١٨٩.

[٥٩]

بَابُ نَقْلِ الْيَسِيرِ إِلَى الْكَثِيرِ^(١)

مثاله من قول أبي نواس^(٢):

لَا تُسَدِّدِينَ إِلَيَّ عَارِفَةً

حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

أخذه غيره؛ فقال:

أَمْسِكْ سَحَابَكَ قَدْ عَرَفْتَنَا مِنَّا

مَا أَدْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا كَانَ طُوفَانَا

(١) عنوان الباب هنا وما بعده أثبتناه من المؤلف، واللازم أن يقول: منها نقل اليسير إلى الكثير؛ لأنه من أنواع السرقات.

(٢) البيت المذكور في كتاب (الفاضل) لأبي العباس المبرد، تح: عبد العزيز الميمني، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص: ٩٨، ولم نجده في ديوان أبي نواس.

[٦٠]

بَابُ النَّقْلِ الرَّدِّيِّ إِلَى الْجَزْلِ

مثاله قول أبي العتاهية^(١):

مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ضِعْفٌ عَلَى بَعْضِ فُتُوْحِ

أخذه المتنبي وأجزله، وقال^(٢):

إِذَا قَضَيْتِ الْأَيَّامُ مَبَايِنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

ومنها: نقل الجزل، مثاله^(٣):

دَهْرٌ عَلَا فِيهِ الْوَضِيعُ كَمَا أَضْحَى الشَّرِيفُ يَحْطُّهُ شَرْفُهُ

كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْلُوهُ سَفَلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ حَيْفُهُ

(١) ديوان أبي العتاهية وأشعاره وأخباره، تح: شكري فيصل، ص: ٩٨.

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٢٠، مع استبدال أول الصدر (بذا) بدل (إذا).

(٣) ديوان ابن الرومي، تح: حسين نصّار، ج ٤، ص: ١٥٧١، مع استبدال مفردات البيت الأول

بالصحيح وهو قوله:

دهرٌ علا قدر الوضيع به وهو أضحى الشريف يحطُّه شرفه

الشمس بن كمال الدين ابن الأثير الطيبي

أخذه قابوس بن وشكين^(١) وقال^(٢):

أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدُّرُّ

ومنها: نقل الجزل إلى الرّذل، مثاله قول امرئ القيس^(٣):

أَمَّا تَرَأْنِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيْبِ

فأخذه كثيرٌ وطول لفظه، وقصر المعنى؛ فقال^(٤):

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طِيْبَةٌ الثَّرَى يَمْجُ النَّدى جَثْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةَ مَوْهِنَا^(٥) وَقَدْ أَوْقَدَتْ فِي الْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنه: (وشمكير).

(٢) البيت في ديوان الشافعيّ (الجواهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس) اعداد وتعليق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر - القاهرة، د.ت، ص: ٧٢، مع استبدال مفردة: (قعره) ب: (قاعه).

(٣) ديوان امرئ القيس، بشرح السكريّ، ص: ٢٦٣. مع استبدال صدر البيت ب: (ألم تريايني) بدل: (أما ترأني).

(٤) ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م، ص: ٤٢٩-٤٣٠.

(٥) الموهن: هو ما يقارب نصف الليل، وقيل: هو حين يدبر الليل «العلامة الحسنّي».

[٦١]

بَابُ الْهَدْمِ

معناه: هدم اللاحق كلام السابق، مثاله قول حسان بن ثابت^(١):

بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَخْلَاقُهُمْ

سُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

هدمه غيره؛ فقال شعراً:

سُودُ الْوَجْهِ لَيْئِمَةٌ أَحْسَابُهُمْ

فَطَسُ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْآخِرِ

(١) ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ج ١، ٢٠٠٦، ص: ٧٤، وكذلك ديوان حسان شرح عبد المهنا، ص: ١٨٤.

[٦٢]

بَابُ الْمُسَاوَاةِ^(١)

ومعناه: درجة الاستواء لإقدام في معنى الكلام، مثاله قول أبي نواس^(٢):
يَحْشَى وَيَرْجُو حَالَتَيْكَ الرَّدَى كَأَنَّكَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

لحقه المتنبي بقوله^(٣):

فَتَى كَسَحَابِ الْجُونِ يُرْجَى وَيُحْشَى

يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ وَيُحْشَى الصَّوَاعِقُ

ومنه^(٤):

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَى خَيْرُهُ فِي شَبَابِهِ فَلَمْ يُرْجَ مِنْهُ الْخَيْرُ عِنْدَ مَشَيْبِ

أخذه غيره فقال^(٥):

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوَّةُ نَاشِئًا فَمَطَلَبُهَا عِنْدَ الْمَشَيْبِ شَدِيدٌ

(١) وهو ما كانت ألفاظه قوالب لمعانيه. وقد عرفه النابلسي في نفحات الازهار: ٢٤٩ بأنها حالة بين

الأطناب والإيجاز بحيث يكون اللفظ مساوياً للمعنى. (د. عليّ عباس الأعرجي)

(٢) البديع في نقد الشعر، ص: ١٩٤. بتغيير لفظة: (الردى) ب: (الورى).

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٧٧.

(٤) ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه السكري، تح: محمد حسين آل ياسين، دار الهلال، بيروت،

ط٢، ١٩٩٨، ص: ٤٦.

(٥) مجلة المورد العراقية، مج ٢، ع ١٤، ١٩٧٣، المخيل السعدي وما تبقى من شعره، حاتم الضامن،

ص: ١٣٤، مع استبدال مفردة: (أعبي) إلى: (أعيا).

[٦٣]

بَابُ الْإِلْتِقَاطِ^(١)

ومعناه: أن يكون البيت مصاريعه مأخوذة من بيت غيره، مثاله قول ابن هرمة^(٢):

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبْعِ الْمُحِيلِ
متلفق متلقط من قول جرير^(٣) وغيره:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَلْحَظْ بِنَاطِرِكَ الْخِيَامَا
ومن قول الآخر^(٤):

أَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبْعِ الْمُحِيلِ بِفَيْدٍ وَمَا يَكَاذُكَ فِي الطُّلُولِ
فإن المصراع الأوّل مأخوذ من قول جرير، والثاني من قول الآخر.

(١) هذا الباب والذي بعده من مظاهر السرقات عند الشعراء.

(٢) شعر بن هرمة القرشيّ، تح: محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، د.ت، ص: ١٧٠، مع تغيير: (ببلاد نجد) إلى: (بجنوب خلص)، و: (تلملم) إلى: (تربع)، و: (الربع) إلى: (الطلل).

(٣) ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، د.ت، ص: ٢٢٢، ج ١، والبيت كما مثبت هو

(كأنك لم تسر بجنوب قوِّ ولم تعرف بناظرة الخياما)

(٤) نجده ملتقطاً من قول امرؤ القيس:

(عوجاً على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكا ابن حذام)

[٦٤]

بَابُ فَضْلِ السَّائِقِ عَلَى الْمَسْبُوقِ

مثاله قول حسان بن ثابت^(١):

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُؤْمُهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَجِجَامِ

أخذه أبو تمام؛ فقال^(٢):

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ نَاسِيًا لَا سَالِيًا عُذْرُ النَّسِيِّ خِلَافُ عُذْرِ السَّالِي

(١) ديوان حسان بن ثابت، شرحه وهمش عليه عبد المهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢،

١٩٩٤م، ص: ٢١٤.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، ج ٢، ص: ٦٧، مع استبدال مفردتي: (ترك) ب: (خلى)

و: (ناسيًا) ب: (سالمًا).

[٦٥]

بَابُ رَجْحَانِ الْمَسْبُوقِ عَلَى السَّابِقِ

مثاله قول مسلم بن الوليد^(١):

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عَرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عَرْضِكَ إِنَّهُ عَرْضُ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ
أَخَذَهُ أَبُو نَوَاسٍ؛ فَقَصَرَهُ؛ فَقَالَ^(٢):

بِمَا أَهْجُوكَ لَا أُدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عَرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

(١) شرح ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) تح: سامي الدهان، دار المعارف، ط ٣، القاهرة- مصر، د.ت، ص: ٣٣٤ في ذيل ديوانه.

(٢) ديوان أبي نواس ج ٢، تح: ايفالد فاغندر، دار نشر- فرانر شتاينر، ١٩٧٢م، جمعية المستشرقين، ألمانيا، ص: ٨١.

[٦٦]

بَابُ التَّقْيِيلِ وَالتَّخْفِيفِ

مثال التَّخْفِيفِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ^(١):

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ؛ فَقَالَ^(٢):

قَدْ كُنتَ أَتَيْتَ فِي الْغُلُوءِ^(٣) كَمْ^(٤) تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي

(١) ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، ج ٣، تح: ايفالد فاغتر، بيروت، ٢٠٠١، نشر: دار الكتاب العربي، برلين، ط ٣، ص: ٢.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٢٢.

١. هذا البيت غير واضح في النسخة الأصل والتصويب كما في المتن. (د. علي عبّاس الأعرجي).

٢. في الأصل (لم) والتصويب من الديوان (د. علي عبّاس الأعرجي).

[٦٧]

بَابُ التَّقْصِيرِ

وهو أن يقصر السَّارِقُ^(١) من كلامه ما هو من تمامه، كقول عنتره^(٢):

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يَكْلِمِ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَمْ أَقْصِرْ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

أخذهما حسن فنقص ذكر الصَّحْوِ^(٣):

وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا وَأُسْدًا مَا يُنْهِنُنَا اللَّقَاءُ

(١) كما ذكرنا سلفاً لم يُجعل باب السرقات من البديع، وإنما وُضع في ملحقات البحث البلاغيّ والنقدي. لذلك ينظر الايضاح للقزويني، باب السرقات. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان عنتره، تح: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٤، ص: ٢٠٧-٢٠٨، وهي رسالة ماجستير من كلية الاداب، جامعة القاهرة.

(٣) ديوان حسن بن ثابت الأنصاري، شرح وتهميش عبد. أ. مهنا، ص: ١٩، وكذلك ديوان حسن بن ثابت، تح: وليد عرفات، ج ١، ص: ١٧.

[٦٨]

بَابُ التَّوْفِيرِ

ومعناه: أن يوفر السارق كلامه من كلام المسروق منه، مثاله قول بعضهم:

إِنْ كَانَ يُوسُفُ فِي الْجَمَالِ مُقَطَّعَ الْـ

أَيْدِي فَأَنْتَ مُقَطَّعُ الْأَكْبَادِ^(١)

وقره غيره؛ فقال^(٢):

يَا يُوسُفِي الْجَمَالِ عَبْدُكَ لَمْ يَبْقَ لَهُ حَيْلَةٌ مِنَ الْحَيْلِ
إِنْ قُدَّ فِيهِ الْقَمِيصُ مِنْ دُبُرٍ فَفِيكَ قُدَّ الْفُؤَادُ مِنْ قُبُلِ
أَوْ قَطَّعَ النَّسْوَةَ الْأَكْفَ فَقُدَّ قَطَّعْتَ قَلْبِي عَلَيْكَ مِنْ وَجَلِي

(١) الشاعر هو مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبدالرزاق البياضي المذكور في الكامل لابن الأثير، ج ١٠، ص ١٠١، تاريخ الإسلام، ج ٣١، ص ٢٧٢، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١١٢.
(٢) هذه الأبيات منسوبة لشاعر يدعى (ابن فضال) كما في معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج ٤، ص: ١٨٣٦، عدا البيت الثالث.

[٦٩]

بَابُ الْإِغْرَاقِ فِي الصِّفَةِ^(١)

ومعناه: المبالغة في وصف الشيء على مصادف قولهم: «أحسنه أميئته، وأعذبه أكذبه».

مثاله قول المتنبي^(٢):

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُحَاطَتِي إِيَّاكَ لَنْ تَرَنِي^(٣)

وقول الآخر في الشكر:

وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنَبَتِ شَعْرَةٌ لِسَانًا يَقُولُ الشُّكْرَ فَيُكَلِّمُنِي^(٤)

(١) والإغراق أعلى من المبالغة وهو دون الغلو؛ لكونه وصفًا بما يبعد وقوعه عادةً. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٧.

(٣) ومنه للمتنبي أيضًا:

وثقنا بأن تعطي فلو لم تجد لنا حسبناك قد أعطيت من قوة الوهم. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٤) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٣٧ وفيه: (لسانًا يبيث الشكر كنت مقصرًا)، أعيان الشيعة، ج

٣، ص ٥١١.

[٧٠]

بَابُ الاجْتِمَاعِ^(١)

ومعناه: الجمع بين الشيئين من غير جمع، مثال التفصيل في التشبيه من قولهم^(٢):

مَانَوَالِ الْغَمَامِ وَقَتَ رَبِيعٍ كَنَوَالِ الْأَمِيرِ وَقَتَ^(٣) سَخَاءِ
فَنَوَالِ الْأَمِيرِ بَدْرَةَ عَيْنٍ وَنَوَالِ الرَّبِيعِ^(٤) قَطْرَةَ مَاءِ

(١) في هذا النوع من البديع ينظر: شرح الكافية البديعية: ١٦٦. وانظر إلى شواهد القرآنية والشعرية. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) البيتان في خزنة الأدب - لياقوت الحموي، تح: عصام شعيتو، ج ١، ص: ٣٧٩، بتغيير بعض المفردات: (وقت) بـ: (يوم)، و: (عين) بـ: (مال)، (الربيع) بـ: (الغمام).

(٣) في بعض المصادر: (يوم).

(٤) في بعض المصادر: (الغمام).

[٧١]

بَابُ التَّقْسِيمِ

ويقال له: اللفُّ والنَّشْرُ، ومعناه: أن تلف بين الشيئين ثم تومئ بتفسيرهما ثقةً بأن يرد السامع إلى كلِّ ما له^(١).

مثاله من التنزيل: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢)، فلفَّ بين الليل والنهار ونشر بقوله: لتسكنوا فيه أي: في الليل، ولتبتغوا من فضله أي: بالنهار.

ومثاله من النظم قوله:

يُبَكِّي وَيُضْحِكُ حَظْمَهُ وَوَلِيَّهٗ بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ الضَّحُوكِ الْبَاكِي
الدُّرُّ وَالدَّرِيُّ خَافَا جُودَهُ فَتَحَصَّنَا فِي الْبَحْرِ وَالْأَفْلَاكِ^(٣)

أي: الدرُّ في البحر والدرِّي - وهو الكوكب - في الأفلاك.

(١) أو أن يُذكر في الكلام ألفاظ متعددة غير تامّة المعنى ثم تُقابل بالفاظ على ترتيبها من غير الاضداد تتمم معناها؛ إمّا بالجملة وإمّا بالألفاظ المفردة، وهو نوعان: المرتّب، وغير المرتّب، ويسمى أيضاً المشوِّش. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) القصص (٢٨): ٧٣.

(٣) أدب الإملاء والاستملاء للسمعانيّ، ص ١٧٨ من قول أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم النطنزيّ.

وقول غيره^(١):

أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدٍ نِعْمَتِهِ وَوَرْدٍ حِشْمَتِهِ أَجْنِي وَأَغْتَرِفُ

أو يتصاعد فهقري كما في قولهم:

كَيْفَ أَسْلُوا وَأَنْتَ حِقْفٌ وَعُصْنٌ وَغَزَالٌ الْخَطَا وَرَدْفًا وَقَدًّا

فإن الخطا يرجع إلى الغزال، والحقف إلى الردف، والقدا إلى العصن، وفساد

الترتيب إدخال البعض في البعض، فلا يستوى الترتيب.

(١) البيت المذكور في خزانة الأدب، ج ١، ص: ١٥٣، ولم تنسب لقائل معين، وتصحيح:

(أسلوا) ب: (أسلوا)، و: (الخطا وردفا وقدا) ب: (لحظاً وقدا وردفاً).

[٧٢]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ^(١)

معناه: الجمع بين الشئيين في التشبيه إياهما بشيء واحد، والتفريق بينهما بوصفين

متغايرين كقولهم:

فَوَجْهُكَ كَالشَّمْسِ^(٢) فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا^(٣)

فإنه جمع بين القلب والوجه بالشبه بالنار، وفرق بينهما بوصفين متغايرين؛ وهما

(ضوئها) و(حرها).

(١) وكقول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء.

فنوال الأمير بدرجة تبر ونوال الغمام قطرة ماء. (د. عليّ عباس الأعرجى).

(٢) خ ل: ك (النار).

(٣) مختصر المعاني، ص ٢٧٤، الصواب: (ضوئها).

[٧٣]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّقْسِيمِ^(١)

معناه: جمع الأشياء في معنى، ثم قسمتها إلى أوصافٍ متعددة، مثاله قول المتنبي^(٢):

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَادٌ وَمَرْتَبِعٌ

لِلسَّبِيِّ مَا نَكَّحُوا، وَالْقَتْلُ مَا وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا، وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا^(٣)

فإنه جمع في البيت الأول، وقسم في الثاني.

(١) ينظر: شرح الكافية البديعية: ١٧١، ففيه تعريف وإفٍ لهذا النوع وشواهده.

(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) البيت الأول مذكور في الديوان ص: ٤١٥، بتغيير مفردة: (مصطادٌ) بـ: (مصطافٌ) ولم نجد

البيت الثاني في النسخة المعتمدة.

(٣) البيت الثاني موجود في ديوان المتنبي بتعليق عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر،

د. ت، ص: ٣٠٣.

[٧٤]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ

مثاله قول العلامة شرف الدين الحاتمي:

فَضَلْتَ بِهَا أُوتِيَّتَهُ مِنْ فَضَائِلِ

بِرَغْمِ الْعِدَا أَهْلًا لَهَا مِنْ فَضَائِلًا

عَلَى الشَّمْسِ وَالْحَضْرَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحَيَا

سَنَا وَسَنَاءً وَاتِّسَاعًا وَنَائِلًا

وَوَجْهَكَ وَضَاحٍ، وَقَدْرُكَ سَامٍ

وَصَدْرُكَ مَنَاحٍ، وَرِفْدُكَ سَائِلًا

جمع في البيت الثاني في المصراع الأول، وفرق في المصراع الثاني، وقسم في البيت

الثالث.

[٧٥]

بَابُ تَفْسِيرِ الْجَلِيِّ

ويسمى التَّسْمِيمُ^(١)، ومعناه: أن تذكر لفظاً وتوهّم أنه يحتاج إلى تفسيرٍ بعيدٍ مع تفسيره، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ﴾^(٢) الآية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٣) الآية.

ومن النّظم قوله^(٤):

غَيْثٌ وَلَيْثٌ، فَغَيْثٌ حِينَ تَسْأَلُهُ

عُرْفًا، وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ ضَرْعَامُ

فقوله: (غيث وليث) وحين تسأله تفسير جليّ.

(١) في شرح الكافية البديعية: ١١٩ (التسميم: عبارة عن الإتيان في النظم أو الشر بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التام أفادته حسناً آخر متمماً لإحسانه). ويمكن لحظ الفرق بين التعريفين. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) هود (١١): ١٠٥-١٠٦.

(٣) هود (١١): ١٠٨.

(٤) معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، ج ٢، ص: ٥١٨، من قول أحمد بن مروان المؤدب أبي مسهر الرمليّ، وكذلك في الوافي بالوفيات، ج ٨، ص: ١١٤.

[٢٦]

بَابُ تَفْسِيرِ الْخَفِيِّ

معناه: تفسير ألفاظ مبهمه من غير إعادتها، كقول ابن الرومي^(١):

أَرَاؤُكُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسَيُوفُكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومًا
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِحُ تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأُخْرِيَّاتُ رُجُومًا^(٢)

فإنَّ (معالم للهدى) تفسير (أراؤكم)، و (مصابح) تفسير (وجوهكم)، و
(الأخريات رجوم) تفسير (سيوفكم).

(١) ديوان ابن الرومي، ج٣، ص: ٣١٩، شرح أحمد حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ص: ٢٠٢.
(٢) وفيها قال ابن الرومي: (ما سبقني الى هذا المعنى أحد). وقال ابن أبي الأصبغ في تحرير
التحبير: ١٨٩ (وهذا أفضل ما سمعته). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٢٢]

بَابُ الْمُتَنَزِّلِ

ومعناه: كلام بين المدح والقدح بحسب اختلاف الإعراب فيه، كقوله^(١):

رَسُولُ اللَّهِ كَذَّبَهُ الْأَعَادِي فَوَيْلٌ لِّمَنْ وَبَّيْلٌ لِلْمُكَذِّبِ

فلو^(٢) أنشدته بكسر الذال من المكذب بالإيمان فهو مدح، وإذا أنشدته - والعياذ

بالله - بفتح الذال فهو كفرٌ و قدحٌ.

(١) البيت المذكور في كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ٢، ص: ٢٦٤، من غير نسبة، وفيه

اختلاف عجز البيت بمجمله بقوله: (فلا تجزع بتكذيب الجحود)

(٢) خ ل: (فيذا)

[٧٨]

بَابُ الْمُرْدَفِ^(١)

وهو معناه: شعر يكون رديفًا^(٢)، والرديف كل كلمة أو أكثر تجيء بعد القافية

البتة كقول العلامة الزمخشري^(٣):

الْمَلِكُ حَصَّلَهُ عَالَاءُ الدَّوْلَةِ وَالْمَجْدُ أَثْلُهُ عَالَاءُ الدَّوْلَةِ

القافية فيه حصّله وأثله والرديف علاء الدولة.

(١) وهو غير الإرداف الذي ذكره الصفيّ الحلبيّ في شرحه على كافيته البديعيّة. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) الظاهر أنّ الأصل: «ومعناه هو شعر يكون رديفًا».

(٣) لم نجده في ديوانه.

[٧٩]

بَابُ الْحَاجِبِ

معناه: كل كلمة أو أكثر تقع بين القافيتين كلفظة (خير) في هذا البيت:

مَكَارِمُكُمْ فِي الْبَدْلِ خَيْرُ الْمَكَارِمِ وَرَسْمُكُمْ فِي الْفَضْلِ خَيْرُ الْمَرَامِ

[٨٠]

بَابُ الْأَسْتِدْرَاكِ^(١)

معناه: أن يأتي بألفاظ توجب المدح، ثم يستدركها؛ فيجيء إلى تأكيد المدح بها،

مثاله قوله^(٢):

لَا تَقُلْ: بُشْرَى، وَلَكِنْ بُشْرِيَانُ غُرَّةُ الدَّاعِي وَيَوْمُ الْمَهْرَجَانِ
فِيَّهِ لَمَّا قَالَ: وَلَكِنْ تَوْهَمَ أَنَّهُ إِلَى الْقَدْحِ، وَالْمُرَادُ تَأْكِيدَ الْمَدْحِ.

(١) وشرط الاستدراك أن تكون فيه نكتة لطيفة أو ظريفة زائدة عن معنى الاستدراك لتحسنه وتدخله في أقسام البديع. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) البيت في يتيمة الدهر، ج ١، ص: ١٨٣، وينسب لابن مقاتل، ولكننا لم نجد في ديوانه.

[٨١]

بَابُ الْكَلَامِ الْجَامِعِ

معناه: كلُّ كلامٍ زُيِّنَ بالمواعظ، والحِكَم، والأمثال، وشكايَةِ الدَّهر، وقد قال النبي: «أُوتِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»^(١).

وقال: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢) أراد بذلك.

وللمتنبي اليد الطولى فيه، مثاله قوله^(٣):

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ ذَاعِفَةً فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرَعَوِي عَنْ جَهْلِهِ، وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ^(٤)

وقوله من آخر^(٥):

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ، وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانًا وَإِجْمَالُ
ذَكَرَ الْفَتَى عُمُرَهُ الثَّانِي، وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ، وَفُضُولُ الْعَيْشِ إِشْغَالُ

(١) ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٦٦٦، النهاية في غريب الحديث، ج ١، ص ٢٩٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٢٣٥، كنز العمال، ج ٣، ص ٨٦٥.

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٥٧١.

(٤) ومنه قوله أيضًا:

وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مُرادها الأجسامُ (د. عليّ عباس الأعرجبي).

(٥) ديوان المتنبي، ص: ٤٩٠.

وقال غيره^(١):

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأَصْرَارِ
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي طَيْبِهِ إِلَّا إِذَا أُحْرِقَ فِي النَّارِ
وقال أبو سعيد الرُّسْتَمِيُّ:

مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقَى الْمَزِيدَ^(٢) عَلَى الْغِنَى

وَيُحْرَمُ مَا دُونَ الْغِنَى فَاضِلٌ مِثْلِي

كَمَا أُحِلَّتْ وَأَوْبَعِمَرُ وَزِيَادَةٌ

وَصُوقِيقٌ بِسْمِ اللَّهِ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ^(٣)

(١) ديوان ابن رشيق القيرواني، ص: ٧٨ .

(٢) كذا، ومحفوظ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْطَى الْمَزِيدَ.. «العلامة الحسنِيّ».

(٣) محفوظي:

كما ساءحوا عمراً بواو مزيدةٍ وَصُوقِيقٌ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ

«العلامة الحسنِيّ».

[٨٢]

بَابُ الْإِبْدَاعِ^(١)

ومعناه: الخالي من التكلف، الحالي بالمعنى البديع، وكلام البلغاء لا يكون إلا كذلك، وقوم سمّوه الإعراب.

مثاله قول أبي تمام^(٢):

أَعْوَامٌ وَضَلِكَ كَانَ يُنْسِي طَيْبَهَا^(٣) ذَكَرَ النَّوَى فَكَأَنَّهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ انْبَرَتْ أَيَّامٌ هَجَرٍ أَعْقَبَتْ بِأَسَا فَخَلْنَا أَنَّهُمَا أَعْوَامٌ
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ

(١) وهو أن تكون مفردات الكلمات من البيت في الشعر أو الفصل من النثر أو الجملة المفيدة متضمنة بديعاً؛ بحيث يأتي في البيت الواحد أو القرينة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته أو جملة؛ وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان فصاعداً من البديع؛ ومتى لم يكن كذلك فليس بإبداع. وللمزيد من الشواهد ينظر: الصفيّ الحليّ: ٢٩٢. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، ج ٢، ص: ٣٣، مع تغيير مفردة: (طيبيها) بـ: (طولها)، ومفردات: (أعقت بأسا فخلنا أنها) بـ: (أردفت بجوى أسى فكأنها).

(٣) في أعيان الشيعة: (أعوام وصل كاد ينسي طولها).

[٨٣]

بَابُ التَّعَجُّبِ

معناه: أن يتعجب من شيء مؤكِّدًا به متمم المعنى، كقوله^(١):

أَيَا شَمْعًا يُضِيءُ بِإِلَّا انْطَفَاءٍ وَيَا بَدْرًا يَلُوحُ بِإِلَّا مُحَاقِ
فَأَنْتَ الْبَدْرُ مَا سَبَبَ انْتِقَاصِي؟ وَأَنْتَ الشَّمْعُ مَا سَبَبَ احْتِرَاقِي؟

(١) البيتان المذكوران في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٧، ص: ٤٨، من دون نسبتها إلى قائل معين بتغيير مفردة: (سبب) ب: (معنى).

[٨٤]

بَابُ الْمَصْرَعِ وَالْخَصَى

ومعنى المصراع: كلٌّ من يتخذ رويّ مصراعيه في القافية كهذه الرباعية:

إِنْ كَانَ عَلَى الْبَعَادِ مَنْ يَهْوَاهُ مَا يَذْكُرُنَا فَنَحْنُ مَا نَنْسَاهُ
قَدْ طَالَ تَشْوُقِي إِلَى لُقْيَاهُ كَمْ أَصْبِرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
والخصى: ضدّ المصراع كهذه الأخرى:

بِتْنَا وَرَحِيْقُ رَيْقِهِ أَسْكَرَنِي وَالسُّكْرُ عَلَى طَرْتِهِ جَسَّرَنِي
قَدْ شَوَّشَهَا يَدِي وَلَمْ أَدْرِ بِهِ لَكِنَّ شَمِيمَ رَاحَتِي خَبَّرَنِي
فالمصراع الثالث منها هو الخصى، أي: منها غير مصراع.

[٨٥]

بَابُ الْعَكْسِ

وهو نوعان:

أحدهما: إذا انعكست الكلمة يظهر منها كلام صحيح غير الكلام الذي في الاطراد صورةً ومعنى، كرسالة الحريريّ المشتملة على مائتي كلمة أوّها: «الإنسان صنيعة الإحسان»، فعكسها: «الإحسان صنيعة الإنسان»، إلى أن ختمها بقوله: «وجوهر الأحرار عند الأسرار»، عكسها: «عند الأسرار جوهر الأحرار»^(١).

الثاني: أن يكون معنى واحداً في الطرد والعكس كقولهم نظماً:

بَشَّرَنِي بِالسُّرُورِ مَنْظَرُهُ مَنْظَرُهُ بِالسُّرُورِ بَشَّرَنِي

(١) كقول أحدهم وقد قيل له: (لا خير في السرف)؛ فقال: (لا سرف في الخير). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٨٢]

بَابُ الْمَكْرَرِ

ومعناه: ما يكون كلمة القافية مرتين أو أكثر كما في هذه الرباعية:

الَلَّيْلُ وَشِعْرُهُ طَوِيْلٌ وَطَوِيْلٌ وَالطَّرْفُ وَوَعْدُهُ عَلِيْلٌ وَعَلِيْلٌ
وَالجِسْمُ وَخِصْرُهُ نَحِيْلٌ وَنَحِيْلٌ وَالصَّبْرُ وَمِثْلُهُ قَلِيْلٌ وَقَلِيْلٌ
وقد تكرّر القافية ثلاث مرّات كقولهم^(١):

وَشَادِنِ مَا مِثْلُهُ فِي الصَّبَاحِ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ أَوْ كَالصَّبَاحِ
لِي مِنْ ثِنَايَاهُ وَمِنْ طَرْفِهِ وَخَدِّهِ رَاحٌ وَرَاحٌ وَرَاحٌ

(١) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٥٠١ من قول أبي حفص عمر بن عليّ المطوّعيّ.

وربما يجيء التثليث في المصراعين كقوله^(١):

طَرَبْتُ مَعَ الصَّبَاحِ إِلَى الصَّبَاحِ وَشُرِبَ الرَّاحِ فِي عُذْرٍ وَضَاحِ
وَكَانَ الثَّلْجُ كَالْكَافُورِ نَثْرًا وَنَارِي قُرْبَ نَارِنَجِي وَرَاحِ
حَرِيْقِي فِي حَرِيْقِي فِي حَرِيْقِي صَبَاحُ فِي صَبَاحِ فِي صَبَاحِ^(٢)

(١) نسبها صاحب اليتيمة إلى عضد الدولة البويهّي، ج ٢، ص: ٢٥٩، وهو في شك من تلك النسبة، غير أنّ صاحب كتاب (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار وانتقاء الديمياطيّ ت (٧٤٩ هـ) مج ١٨، تح: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ص: ٨٧) نسبها للصاحب بن عباد ولم نجد لها في ديوانه بالتحقيقين المشهورين.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٦٦، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٢٦، يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٥٩، وفيهم:

طربت إلى الصبوح مع الصباح وشرب الراح والغرر الملاح
وكان الثلج كالكاפור نثراً ونار عند نارنج وراح
فمشموم ومشروب ونار وصبح والصبوح مع الصباح
لهيب في لهيب في لهيب صباح في صباح في صباح

[٨٨]

بَابُ الْمَلَائِمِ^(١)

وهو ضدُّ التَّنَافُرِ، ومعناه: ما كان مسبوک الألفاظ، سهل مخرج الحروف؛ فإنَّ الملاءمة عندهم محمودة وهي استعمال الألفاظ العذبة المؤاتية بعضها لبعض لضرب من الاعتدال على مثال المناسبة، مثاله قول لبيد^(٢):

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَضَوْوِيهِ يَعُودُ^(٣) رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

وبعضهم من يعدُّ التناسب من باب الملاءمة، وهو ما يضمُّ إلى ذكر الشيء ما يليق به كقولنا: «مولانا السلطان الملك المنتصر المولى بدر مكي الحرم برمكي الكرم هاشمي الفصاحة، حاتمي السباحة، يوسف الخلق، محمدي الخلق، خلّد الله ملكه، وأجرى في بحار الاقتدار فلكه».

(١) أو التلاؤم. أقول: بحسب المنطق الأدبي هناك نوعان من التلاؤم، أولهما: التلاؤم المعنوي، وهو الذي يسمّى عند البديعيين بد(اتتلاف المعنى مع المعنى)، وثانيهما: التلاؤم اللفظي، وهو الذي يسمّى عند البديعيين بد(اتتلاف اللفظ مع اللفظ). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان لبيد، شرح الطوسي، ص: ١١١ بتغيير مفردة: (يعود) ب: (يجور).

(٣) في المصادر: «يجور».

ومن النظم قول المتنبي^(١):

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي نَحْرِهِ الشُّعْرَى، وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ

(١) البيت ليس للمتنبي، صدر البيت لابن الرومي من قوله:

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَبَدْر الدَّجَى فِي النَّحْرِ صَبِغَ لَهُ عِقْدًا)

ديوان ابن الرومي، ج ١، شرح أحمد حسن السج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٢، ص: ٥٢٢.

والعجز من شعر ابن عتقاء الفزاريّ كما في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، (عبد القادر بن عمر البغداديّ) تح: عبد السلام محمد هارون، كمكتبة الخانجيّ، ١٩٩٧م، ط ٤، ج ١٠، ص: ٤٥١-٤٥٢.

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشُّعْرَى وَفِي أَنْفِهِ الْقَمَرُ).

وقد نسبه ابن فروجه البروجرديّ في (الفتح على أبي الفتح) تح: عبد الكريم الدجيليّ، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٧م، ص: ٦٨، لشاعر يدعى ب (ابن رميلة) في قوله:

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي أَنْفِهِ الشُّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ)

[٨٩]

بَابُ الْارْتِجَالِ^(١) وَالْبَدَاهَةِ

وهي خلاف الفكرة والرؤية، ومعناه: أن يجيء الكلام منظوماً من غير زيادة فكرٍ، وهو دليل على استقامة الطب.

مثاله قول ابن هرمة^(٢) للحاجب^(٣):

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ
وَرَدَّ إِنْسَانَ بَعْلَةَ النُّومِ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ فِي جَوَابِ الْبَوَابِ^(٤):

يُخَبِّرُنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيضاً فَنَائِمٌ
وطلب واحداً لقبه المجد فما وجدته فكتب على بابه:

أَطْلُبُ الْمَجْدَ وَلَا أُدْرِكُهُ وَكَذَا الْمَجْدُ عَسِيرُ الْإِدْرَاكِ

(١) وأبرع من كتب الشعر ارتجالاً في الألفاظ: هو ابن أحمـر الباهلي، وقد أتى ابن أحمـر في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب سمي النار: (ماموسة)، ولا يعرف ذلك وسمي حوار الناقة: (بابوسا)، ولا يعرف ذلك، ولا يعرف: (التبئيس) وهو وصف للبقر، قال: (الأرنة) مالف على الرأس. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ابن هرمة الذي توقف عنده الاستشهاد بالشعر عند اللغويين والنحاة، ووفاته قيل ١٥٤هـ، والتحقيق هو ١٥٩هـ. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) شعر ابن هرمة القرشي، تح: محمد نعناع وحسين عطوان، ص: ٧٠، مع تغيير مفردتي: (له) بـ: (لها)، و: (واقف) بـ: (واقفاً).

(٤) هذا البيت المذكور في كتاب إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ج ١، ص: ٣٥٧، دون نسبة.

[٩٠]

بَابُ الْجَزَالَةِ^(١)

ومعناه: ما مُتْن أَلْفَاظُهُ وَجَزُلَ مَعْنَاهُ، وَالسَّلَاسَةُ: مَا سُلِّسَ قِيَادُهُ وَسُهِّلَ إِشَادُهُ^(٢).

وقيل: آفة الجزالة التعسف، وآفة السلاسة الرُّكَّة.

مثال الجزالة قول أبي تمام^(٣):

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ، فِي ذَكَاءِ إِيَّاسِ
لَا تُتَكَبَّرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

(١) أو هو الإبانة عمّا في النفس بألفاظ سهلة وبلغية، وبعيدة عن التكلف والتصنع. (د. عليّ عباس الأعرجيّ).

(٢) وكأنه هنا أراد بابي الجزالة والسلاسة؛ فعرفها معاً ثمّ أردف كلامه بإفراد باب للسلس. (د. عليّ عباس الأعرجيّ).

(٣) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٣٦٢.

[٩١]

بَابُ السَّلْسِ (١)

وهو غالب في شعر المحدثين كقول البحرّي (٢):

أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ (٣)
بِلا سَبَبٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ كَلَامِي
فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَرَّمَتْ بِمُحَلَّلٍ
وَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَلَّلَتْ بِحَرَامٍ

وكقول غيره (٤):

وَلِي فَرَسٌ بِالْخَيْرِ لِلْخَيْرِ مُلْجَمٌ
وَلِي فَرَسٌ بِالشَّرِّ لِلشَّرِّ مُسْرَجٌ
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيْمِي فَإِنِّي مُقَوِّمٌ
وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيْجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ

(١) وأظنه المرادف الحقيقي لباب السهولة في علم البديع. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان البحرّي، ص: ٢٠٠٠ - ٢٠٠١، مع تغيير مفردة الصدر: (حرمت) ب: (حللت)، ومفردة العجز: (حللت) ب: (حرمته).

(٣) خ ل: «حللت».

(٤) في (غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائص الفاضحة)، أبو إسحاق الوطواط، ضبط وتصحيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م، ص: ٤٩٩ ونسبه إلى أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام).

[٩٢]

بَابُ السَّلْسِ الْمُمتَنِعِ^(١)

ومعناه: كلُّ نظمٍ أو نثرٍ يُجَال^(٢) أنّه سهلُ العنان، وعند محكّ الامتحان يتبيّن أنّه مشكل الإنشاء والبيان، وهو كثير الوقوع في أشعار البحريّ وأبي نواس، ومثله ابن سرايا، في شعر امرئ القيس^(٣):

فَفَاصَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

(١) انظر ما ذكره الجاحظ في كتابه القيم: البيان والتبيين: ٦٥ / ١ حول السهولة في الألفاظ وخلوّ

اللفظ من التعقيد والتعسّف في السبك. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٢) في الأصل: «يُجَال».

(٣) ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكريّ، ج ١، ص: ١٧٧.

[٩٣]

بَابُ الاِتِّفَاقِ

ومعناه: أن يتفق للشاعر معنى، ويعينه حسب الحال ويساعده الوقت ولا يتفق إلا نادراً، مثاله قول بعضهم^(١):

وَشَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ^(٢) بِنِ مَعْدُ

(١) البيت من إنشاد الزجاج كما في لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، ج ٨، مادة: (خشع) في حرف الخاء، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص: ٧١.

(٢) في الأصل: «نزار بن إياد».

بَابُ التَّمِيمِ

ومعناه: أن يتمّ الشاعرُ المعنى بما يؤكّد حسنه^(١)، والحشو المليح وتأكيد المدح بما يُشبهه الذمّ والدُّعاء بالاعتراض داخلة في عمومه^(٢)، ومثال ذلك قوله^(٣):

وَمَقَامُ الْعَزِيزِ فِي بَلَدِ الدُّلِّ إِذَا أَمَكَّنَ الرَّحِيلَ، مُحَالٌ
فَقَوْلُهُ: «إِذَا أَمَكَّنَ الرَّحِيلَ»، تَمِيمٌ.

(١) أو هو عبارة عن الاتيان في الكلام أو الشعر بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التامّ زادته حسناً وجمالاً. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) كلّ ما ذكره هنا مليحٌ ولكنّ مزجه بعضهم بالتكميل؛ والفرق بينهما من جهتين:

أ. إنّ التميم يكون متممًا للنقص؛ فيجعل الناقص تامًّا؛ والتكميل يجعل التامّ كاملاً.

ب. التميم يكون متممًا لمعاني النفس لا لأغراض الشعر ومقاصده، والتكميل يكملها معًا.

(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) البيت منسوب إلى أبي دلف العجيلي كما في تاريخ دمشق - ابن عساكر، (٥٧١ هـ) تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج: ٤٩، دار الفكر للطباعة والنشر، ١، ١٩٩٧م، بيروت، ص: ١٤٦.

بَابُ الْاِحْتِرَاسِ

ومعناه: أن يحترس عن طعن طاعن بذكر الجواب عن سؤالٍ مقدر، كقول

الشاعر^(١):

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرِّيحِ وَدَيْمَةٌ تَهْمِي

قوله: «غير مفسدها» احتراس؛ أن المطر الدائم يفسدها^(٢).

(١) ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلام الشتمري، تح: درية الخطيب ولطفي الصقّال، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، بيروت، دائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط ٢، ٢٠٠٠، ص: ١٠٤، مع تغيير مفردة: (ديارك) بـ: (بلادك).

(٢) جعله ابن رشيق من التميم، وهو ليس منه، وهو من براعة التخلص. (د. عليّ عباس الأعرجي).

فَقِيلَ: لَمْ خَصَّتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا؟ فَقَالَ: لِأَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَقْتُ
الرَّكُوبِ إِلَى الْغَارَاتِ وَغُرُوبَهَا وَقْتُ مَقَرِّ الضِّيْفَانِ؛ فَذَكَرْتَهُ فِيهَا حَمْدًا لَهُ وَمَدْحًا بِأَنَّهُ
كَانَ يَغْيِرُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَيَقْرِي أَضْيَافَهُ.

وَيَحْتَمِلُ تَخْصِيصَهَا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا لِلْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(١).

(١) الأَحْزَابِ (٣٣): ٤٢.

[٩٧]

بَابُ التَّجْزِئَةِ

وهي قريبة من التقسيم^(١)، وقد مر ذكرها، ومعناها: تجزئة البيت ثلاثة أجزاء أو

أربعة؛ مثال الأول قول بعضهم^(٢):

أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنًا، وَشَمْسٌ عُلوًّا وَحَسَامٌ عَزْمًا، وَبَحْرٌ نَوَالًا

ومنه في ترك المُدَامِ^(٣):

عَيْرَتَنِي تَرْكَ الْمُدَامِ، وَقَالَتْ: هَلْ جَفَاهَا مِنَ الْكِرَامِ لَيْبُ
هِيَ تَحْتَ الظَّلَامِ نُورٌ وَفِي الْأَكْمِ بَادِ بَرْدٌ وَفِي الصُّدُورِ^(٤) هَيْبُ
قُلْتُ: يَا هَذِهِ عَدَلَتْ عَنِ الرَّشْدِ دِ^(٥) أَمَا لِلرَّشَادِ فِيكَ^(٦) نَصِيبُ
إِنَّهَا لِلشُّتُورِ هَتْكَ، وَبِالْأَلْ بَابِ فَتْكَ، وَفِي الْمَعَادِ ذُنُوبُ^(٧)

(١) لكن التجزئة أن يجزئ الشاعر البيت جميعه أجزاء عروضية ويسجعها كلها على رويين مختلفين جزءً بجزء الأول منها على روي يخالف روي البيت والثاني عللاً روي البيت. (علي الأعرجي)،

(٢) البيت منسوب لأبي أحمد عبد الله ابن ورقاء كما في (اليتيمة) ج ١، ص: ١٢٦، ومذكور في (البدیع في نقد الشعر) ص: ٦٣، لكن من غير نسبة.

(٣) الأبيات للأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي كما في يتيمة الدهر، ج ٤، ص: ٤٣١ بتغيير مفردة: (الرشد) ب: (النصح).

(٤) في المصدر: و (في الحدود).

(٥) في المصدر: (عن النصح).

(٦) في الأصل: (منك).

(٧) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٤٣١ من قول الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي.

الثاني قوله^(١):

فَالْحَلْقُ أَبْلَجُ^(٢)، وَالْمَهَابَةُ تُتَقَى^(٣) وَالْمَالُ يُنْثَرُ، وَالْمَنَاقِبُ تُجْمَعُ^(٤)

(١) البيت المذكور في كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، ص: ٦٢ بتغيير مفردة (يُنْثَرُ) بـ (يُسْكَرُ).

(٢) كذا في الأصل، والظاهر أن الصحيح: «فالحقُّ أبلج».

(٣) ومنه قول ابن حجة على ما قرأت:

هندية لحظاتها، خطية خطراتها دارية نفحاتها. «مدورا». (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٩٨]

بَابُ التَّطْرِيزِ

ومعناه: أن يُراعى في الأشعار طرزاً واحداً؛ فيجىء بالقصيدة كأنه طراز^(١)، مثاله

قول أبي حيدرة^(٢):

أَتَى يُفَاخِرُ أَوْ يُطَاوِلُ مَنْ [٤٥/ب] أَضْحَى يُقِرُّ لِفَخْرِهِ الْفَخْرُ
وَأَمَامُ وَالْإِقْبَالُ يُجْدِمُهُ وَالْمَاضِيَانِ السَّيْفُ وَالْأَمْرُ
صَدَقَتْ فِرَاسَتُهُ وَمَوْلِدُهُ وَالْمُنْذِرَانِ الْفَالُ وَالزَّجْرُ
وَعَدَا وَدُونَ مَحَلِّهِ زُحَلٌ وَالنَّيْرَانِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
وَأَقْرَّ عَجْزاً عَنْ سَمَاحَتِهِ الْأَجْوَدَانِ الْغَيْثُ وَالْبَحْرُ
نَشَرَتْ فَضَائِلُهُ مَنَاقِبَهُ وَالسَّائِرَانِ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ
تُعْنِيهِ فِي الْأَعْدَاءِ هَيْبَتُهُ لَا الْمُغْنِيَانِ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ
مَتَوَرَّعَاتٍ تَنْهَاهُ هِمَّتُهُ وَالزَّاجِرَانِ الدِّينُ وَالْقَدْرُ
تُلْهِمُهُ قِبَلَتُهُ وَمُضْحَفُهُ لَا الْمُضْيِيَانِ اللَّهْوُ وَالْحَمْرُ
وَيَزِيدُهُ شَرَفَاتٍ تَوَاضَعُهُ لَا الْفَانِيَانِ التِّيُّهُ وَالْكَبْرُ
شَكَرَتْ لِسَيْرِتِهِ رَعِيَّتُهُ وَالْأَمْتَانِ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ

(١) وهذا تعريف ليس جامعاً للباب؛ فالتطريز أن يبتدئ الشاعر بذكر جميل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمل الأولى؛ فتكون الذوات في كل جملة متعددة تقديراً، والجمل متعددة لفظاً. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) الأبيات المذكورة في كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، ص: ٦٦ - ٦٧.

[٩٩]

بَابُ الاسْتِطْرَادِ^(١)

ومعناه: أن يبدأ بالكلام ثم يأتي في الآخر بشيء يرى أنه يتم كلامه وكلّ غرضه ما بآخر الكلام ، مثاله قول الحماسي^(٢):

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ
يُقَرَّبُ^(٣) حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا وَتَكَرُّهُهُ آجَاهُمْ فَتَطُولُ^(٤)

مدح نفسه وقبيلته بعلو الهمة، واستطرد بحماسة القبيلتين، وما كان غرضه من الابتداء إلا هجو القبيلتين.

(١) وأكثر ما يقع في الهجاء، وفيه فرق عن باب "الاطّراد" يطول المقام بذكره. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) ينظر: شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: ١/١٤١.

(٣) في بعض المصادر: «يقصر».

(٤) الأبيات للسموأل في لاميته المشهورة، ديوان سموأل، تح: عيسى سابا، مكتبة دار صادر، بيروت، ومطبعة المناهل، ١٩٥١، ص: ١٢.

[١٠٠]

بَابُ الاسْتِخْدَامِ^(١)

ومعناه: أن تأتي الكلمة الواحدة لمعنيين بقرينتين كقوله^(٢):

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ^(٣) بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

والسما يستعمل للمطر والنبات، فاستخدمه للمعنيين: للمطر بقرينة النزول،

وللنبات بقرينة الرعي^(٤).

(١) وهو باب شديد الالتباس بالتورية؛ وقلما تكلفه بليغ وصحّ معه بشرطه؛ لصعوبته وقلّة انقياده وانزياحه إلى جانب التورية. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) البيت منسوب إلى (معاوية بن مالك العامريّ معود الحكماء) كما في (شرح أدب الكتاب للجواليقيّ، موهوب الجواليقيّ، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط ١، ١٩٩٥، الكويت، ص: ١٥١، وعبد القادر البغداديّ في خزنة الأدب، تح: عبد السلام محمّد هارون، ج ٩، ص: ٢٣٣، نسبه لجرير ولم نجده في ديوانه. والعمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، ط ٥، ١٩٨١، سوريا، دمشق، ج ١، ص: ٢٦٦، لكننا لم نجده في ديوانه.

(٣) في بعض المصادر: «إذا سقط السماء».

(٤) وأصحّ الاستخدام ما كان في القرينة الأخيرة ضميرٌ يعود إلى تلك اللفظة المشتركة، وهو من شروط الاستخدام. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[١٠١]

بَابُ التَّوْهِيمِ^(١)

ومعناه: أن يستعمل كلمة توهم تصحيفها^(٢)؛ كقول المتنبي^(٣):

فَإِنَّ الْفِتْمَامَ الَّذِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ^(٤)

فذكر الأرجل توهم القيام - بالقاف - ؛ وإنما هو الفئام - بالفاء - ومعناه الجماعات^(٥).

(١) خ ل: «التوهم».

(٢) أي أراد تصحيفها أو تحريفها باختلاف بعض إعرابها أو اختلاف معناها أو اشتراك لغتها بأخرى، أو وجهًا من وجوه الاختلاف. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) ديوان المتنبي، تصحيح ومقارنة د. عبد الوهاب عزام، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص: ٥١١، وديوان المتنبي، دار بيروت ص: ٥٣٢، بتغيير فيه:

وإن القيام التي حوله لتحسد أقدامها الأروس

(٤) يتيمة الدهر، ج ١، ص ١٧٨.

(٥) وهو الجماعات من الناس، ولا واحد له من لفظه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠٢]

بَابُ النَّفْيِ

ومعناه: أن ينفي المتكلم الشيء بإثبات ما هو فوقه، [و] الشعر مسلوكة^(١)؛

مثاله قول عدي^(٢):

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ يَرشُّحُ شِبْلَهُ بِخَفَانٍ قَدْ أَحْمَى جَمِيعَ الْمَوَارِدِ
بِأَمْنَعِ مِنْهُ مَوْثَلًا حِينَ تَلْقَاهُ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَّتْ عَنْ حَرِيمِ الْحَرَائِدِ

فهذا من حيث اللفظ نفي، ومن حيث المعنى نسبة تفصيل وإغراق، فالمراد بخفان موضع كثير السباع ضارية آساده، يقال في المثل: «أشجع من ليث [ب]خفان»^(٣).

(١) هاتان الكلمتان غير واضحتين في المخطوط، والصواب هو المثبت إذ هذا الباب أغلب طريقه الشعر، وكان الأولى أن يقول: الشعر مسلكه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) هذه الأبيات نسبها صاحب كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، لعدي بن الرقاع (٩٥ هـ)، ص: ١٢٣.

(٣) وقد وردت عبارة (أشجع من ليث...) في ثلاثة أمثال: (أشجع من ليث عريسة، أشجع من ليث بخفان، أشجع من ليث عفّرين): جمهرة الأمثال: ١/ ٥٣٨، والأخير أشهر. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠٣]

بَابُ التَّسْهِيمِ^(١)

ومعناه: أن يكون أوّل البيت ما يدلّ على قافيته^(٢)، مثاله^(٣):

وَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتْهُ بِمَحَلِّ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمَتْهُ بِحَرَامٍ^(٤)

(١) أُخِذَتِ التَّسْمِيَةُ مِنَ الثُّوبِ الْمَسْهُمِ وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ أَحَدُ سَهَامِهِ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٢) سَمَّاهُ قِدَامَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبُو هَالَلِ الْعَسْكَرِيِّ: التَّوَشِيحُ، نَقَدَ الشَّعْرَ: ٦٣، الصَّنَاعَتَيْنِ: ٣٨٢، وَسَمَّاهُ ابْنَ الْأَثِيرِ وَالْقَزْوِينِيَّ: الْإِرْصَادُ. الْمَثَلُ السَّائِرُ: ٣٤٨/٢، الْإِيضَاحُ: ١٧/٤. (د. عليّ الأعرجيّ).

(٣) دِيوَانُ الْبَحْتَرِيِّ، تَح: حَسَنُ كَامِلِ الصَّيْرَفِيِّ، الْمَجْلَدُ ٣، ص: ٢٠١م، بِتَغْيِيرِ مَفْرَدَةٍ: (وَلَيْسَ) إِلَى: (فَلَيْسَ).

(٤) إِعْجَازُ الْقُرْآنِ لِلْبَاقِلَانِيِّ، ص ٩٢، تَفْسِيرُ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ، ج ٤، ص ١٤١ وَفِيهِ: «بِمَحْرَمٍ»، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ج ٨، ص ٤٦٥.

[١٠٤]

بَابُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ

ومعناه: أن تنثر نظماً هو الحَلُّ، وتنظم نثراً فهو العقد، وفيها يتفاضل الأفضل، مثاله قول هارون الرشيد: «لو جمد الخمر لكان ذهباً، أو انحل الذهب لكان خمراً».

فنظمه غيره^(١):

وَرَزْنَا هَا ذَهَبًا جَامِدًا كَأَلْت لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا

قال عبدالله بن الزبير لما قتل أخوه^(٢) - وهو مصعب - : «إِنَّ التَّسْلِيمَ لِحُزْمِ الرَّجَالِ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لِرَبَاتِ الْحِجَالِ».

فعقده أبو تمام؛ فقال^(٣):

خُلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَايِي لِلْبُكََا وَالْمَاتِمِ

(١) نسبه الثعالبي في يتيمة الدهر لابن المعتز ولم نجده في ديوانه، يتيمة الدهر، ج ٣، ص: ٩٨، ونسبها أسامة بن منقذ في البديع في نقد الشعر ص: ١٩٣ لابن المعتز ولم نجده في ديوانه.

(٢) هو أخوه لأبيه وليس شقيقه «العلامة الحسيني».

(٣) البيت لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) كما في ديوان الإمام علي، جمع وضبط وشرح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ص: ١٨٦.

[١٠٥]

بَابُ الْإِيْجَازِ

وهو على ضربين:

إيجاز قصير^(١)، وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى، مثل كلام الله سبحانه:

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٢) ثلاث كلمات تحتوي على معانٍ جمّة.

وكذا قول رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : «القتل أنفى للقتل»^(٣)، ثلاث

تحتوي على معانٍ كثيرة.

وإيجاز حرف^(٤)، ومعناه: الاستغناء بالمذكور عمّا لم يُذكر، كحذف المضاف وإقامة

المضاف إليه مقامه. مثاله قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٥) أي: أهل القرية.

وكحذف الجواب كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا قُرَّانًا سُوِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ

الْأَرْضُ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(٦)، والجواب المحذوف: لكان هذا القرآن تفخيماً لشأنه،

وحذف جواب القسم منه أيضاً.

(١) والمعروف المشهور هو إيجاز قصر. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) الحجر (١٥): ٩٤.

(٣) مرّ في باب (أنواع ردّ العجز على الصدر)، ولنا تعليق عليه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٤) كذا في الاصل، والصواب: (حذف)، وفي إيجاز القصر اختصار الألفاظ، وفي إيجاز الحذف

الاستغناء عن بعض الألفاظ إيداناً بمعرفة المتلقّي. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٥) يوسف (١٢): ٨٢.

(٦) الرعد (١٣): ٣١.

[١٠٦]

بَابُ التَّأْيِيدِ

ومعناه: تقوية المعنى؛ إما ببهانٍ، أو قسمٍ، أو تكرارٍ.

مثال الأول: قول وشمكير^(١) - وهو الملك شمس المعالي صاحب جرجان -

وكان من فضلاء زمانه^(٢):

قُلْ لِلَّذِي بَصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرَنَا: هَلْ عَانَدَ الدَّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطْرُ؟
أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى فَعْرِهِ الدُّرُّ
وَإِنْ يَكُنْ نَشَبَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِنَا وَمَسَّنَا مِنْ عَوَادِي بُؤْسِهِ صَرُّ
فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وكقول غيره:

وَأَخُو التَّوَّاضِعِ مَنْ يُحَلِّي بِالْعَلَى الْكِبَرُ وَالْإِعْجَابُ فِعْلُ الْعَاطِلِ
تَعْلُو الْغُصُونِ إِذَا عَدِمْنَ ثِمَارَهَا وَالْمُثْمَرَاتُ دَنَوْنَ لِلْمُتَّوَلِ
تَمَّتِ الْمَحَاسِنُ.

ولما وقع الفراغ من ذكر المحاسن، شرعنا في [ذكر المعاييب] ليحترز عنها في

الكلام، ولما لم يكن الإحاطة ممكنة ذكرنا ما هو الغالب في الاستعمال.

(١) في الأصل: و«شكير».

(٢) الشعر منسوب للأثير قابوس، كما في كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسفي،

تح: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م، ج ٣، ص: ٩٩.

[١٠٧]

بَابُ التَّنَافُرِ^(١)

وهو ضربان: في اللفظ^(٢) تارة، وفي المعنى أُخرى.

فالأول معناه: أن يستعمل الألفاظ الوحشية أو العسيرة المخارج مع تقاربها حتى يصعب التلفظ بها على الورى، ويسمى استكراهاً أيضاً، وأنشدوا له بيتاً زعموا أنه لجنى^(٣):

وَقَبْرٌ حَرْبٌ بِمَكَانٍ قَفْرِ وَلَيْسَ قُرْبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرِ

ذكر في «عجائب المخلوقات»: إن من الجن نوعاً يقال له: الهاتف، صاح واحدٌ منهم على حرب بن أمية فمات، فقال ذلك الجنى.

والثاني: أن لا يرتبط عجز الكلام بصدوره؛ ليتنافر في المعنى^(٤).

(١) وهو من باب الفصاحة لا البلاغة. (د. عليّ عباس الأعرجى).

(٢) كقول الأعرابي الذي سُئل عن ناقته؛ قال: (تركها ترعى المعنع). (د. عليّ عباس الأعرجى).

(٣) البيان والتبيين، أبو عمرو الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ج١، ١٩٩٨، ص: ٦٥

(٤) وقوله هذا ليس دقيقاً؛ إذ التنافر المعنويّ يكون عندما لا تُفهم العبارة أو تحتل معنيين بعدم وجود قرينة صارفة وغيرها مما يطول المقام بذكره، ومن أمثله ما ورد عن عيسى بن عمر حين سقط عن حمارة: (ما لكم تكأكم عليّ كما تكأكؤون على ذي جنة، افرنقوا عني). (د. عليّ عباس الأعرجى).

[١٠٨]

بَابُ الْحَشْوِ الْقَبِيحِ

وقد مرّ تفسيره^(١) مع ذكر الحشو المليح، والمتوسّط داخل في المحاسن تبعاً لأخويه، مثاله قول الشاعر:

فَلَا يُشْفِي صُدَاعَ الرَّأْسِ مِثْلُ الصَّارِمِ الْعَضْبِ

فذكر الرأس حشو مذموم؛ إذ الصّداع لا يكون إلا في الرأس، والصارم هو العضب.

(١) في باب (الاعتراض في الكلام قبل التمام)؛ الذي يسمّى حشواً أيضاً. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠٩]

بَابُ التَّهْجِينَ

ومعناه: أن يستعمل المتكلم لفظاً قبيحاً خلال ألفاظ حسنة؛ فيُفسد قبحه حُسنها

كمدح بعضهم عبدالله البجليّ بقوله^(١):

يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَجِيلَةَ نَعَمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

فقال عبدالله: ما مُدِحَ مَنْ هُجِيَ قَوْمُهُ^(٢).

وقول الآخر^(٣):

مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِهَا إِلَّا كَرِيمِ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونُ

(١) في العقد الفريد- ابن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ، ج ٣، جاء هذا البيت هكذا:

(لولا جريير هلكت بجيلة نعم الفتى أو بئست القبيلة)

ولم ينسبه لقائل معيّن. وذكر البيت أيضًا في الوافي بالوفيات، ج ١١، ص: ٥٩.

(٢) وقيل إن القائل هو عمر بن الخطاب. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) البيت لـ (عبيد بن أيوب العنبري) كما في شرح ديوان المتنبي - أبو الحسن الواحدي، ط برلين، ١٢٧٧ هـ في شرحه لبيت المتنبي ص: ٢١،

(حتى يقول الناس ما ذا عاقلاً ويقول بيت المال ما ذا مسلماً).

[١١٠]

بَابُ الْمُخَالَفَةِ

ومعناه: الخروج عن مذهب الشعراء بأن يستعمل معنى خلاف ما استعملوه لأجله^(١)، كقول نُصَيْبٍ فِي رَدِّ الْمَحْبُوبِ^(٢):

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَفَتَ الزِّيَارَةَ، فَارْجِعِي بِسَلَامٍ

وهذا ضد ما فطرت عليه طباع المحييين من احتمال الأذى ممن يحبونه، كما قال غيره^(٣):

لِي حُجَجٌ فِي مَعْيِهِ فَإِذَا رَأَتْهُ عَيْنِي تَمَزَّقَتْ حُجَجِي

ولسيد الملك الحسن^(٤):

[يَجْنِي] فَيَعْرِفُ مَا يَجْنِي فَأُنْكِرُهُ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْحُسْنَى فَاَعْتَرَفُ
وَكَمْ مَقَامٍ لِمَا يُرْضِيكَ قَمْتُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا، وَهُوَ عِنْدِي رَوْضَةُ الْأُنْفُ

(١) الفصيح: «من أجله».

(٢) البيت لجرير في ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م، ص: ٤٥٢.

(٣) هذا البيت مذكور في البديع في نقد الشعر ص: ١٦٧، من دون نسبه إلى قائل معين، مع تغيير مفردة: (لي) إلى: (في).

(٤) تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر، تح: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ج ٣٤، ص: ٢٥١، من قول إبي الحسن علي بن مقلد المعروف، بـ سيد الملك صاحب شيزر - شيزر -، مع تغيير مفردة: (فيعرف) إلى: (ويعرف).

ولم يزل الشعراء يحرصون على ذكر المحبوبين وطول محبتهم كقول قيس بن ذريح^(١):

وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوْىً وَصَبَابَةً وَيَا سَلْوَةَ الْعُشَّاقِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
وقول أبي الشيص^(٢):

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيَكْمُنِي اللَّوْمُ
وقول من استصغر الخطر في لقاء المحبوب^(٣):

قَالُوا: تَوَقَّ رِجَالَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ عَيْنًا عَلَيْكَ إِذَا مَا نِمْتَ لَمْ تَنَمْ
فَقُلْتُ: إِنَّ دَمِي أَقْصَى مَرَامِهِمْ وَ مَا غَلَّتْ نَظْرَةٌ مِنْهُمْ بِسَفْكِ دَمِي
فخالف هؤلاء الفحول في مذهبهم.

(١) ديوان قيس بن الملوِّح - رواية أبي بكر الوبائي، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط ١، ١٩٩٩، ص: ٨٥، مع تغيير مفردات: (ويا) ب: (فيا)، و: (صباية) ب: (كل ليلة)، و: (العشاق) ب: (الأيام).

(٢) ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، صنعة عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، بيروت/دمشق، ط ١، ١٩٨٤، ص: ١٠٢.

(٣) البديع في نقد الشعر، ص: ١٧٠ مع استبدال مفردة: (مرامهم) ب: (مرادهم).

[١١١]

بَابُ الرَّذَالَةِ

ومعناها: أن يكون لا يزداد المعنى أصلاً، كقوله في زياد بن عمرو^(١):

زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو عَيْنُهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ وَأَسْنَانُهُ بِيضٌ وَقَدْ طَرَّ شَارِبُهُ

(١) البديع في نقد الشعر، ص: ١٦٤، مع تغيير مفردة: (عمرو) ب: (عين).

[١١٢]

بَابُ الْعَبَثِ

ومعناه: تخصيص الشيء بالذكر من غير فائدة، كقول النابغة^(١):

فَكَأَنَّكَ اللَّيْلُ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

والليل والنهار في ذلك سواء.

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص: ٥٦، مع تغيير مفردتي: (فكأنتك الليل) ب: (فإنك كالليل)، وعجز البيت هو: (وإن نخلت أن المتأى عنك واسع).

[١١٣]

بَابُ الْاِئْتِكَاتِ

ومعناه في اللغة: (النَّقْضُ)، وهو نقض الشاعر قوله الأوّل، مثاله ما عيب على

امرئ القيس من قوله^(١):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ^(٢) مِنْ الْمَالِ
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِجِدِّ مُوَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُوَثَّلُ أَمْثَالِي

ثم قال في قصيدته الأخرى^(٣):

لَنَا غَنَمٌ تَسْوِقُهَا^(٤) غَزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
فَتَمَلَأُ بَيْتَنَا أَقْطَاءً وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

(١) ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط ٤، د.ت، ص: ٣٩ مع تغيير مفردة: (ولكنني) ب: (ولكننا).

(٢) كذا والصواب: «قليلًا».

(٣) البيتان المذكوران في كتاب- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس- أبي عمرو النمرى القرطبي، تح: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، د.ت، مج ١، ص: ١٢٨، منسوبان لامرئ القيس، ووجدنا في ديوان المتنبي فقط العجز من البيت الأوّل وهو كالتالي:

(ألا إن لا تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العيصي)

أما البيت الثاني فلم نجده، وهو منسوب في اليتيمة لامرئ القيس ج ٤، ص: ٣١٦.

(٤) في بعض المصادر: «نسوقها».

فإنه نسب نفسه أولاً بعلو الهمة، ونسبته إلى الأمور العظيمة، فبينما هو كذلك إذ رجع وانحطَّ إلى حضيض القناعة بالشَّبع والرِّيِّ اللذان^(١) يلحقان العقلاء بالبهائم؛ ويمكن أن يعتذر له بأنَّ الحالات تتبدَّل فيحكي عمَّا هو فيه.

(١) كذا والصواب: «اللذين».

[١١٤]

بَابُ فِي عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

وهي خمسة:

الأول: الإبطاء، ومعناه: تكرار القافية بمعنى واحد كالرجل و (الرجل) في قصيدة واحدة إذا كان بمعنى واحد، أمّا إذا كانا لمعنيين فيكونا تجنيساً تاماً، وهو من جملة المحاسن، أو بين القافيتين سبعة أبيات؛ فلا عيب.

الثاني: التّضمين، ومعناه: أن تتعلّق قافية البيت الأوّل في البيت الثاني كقوله^(١):

وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نَقَرِهِمْ

وأول مصراع الأوّل فسعد فسائلهم والرباب.

الثالث: الإقواء، ومعناه: اختلاف حركة ما قبل الروي في قصيدة واحدة نحو:

سيّد والأسود.

(١) هذان الشطران من قصيدة لبشر بن أبي خازم - الديوان بشر بن أبي خازم، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م، ص: ١٣٤:

وكعباً فسائلهم والرباب وسائل هوازن عنّا إذا ما

لقيناهم كيف نعلّهم بواتر يفرين بيضاً وهاماً

الرَّابِع: النَّفَاد، ومعناه: أن تأتي القافية مرّة مردفة، ومرّة غير مردفة كقوله: «تقصه مع توصه»، أو تأتي مرّة مؤنسة ومرّة غير مؤنسة مثل: «أسلم مع العالم» في قول الشاعر^(١):

يَا دَارَ سَلَمَى فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

ثم قال:

..... فخفه في هامة المعالمي^(٢)

فإنّ المصراع الأوّل مؤنس، والثاني غير مؤنس .

الخامس: الإكفاء، ومعناه: استعمال الألفاظ التي يمجّها السَّمْعُ وينبو عنها

الطبع كقول المتنبيّ الشّاعر^(٣):

مُبَارِكُ الْأَسْمِ، أَعْرُ اللَّقْبِ كَرِيمُ الْجِرْشَى، شَرِيفُ النَّسَبِ^(٤)
فإنّ الجِرْشَى في اللغة اسم للنفس لكن يمجّها السمع، وينبو عنها الطبع.

(١) الشطر الأوّل المذكور في ديوان العجاج برواية الأصمعيّ، تح: د. عبد الحفيظ السطّيّ، توزيع مكتبة أطلس - دمشق، ١٩٦٩، ج ١، ص: ٤٤٢، والشطر الثاني المذكور في الديوان ج ١، ص: ٤٦٢، بتغيير: (فخندوف هامة هذا العالم) كما في الديوان.

(٢) شرح الشافية لرضيّ الأسترآباديّ، ج ٤، ص ٤٢٨، لسان العرب، ج ٢، ص ١٤، تاج العروس، ج ١٦، ص ٣٦٦، من قول العجاج، وفي الأصل: «فخندف هامة هَذَا الْعَالَمِ».

(٣) ديوان المتنبيّ ص: ٤٣٢، والديوان بتحقيق عبد الوهاب عزام ص: ٤٣٢.

(٤) مختصر المعاني، ص ١٦، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥١٦.

[١١٥]

بَابُ التَّعَسُّفِ

وهو التكلُّف في إكثار البديع، حتَّى يخرج الكلام عن حدِّ الجزالة والسَّلاسة إلى حدِّ الرَّذالة والرَّكاقة، وذلك بأن يجعل النَّظر أصلاً والمعنى تبعاً، وهذا خلاف موضوع البلاغة، أمَّا إذا كان قليلاً تابعاً للمعنى فلا ينسب إلى أنَّه طبع في الشَّاعر وقدرة له عليه، وإذا كثر عيب بمنزلة اللثغة قليلها مستحسن؛ فإذا كثرت صارت خرساً، فخير الأمور أوسطها، والحسنة بين الشَّيئين، والفضيلة بين الرَّذيلتين.

[١١٦]

بَابُ الرَّكَائِدِ

مثلها في استعمال ألفاظ عابئةٍ مهملة؛ فيكون نسجه ضعيفاً والشعر ركيكاً؛

كقولهم^(١):

لَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ حَبَّكَ مَبْهُوتًا إِلَى الصِّينِ

لَوْافَيْتِكَ قَبْلَ الصُّبْحِ أَوْ حِينَ تَصَلِّيَنِ

(١) هذان بيتان مفصولان كما في البديع في نقد الشعر، ص: ١٦٥،

ولو أرسلت من حبك مبهوتًا إلى الصين

لوافيتك قبل الصبح أو قبل تصلين

[١١٢]

بَابُ فَسَادِ الْمُجَاوِرَةِ

كقول امرئ القيس^(١):

كَأَنِّي لَمْ أَزَكِبْ جَوَادًا لِعَارَةٍ وَلَا أَمْتًا كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ، وَلَمْ أَقُلْ حَيْلِي: كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ
جعل التعزير مجاورة الشجاعة، والصواب مجاورة الشجاعة للشجاعة،
والتعزير للتعزير؛ لأجل رعاية المجانسة.

واعتذر عن هذا الفساد المتنبّي حين اعترضه سيف الدولة بقوله مخاطبًا له^(٢):

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيُؤَقِفِ وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكُ بِاسْمٍ
تَمْرُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً كَأَنَّكَ فِي عَيْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

فقال: هذا فاسد المجاورة؛ فإنك أتيت بالتشبيه قبل ذكر المشبه؛ والأجود أن

تقول:

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيُؤَقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمْرُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكُ بِاسْمٍ

(١) ديوان امرئ القيس بشرح السكري، دراسة وتحقيق، أنور عليان ومحمد علي الشوايكة، ط ١، ٢٠٠٠، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ج ١، ص: ٣٤١ مع تغيير مفردتي: (لِعَارَةٍ) ل: (لُدَّةً)، و: (أَمْتًا) ب: (أَبْطَالًا).

(٢) هذه القصة مذكورة في ديوان المتنبّي، تح: عبد الوهاب عزّام، ص: ٣٧٧-٣٧٨، لكنّ الماتن قد قلب هذه القصة، فالبيتين الأولين هما من صناعة سيف الدولة في تصحيحه لقول المتنبّي وليس من صناعة المتنبّي.

دُرِّ الْكَلَامِ وَوَقَيْتِ النَّظَامِ

فقال المتنبي: أيد الله مولانا إن صحَّ عليّ الذي استدرك على امرئ القيس هذا فقد أخطأ وأخطأت، ومولانا أعرف أنّ الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك؛ لأنّ البزاز يعرف جملة، والحائك يعرف جملة وتفصيله، وإنّما قرن امرؤ القيس لذّة النساء للذّة الرّكوب إلى الصّيد، وقرن السّماحة إلى شرب الخمر للأضياف بالشّجاعة في منازل الأعداء، وأنا لّمّا ذكرت من الموت أتبعته بذكر الروي؛ إذ هو الموت لتجانسه، ولّمّا كان الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوسًا وعينه من أن تكون باكية قلت: (ووجهك وضح وثرغك باسم)؛ لأجمع بين الأضداد؛ فأعجب سيف الدولة ووصله بخمسين دينارًا من دنانير الصّلة قيمتها خمسمائة دينار^(١).

(١) ينظر: يتيمة الدهر: ١ / ٤٤.

[١١٨]

بَابُ الْعَلَطِ

وهو تارة يقع في اللفظ، وتارة في المعنى.

مثال الذي في اللفظ قوله: وبيضا من نسج ابن داود..^(١) البيت؛ فإنه غلط بالنسبة فإن الدرع كانت من نسج داود لا ابنه.

ومثال ما في المعنى قول الفرزدق^(٢):

وَمَا نَزَلْتُ بِهَا إِلَّا وَأَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَصَرَبٌ بِالنَّوَاقِسِ

فإن الأرق لا يكون إلا في أول الليل، والديوك تصيح في آخر الليل، والصياح

للديوك لا للدجاج.

ويمكن الجواب عنه بأن الدجاج يطلق على الذكور والإناث، والديوك تصيح في أول الليل وآخره، فلا يكون غلطاً.

(١) أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢٤.

(٢) البيت هو لجرير في ديوانه، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٨٦، ص: ٢٤٩، لكنه على نظم مختلف

لما تذكرت بالسديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالناقيس

كذلك شرح ديوان جرير، تحقيق محمد إسماعيل الصاوي، ط ١، القاهرة، د.ت، ص: ٣٢١، وعلى

نفس نظم الديوان.

[١١٩]

بَابُ التَّفْرِيطِ

ومعناه: أن تزيد المبالغة، فتأتي بلفظ يخلّ بها، فيكون تفريطاً، كقول حسان بن

ثابت^(١):

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرٌّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَحْرِهِ دَمًا

فإنّ قوله: (جفّنات) تفريط؛ فإنّ هذا الوزن لما دون العشرة وحقّه أن يقال: جفان، وكذا قول الغرّ؛ فإنّ الجفان السود أمدح لمكان الدهن، وكذا يلمعن بالضّحى، وحقّه أن يكون بالليل، وكذا يقطرن لأنّه دليل القلّة وحقّه أن يسكن أو يجرين.

(١) ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م، ج ١، ص: ٣٥ مع تغيير مفردة: (نحره) ب: (نجدة).

[١٢٠]

بَابُ التَّوْسِيعِ

وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَعْنَى، مِثَالُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ^(١):

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
وَفَاضُوا لِيَوْمِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَلَمْ يَنْظُرِ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

ومعناه: لما حججنا رجعنا وتحدثنا في الطريق.

(١) الأبيات أول ما ذكرت في كتاب الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمود شاكر، دار

المعارف، القاهرة، د.ت، ج ١، ص: ٦٦، وفيه خلاف هذا البيت وهو كالتالي:

وشدت على حدب المهاري رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائحٌ

ولم ينسبها لقائل محدد، ولكن المحقق نسبها لـ المضرب - عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى.

[١٢١]

بَابُ التَّضْيِيقِ

وهو ضدُّ التَّوسيعِ،

مثاله قوله^(١):

بِعِزَّتِهِمْ عَزَزْتَ، فَإِنْ أَدَلُّوا فَذُهُمْ أَنَالِكَ مَا أَنَالَا
فَإِنَّ «أنالك ما أنالا» إشارة إلى أشياء كثيرة، وفي عدِّ هذا من العيب نظر؛ لأنَّ
مثل هذا ورد في القرآن كثيرًا كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)
﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾^(٣)، وقول بعض الفضلاء نظرًا^(٤):

فَلَا شُكْرَنَّ عَزِيْزَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أُمُوتَ وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ

وقول غيره:

أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا عِنْدَ الْمَضِيْقِ وَفَعَلَكَ الْفِعْلُ

(١) البيت لامرئ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت،
(في زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثاني) ص: ٣١١. بتغيير مفردات: (فإن أدلو) ب: (وإن يدلوا).

(٢) الطلاق (٦٥): ٣.

(٣) الزخرف (٤٣): ٧١.

(٤) البيتان منسوبان (للمسيب بن علس) كما في البديع في نقد الشعر ص: ١٥٦.
بتغيير مفردة: (عزيز) ب: (غريب).

[١٢٢]

بَابُ الْإِكْتِثَارِ وَالْإِخْتِصَارِ

إنما يليق كلٌّ منهما بموضعه، ففي التّرعيب والتّرهيب، وإصلاح العشائر
والإنذار بالحرب يستحسن الإكثار، وفيما عدا ذلك؛ فخير الكلام ما قلّ ودلّ، لا
سيّما في مجالسة الملوك ومحاوراتهم والقصص المرفوعة إليهم؛ فإنّه يتوخّى التّخفيف
والاختصار لا محالة.

[١٢٣]

بَابُ التَّسْلِيمِ^(١)

ومعناه: تغيير الألفاظ عن موضوعاتها لضرورة الشعر، والذي يرخّص للشاعر قصر الممدود، ووصل ألف القطع، وتخفيف المشدّد في القافية دون حشو البيت، وحذف التّنين لالتقاء السّاكنين، وحذف النّون السّاكنة، وحذف ألف ولام التعريف. ومنهم من يجوز حذف حرف واستشهد بقول العجاج:

«قَوَاطِنُ^(٢) مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَا»^(٣)، والمراد الحمام.

وحذف الحرفين كقول علقمة: «يقدم سبا الكتاب مثلوم»، يريد سبائب.

وحذف النون من تثنية الذي وجمعها كقول الأخطل^(٤):

أَبْنِي كُتَيْبٍ إِنْ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

(١) وهنا اللفظ هو التسليم وليس التّليم، والثلم اقتطاع جزء من اللفظ ليستقيم الوزن. (د. عليّ عبّاس الأعرجّي).

(٢) في المصدر: (قواطنا).

(٣) لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٣، صحاح اللغة، ج ٥، ص ١٩٠٦، وصدر البيت هكذا: (ورب هذا البلد المحرّم).

(٤) ديوان الأخطل، شرح وتصنيف، مهديّ محمّد ناصر الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤، ص: ٢٤٦.

يريد: (اللدان).

والجمع مثاله في قول سيبويه^(١):

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
يريد: (إِنَّ الَّذِينَ).

ويجوز حذف الفاء من جواب الجزاء كقول الشاعر^(٢):

وَمَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ]^(٣)

لأنَّ الفاء من اسم الجلالة محذوف، لأنَّ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ: (فَاللَّهُ).

وحذف جواب القسم وغيره، وحذف الياء والتاء من اللواتي كقولهم:

..... مِنْ أُنَيْقٍ مِنَ اللَّوَا
يريد: (من اللواتي).

وحذف الياء من الذي كقولهم:

..... فَاطْلُبْ فِي شِعْرٍ مِنَ الدِّكْيَا
أو حذف الياء من التي كقولهم:

(١) البيت منسوب للأشهب بن رميلة كما في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام، تح:

يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، د. ت، د. ط، ج ١، ص: ١٤٤.

(٢) هذا البيت نسبة سيبويه في الكتاب لحسان بن ثابت، كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد

هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط ٣، ج ٣، ص: ٦٥، ولم نجده في ديوانه.

(٣) ما بين المعقوفين من المصادر.

قُلْتُ لَلَّتِ تُلْزِمُكَ: إِنَّ نَفْسِي

وحذف المنادى، وترك صرف ما ينصرف عند الكوفيين، وحذف حركة الإعراب للضرورة، وإدخال الفاء في جواب الجواب، والنصب بها على إضمار أن، قال طرفة^(١):

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمُ^(٢)

فنصب الفاء^(٣) على جواب ألف الوصل.

والجزم بحرف، وخطاب الواحد بخطاب الاثنين، أو الجماعة، إلى غير ذلك. وعدّ هذا من العيوب أيضًا فيه نظر، لأنّ أغلب ما ذكر فيه ورد في القرآن، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

تمّ الكتاب ونسخه مؤلفه الفقير إلى الله الغنيّ حسين الأبرز الحسينيّ الحلبيّ

(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الششمريّ، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الثقافة، البحرين، المؤسسة العربية (بيروت) ٢٠٠٠م، ص: ١٨٣. بتغيير مفردة: (لا ينزل) ب: (لا يدخل).

(٢) مجمع البيان، ج ١، ص ٣٦١، لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٢٧، خزنة الأدب، ج ٨، ص ٣٤١.

(٣) والصواب: (فنصب بالفاء على جواب أن الوصلية). وفي ذلك ينظر: كتاب سيبويه: ٣/٣٧-٣٩.

(د. عليّ عبّاس الأعرجي).

ملحق الكتاب

من علماء الحلة المغمورين
الشيخ إبراهيم ابن الحاج علي السُّكْرِيّ الحليّ

(كان حيّاً سنة ١٠٧١هـ)

- تلميذ السيّد حسين بن كمال الدين الأُبُرّ الحُسينيّ الحليّ

(كان حيّاً سنة ١٠٤٩هـ)^(١)

(إِجَازَاتُهُ . جَلَالَةُ قَدْرِهِ)

بقلم: أحمد عليّ مجيد الحليّ

(١) قد ذكر الحر العامليّ معاصرتَه له في أمل الأمل: ٢/٨٦؛ وكان تأليف الكتاب بتاريخ أول جمادى

الآخرة سنة ١٠٩٧هـ. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم
محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فلا يخفى على ذوي العلم والفضيلة ما للنسخ الخطيية التي سطرها الكُمَّلُ
من أهل العلم والتحقيق والتدقيق من دورٍ مهمّ في تثبيت التراجم لمن أراد أن يسبر
غور جمعها ولملمة شملها. والخير لا يستطيع أن يسبر هذا الغور والكنه إلا بمتابعة
كلّ ما دوّن في النسخ الخطيية، والمطبوعات الحجرية منها والحرفية، وأنّى له بذلك
مع قلة الهمم وشح الأيدي وقلة الكادر المتخصص الذي يلقي على عاتقه تنفيذ هذه
المهمة العظيمة، وهذا ما يستدعي أيضًا توافر عدّة مواصفات ومميزات، كالعشق
والغيرة والدقة والذكاء والتواضع والصبر والأمانة، والذوق الرشيق والالتزام
الديني والاستيعانة بأهل الخبرة، وغير ذلك.

ونجد لزامًا أن نقول: إنّنا بالقدر الذي ندعو فيه إلى إحياء التراث، ندعو إلى السعي
الحثيث لتدعيم جانب التصنيف والتأليف في التراجم من هذا الباب لا غيره.

والترجمة الماثلة بين يديك تجربةٌ تغنيك عن الكلام عمّا يُستفاد في التراجم من
النسخ الخطيية الموجودة في المكتبات العامة والخاصة فقد استخلصت الترجمة هذه
من مخطوطتين نفيستين موجودتين في المكتبة المرعشية، ولا سبيل للحصول على
معلوماتٍ زيادة على ما ذكرت فيها؛ لقلة المصادر، وقلة ما كُتب عنه في
(طبقات أعلام الشيعة، وتراجم الرجال، وموسوعة طبقات الفقهاء، ومستدرك
أعيان الشيعة) فقط، وأكثر ما كُتب عنه متكرّرًا لا يتعدّى بضعة سطور.

والسُّكْرِيُّ - صاحب العنوان - : بضم السِّين المهملة، وفتح الكاف المشددة وفي آخرها الرَّاء، نسبة إلى بيع السُّكَّر وعمله، وعُرفَ به جماعة. وبكسر السين وسكون الكاف وفي آخرها الراء - نسبة إلى سِكر وهو جد أبي الحسن عليّ بن الحسن بن طاووس بن سِكر بن عبد الله الواعظ السُّكْرِيُّ الدير عاقولي^(١)، والظاهر أن المترجم نسبة إلى الأوّل.

والشيخ إبراهيم السُّكْرِيُّ الحليّ: عالمٌ فاضلٌ مغمورٌ من علماء الحلّة الفيحاء، له جلالةٌ وقدر، اتّسم بالفقاهة والنباهة، لم نعرف عنه شيئاً سوى أنّه قرأ على السيّد حسين بن كمال الدين الأَبْرُز الحُسينيّ الحليّ (كان حيّاً سنة ١٠٤٩هـ) الجزء الأوّل والثاني من كتاب (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار) لشيخ الطائفة الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، وأجازَه أستاذه بخطّه على النسخة بأربع إجازات تضمّنت جمل المدح وحلل الثناء، وعباراتٍ تدلُّ على علوّ شأنه ورفعته مقامه.

وكان الابتداء بقراءة كتاب (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار) عليه - بحسب ما كتبه أستاذه ابن الأَبْرُز بخطّه على وجه النسخة - يوم الأربعاء الرابع عشر من المحرم سنة ١٠٤١هـ. ونصّ ما كتبه: «ابتدأ شيخنا العالمُ العاملُ، الفاضلُ الكاملُ، التقِيُّ النقيُّ، الزكيُّ الوفيُّ، الشيخُ إبراهيمُ بنُ الحاجي عليّ السُّكْرِيُّ الحليّ، في قراءة كتاب الاستبصار، من أوّله في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر عاشور الحرام من سنة الحادي[ة] والأربعين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها

(١) اللباب في تهذيب الأنساب: ١٢٣/٢.

السيد حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الطيبي

أفضل الصلاة والتحية - وفقه الله تعالى لإتمامه، وفقه للعمل بمضمونه، بمنه وإكرامه - والحمد لله رب العالمين».

الإجازات الأربع:

والإجازات الأربع - المذكورة آنفاً - رأيتها بتاريخ ١٩ شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٨ هـ في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي على نسخة من كتاب (الاستبصار)، والمرقمة بالرقم (٤٦٢٧)، والتي كتبها عبد علي (عبد العلي) ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حماد الحلبي، وهي منحصرة في هذه النسخة النفيسة.

وأما تاريخ كتابة النسخة: فقد تم نسخ كتاب الصلاة منها في عصر يوم الثلاثاء ١٢ ذي الحجة الحرام سنة ١٠٢٢ هـ، وتام الكتاب نسخ في أوقات متعددة، آخرها نهار يوم الأحد سادس المحرم سنة ١٠٢٢ هـ (كذا، ولعل الصحيح سنة ١٠٢٣ هـ)، والنسخة عليها كلمات نسخ البدل، وبلاغات القراءة، وهي كثيرة بحيث لا تحلو كل صفحة منها من اثنين أو ثلاثة، وأكثرها بخط أستاذه ابن الأبرار الحسيني، وعليها تملك حيدر بن بشارة الجزائري، وتملك يحيى بن أسد الله - إمام جمعة خوي - بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦ هـ.

وتملك آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (قده) والذي كتب بخطه على أولها تعريفاً بالنسخة. ونصه: «بسمه تعالى، كتاب الاستبصار، وقد قرأ على العلامة السيد حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الحلبي، وإجازته موجودة بخطه في هذه الصفحة، وفي وسط الكتاب. شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي»، وتحت ختمه البيضوي.

در الكلام والوقيت النظار

ولأهميّة الإجازات هذه والتي أصبحت لنا سبيلاً وحيداً لمعرفة ترجمة الشُّكريّ هذا؛ أحببتُ أن أذكرها جميعاً بحسب تسلسلها في النُّسخة مع ذكر موضعها وتاريخها، علماً أنّهُ عند تعريف النُّسخة في فهرس مخطوطات المكتبة (١٢/١٨٩) لم يُذكر منها إلا اثنتين.

وقد ورد ذكرهما بالإشارة فقط، وجاءت صورة واحدة منها في آخر الجزء الثاني عشر من الفهرس. وكذا ذُكرت في كتاب تراجم الرجال (١/٢٦ ر ٢٩) مع إيراد بعض الكلمات من الإجازة الرابعة فقط، وفي (١/٢٩٨ ر ٥٧٨) عند ترجمة أستاذه ابن الأبرر، وإليك نصّ الإجازات:

الإجازة الأولى:

كتبها السيد ابن الأبرار الحسيني لتلميذه السكرّي بعد قراءته عليه (كتاب الطّهارة) من كتاب (الاستبصار)، وتاريخها عصر يوم الخميس ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٠٤١هـ، ونصّ الإجازة:

«أنهى كتاب الطّهارة، من أوّله إلى آخره الشيخ الأجل، التقيّ النقيّ، الشيخ إبراهيم بن المرحوم الحاجي عليّ السكرّي، قراءةً مهذبّةً، تدلّ على فضله وتبحّره، غير مقتصرٍ على تصحيح المباني، بل جامعاً بينه وبين تحقيق المعاني.

وقد أجزت له روايته عني بطريقي المنتهية إلى مصنّفه (رضوان الله تعالى عليه)، مشترطاً عليه ما اشترط عليّ من الأخذ بالاحتياط التام، وألتوس منه أن لا ينساني من الدعاء الصالح في الحضرات المقدّسات وأعقاب الصلوات، كما هو شأنّي له، إن شاء الله تعالى.

وكتب بيده الفانيّة الجانيّة، الفقير إلى الله الغنيّ: حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الحلّي، في عصر يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين بعد الألف، حامداً لله، ومُصلياً على نبيه وآله.

الإجازة الثانية:

كتبها السيّد ابن الأبرز الحسينيّ لتلميذه السُّكْرِيّ بعد قراءته عليه (كتاب الصَّلَاة) من كتاب (الاستبصار) - الجزء الأوّل من الكتاب - وتاريخها ضحوة يوم الخميس السابع من شهر رجب المرجّب سنة ١٠٤١ هـ، ويجوار هذه الإجازة: إجازة الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوويّ العامليّ للشيخ محمد عليّ بن بشاره آل موحى الخاقانيّ، ونصّ الإجازة:

«أنهى كتاب الصَّلَاة والطَّهارة، من أولهما إلى آخرهما، الشيخ العالم العامل، الفاضل الكامل، التقيّ النقيّ، الشيخ إبراهيم بن الحاجي عليّ السُّكْرِيّ الحلّيّ، قراءة تدلّ على فضله، وتشهد بتبحّره، غير مقتصر على تصحيح المباني، بل جامع بينهما وبين تحقيق المعاني.

وقد أجزت له - أدام الله إقباله، وكثر في العلماء الأبرار أمثاله - روايتها عنّي بطريقي المنتهية إلى أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم - لما شاء وأحبّ، أخذاً عليه ما أخذ عليّ من التمسك بتقوى الله سبحانه وتعالى، والأخذ بالاحتياط التام، وأن لا ينساني في الخلوات وأعقاب الصلوات من الدعاء لصلاح الدارين، كما هو شأنى [له] - إن شاء الله تعالى -.

وذلك في مجالس عديدة، آخرها ضحوة الخميس السابع من شهر الله الأصبّ رجب المرجّب من شهور سنة إحدى وأربعين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها أفضل الصَّلَاة وأكمل التحيّة.

السيد حسين بن كمال الدين الأبرز الحليّ الطي

وكتبَ الفقيرُ إلى الله الغنيّ: حسينُ بنُ كمالِ الدينِ الأبرزِ الحُسينيّ الحليّ حامداً
مصلّيّاً».

إجازة الشيخ أبو الحسن الشريف الفتويّ العامليّ للشيخ محمد عليّ بن بشارة آل
موحي الخاقانيّ:

وكتب الشيخ أبو الحسن الشريف الفتويّ العامليّ (ت ١١٣٨ هـ) بعد كتاب
الصّلاة إجازةً لأبي الرضا الشيخ محمد عليّ بن بشارة آل موحي الخاقانيّ
النجفيّ (توفي حدود سنة ١١٦٠ هـ) مختصرة، كتبها له بتاريخ آخر شهر المحرم
الحرام سنة ١١٢٦ هـ، ونصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنهاه قراءةً وتدقيقاً وتحقيقاً، الولدُ الأعزُّ الأعلَمُ،
الأسعدُ الأرشدُ، الفاضلُ الفالحُ، الذكيُّ الزكيُّ الألميُّ، الشَّيخُ محمد عليّ ولد
الشيخ العلامة الفهامة الشيخ بشارة آل موحي، في مجالس عديدة، آخرها آخر شهر
المحرم الحرام من سنة ستّ وعشرين ومائة بعد الألف الهجريّة. وأجزتُ له أن
يروى عنيّ مراعيّاً للاحتياط. وكتبه الحقير: أبو الحسن الشريف (عفا الله عنه)

الإجازة الثالثة:

كتبها السيّد ابن الأبرار الحسينيّ لتلميذه السُّكْرِيّ بعد قراءته عليه (كتاب الصّوم) من كتاب (الاستبصار)، وهي غير مؤرّخة، وهي قطعاً في سنة ١٠٤١ هـ؛ لأنّها محصورة بين تاريخ الإجازة الثانية المؤرّخة في ٧ شهر رجب من سنة ١٠٤١ هـ، وتاريخ الإجازة الرابعة المؤرّخة في ١٨ ذي القعدة من سنة ١٠٤١ هـ، ونصّ الإجازة:

«ثمّ أنّها قراءة من أوله إلى هنا قراءة معتبرة تشهد بفضلِهِ، وتدُلُّ على تبحّره، قراءة تحقّيق وتدقيق، غير مقتصر على تصحيح المباني، بل جامع بينه وبين تحقّيق المعاني.

وقد أجزتْ له أن يرويه عني بطريقي المنتهية إلى أصحاب العصمة - سلام الله تعالى عليهم - لمن شاء وأحبّ، أخذاً عليه ما أخذ عليّ من الأخذ بالاحتياط التامّ، وأن لا ينساني من صالح دُعائه في خلواته، وأعقاب صلواته، كما هو شأنِي [له]، إن شاء الله تعالى.

وكتبَ الفقيرُ إلى الله الغنيّ: حسينُ الأبرار الحسينيّ الحلّيّ.»

الإجازة الرابعة:

كتبها السيد ابن الأبرار الحسيني لتلميذه السكرّي بعد قراءته عليه (كتاب الحج) من كتاب (الاستبصار) - الجزء الثاني من الكتاب - وفيها أنه قرأ عليه (كتاب الحج والجهاد)، وتاريخها يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام سنة ١٠٤١هـ، ونص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنهى كتاب العبادات من الاستبصار من أولها إلى آخر كتاب الجهاد الشيخ الأجل، التقي النقي، الزكي الوفي، العالم العامل، الفاضل الكامل، ذي القلب السليم، والطبع المستقيم، الذكي الأعمى، الشيخ إبراهيم بن الحاج علي السكرّي [الجليّ، قراءة تحقيق وتدقيق، تدل على فهمه، وتشهد له بتبحره، غير مقتصر على تصحيح المباني، بل جامع بينها وبين تحقيق المعاني.

وقد أجزت له روايتها عني بطريقي المنتهية إلى مصنفه شيخ الطائفة - قدس الله تربته الزكية، وأفاض عليها المرحم الربانية - لمن شاء وأحب، بل أجزت له رواية بقية الكتب الأربعة [التي عليها المدار في هذه الأعصار - أعني: (الكافي، والفقية، والتهديب، وبقية الاستبصار)، أخذًا عليه ما أخذ عليّ من الأخذ بالاحتياط التام، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في الحلوات، وأعقاب الصلوات في الحضرات المقدسات، كما هو شأني له - إن شاء الله تعالى.

وذلك في عده مجالس آخرها يوم الاثنين اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وأربعين بعد الألف.

در الكلام والوقائت النظار

وَكَتَبَ بِيَدِهِ الْجَانِيَةَ الْفَانِيَةَ، الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ: حَسِينُ بْنُ كِمَالِ الدِّينِ الْأَبْزُرُ
الْحُسَيْنِيُّ الْحَلِّيُّ، حَامِدًا مُصَلِّيًا عَلَى رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ».

جلالة قدره:

ظهرت لنا جلاله قدره من مدح أستاذه ابن الأبرار الحسيني عند قراءته عليه
الكتاب - آف الذكر، ويضاف لذلك شهادته مع جمع من أعيان عصره في سنة
١٠٧١ هـ أثناء مجاورته في الغري في حق عماد الدين، أبي الخير محمد حكيم بن عبد
الله الباقفي بالاجتهاد والتقوى، وشهادتهم تلك تدل على عظيم إكبارهم له،
وجليل مكانته في نفوسهم، فهم شهدوا باجتهاده في استنباط الأحكام الفقهية
وتقدمه في العلوم والمعارف الإسلامية، وقطعه لأشواط بعيدة في تهذيب النفس
والسير والسلوك، والزهد والتقوى، وجامعيته في الفنون، وجمال خطه وتبحره في
أنواع الخطوط.

والباقفي هذا كما ذكر ترجمه السيد أحمد الحسيني الاشكوري في تراجم الرجال
(٣/ ٢١٨ ر ٢٢٥١): «عالم كبير، جامع للفنون العلمية والكمالات الصورية
والمعنوية، مرموق المكانة بين العلماء والأفاضل، معروف بالورع والزهد
والإعراض عن زخارف الدنيا، أقام خمس سنوات بالتجف الأشرف مدرسًا، وكان
يُدرس كل يوم في تلك المدة خمسة عشر درسًا في المعقول والمنقول، وتعلم عليه
بالإضافة إلى علماء وطلاب الشيعة بعض أفاضل أهل السنة القاطنين آنذاك
بالتجف الأشرف».

السُّكْرِيُّ بْنُ كَثِيرٍ لَدُنِ ابْنِ الْأَبْزَرِ الْمُرَشَّيِّ الطَّبَّيِّ

وشهادته تلك موجودة في مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ في مجموعة يتيمة نفيسة جدًّا، والمرقمة بالرقم (٨٤٥١)^(١)، وقد تشرّفتُ في رؤيتها بسعي الأخ الفاضل الشيخ أبو الفضل حافظيان (دام توفيقه)، وهي في عشرة أوراق، وعدد العلماء والأعيان الذين كتبوا شهادتهم فيها (٣٢) علمًا، ودوّنت ما كتبه في تلك الشّهادة وقد كُتبت بالمداد الأحمر، وإليك صورتها: «موضع صورة خطّ الشيخ الجليل، الفقيه الصالح المتّقّي، [الـ]شيخ إبراهيم السُّكْرِيُّ - دام ظلّه - : (المزبور اسمه السّامي أعلاه كما وصف، وأجلّ من أن يوصف، وقد انتفع منه جمّ غفير من المخلصين في أمور الدولة والدين، بما يوافق شريعة سيّد المرسلين. وكتب إبراهيم بن عليّ السُّكْرِيُّ».

وقد ترجمَ للسُّكْرِيِّ الشيخ آقا بُزْرُك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ) في طبقات أعلام الشيعة (٧/٨) على ضوء شهادته هذه دونَ ذكر اسم والده وإجازاته - أنفة الذكر - الأمر الذي يدلّ على عدم اطلاعه (ره) على نسخة كتاب (الاستبصار) المرعشيّة، واستظهر الطهرانيّ (ره) في ترجمته أنّه بعينه (إبراهيم اليشكريّ)، والذي ترجم له بعد عدّة صفحات في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٨/١٤)، وجاء في ترجمته ما نصّه: «إبراهيم اليشكري: ابن أحمد بن شهاب، الذي كتب في جرفادقان في رمضان

(١) وتوجد منها نسخة أخرى في المكتبة المركزيّة بتبريز ضمن مجموعة كتبت في سنة ١٠٨١ هـ، زوّدني بمصوّرتها مشكورًا الفاضل الحجّة الشيخ حسين الوائقيّ (دام سعيه وفضله في إحياء التراث الشيعيّ فلله درّه وعلى الله أجره).

در الكلام وواقيت النظار

سنة ١٠٥٢ هـ لنفسه مجموعة رجالية فيها: القسم الأول من (نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال)، و(رجال ابن داود)، والنسخة عند جلال الدين المحدث^(١).
فيكون الاستظهار هذا في غير محله؛ لما ذكرته من اختلاف في أسماء الأب والجد واللقب والبلد بين المترجم له (إبراهيم بن عليّ السُّكْرِيّ الحليّ) وبين (إبراهيم بن أحمد بن شهاب اليشكريّ الجرفادقانيّ)، وما استظهار الشيخ الطهرانيّ (ره) هذا إلا لقلّة المصادر عن السُّكْرِيّ^(٢).

والحمد لله ربّ العالمين

(١) والمجموعة هذه اليوم موجودة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ، وبالرقم (٣٧٩٣).

ينظر: فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلاميّ: ٣٠٩/٩.

(٢) لك أن تذهب نهاية هذا الكتاب في الملحق؛ ففيه نسخ من خطّ ابن الأبرز وتلميذه السكريّ (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

صور الإجازات والإنهاءات التي مرَّ ذكرها في الملحق

الفهارسُ الفنِّيَّة

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	نوح	١٠	٨٢
﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾	النجم	٤٣	٩٤
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ...﴾	الانفطار	١٣ - ١٤	٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	التوبة	١١١	٩٤
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾	العاديات	١١	٥٥
﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ﴾	التوبة	١٢٧	١٠٦
﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾	يونس	٢٢	١٠٥
﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	الحجر	٩٤	١٩١
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾	الروم	٤٣	٦٦
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ﴾	هود	١٠٦	١٥٧
﴿فَأَمَّا الَّتِي فَلَا تَعْقُرُ * وَأَمَّا السَّائِلَ...﴾	الضحى	٩ - ١٠	٩٧
﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	طه	٩٤	٨٠

دُرِّ الْكَلَامِ وَإِيقَاتِ الظَّاهِرِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾	التوبة	٨٢	٩٥
﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ ...﴾	الغاشية	١٣-١٤	٧١
﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾	الزخرف	٧١	٢١٢
﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾	الرحمن	٥٦	١٠١
﴿كَانَا يَا تُكْلَانِ الطَّعَامَ﴾	المائدة	٧٥	١٠١
﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾	إبراهيم	١٨	٨٦
﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ ...﴾	نوح	١٣-١٤	٧١
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	الفاطحة	٤-٥	١٠٦
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ...﴾	الحشر	٢٢	٩١
﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * ...﴾	الصافات	١١٧-١١٨	٧٢
﴿وَإِخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ ...﴾	الأسراء	٢٤	١٠٢
﴿وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ ...﴾	النمل	١٢	٩٢
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾	النساء	٨٣	٦٠
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	يوسف	٨٢	١٩٢

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾	النمل	٤٤	٦٩
﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	مريم	٤	١٠٢
﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَ...﴾	الشعراء	٧٩-٨٠	٦٢
﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ...﴾	فاطر	٩	١٠٦
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ﴾	هود	١٠٨	١٥٧
﴿وَأِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي...﴾	سبأ	٢٤	١١٥
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾	النجم	٤٩	١٨٠
﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾	الكهف	١٨	٩٥
﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾	الرحمن	٥٤	٦٩
﴿وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ﴾	النمل	٢٢	٩٩
﴿وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	الأحزاب	٤٢	١٨٢
﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾	الإسراء	٨١	١٠٧
﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	الأنعام	١٠	٨٤
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ...﴾	الرعد	٣١	١٩٢

در الكلام ووقفت الظاهر

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾	التوبة	١١١	٩٤
﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ...﴾	القصص	٧٣	١٥٢
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾	الطلاق	٣	٢١٢
﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	الكهف	١٠٤	٦٣
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ...﴾	الروم	٥٥	٥٣
﴿يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُونُسَ﴾	يوسف	٨٤	٦٨
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾	هود	١٠٥	١٥٦
﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ...﴾	النور	٣٧	٦٦

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث والأثر
		(أ)
٩١	النبي محمد (ﷺ)	«أَلَا أُخِيرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي...»
٧٤	النبي محمد (ﷺ)	«استحيوا من الله حقَّ الحياء...»
٧٤	النبي محمد (ﷺ)	«أفشوا السلام، وأطعموا الطَّعام...»
١٦٣	النبي محمد (ﷺ)	«أوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ»
		(خ)
٦٠	الإمام السجاد (عليه السلام)	«خفير يؤمنني»
٦٠	النبي محمد (ﷺ)	«الْحَيْرُ مَعْفُودٌ بِرِوَاصِي الْحَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
		(ش)
٩٧	النبي محمد (ﷺ)	«شَرَّ مَا فِي الرَّجْلِ شَحُّ هَالِعٍ، وَجِبْنٌ خَالِعٌ»
		(ظ)
٦٧	النبي محمد (ﷺ)	«الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
		(ف)
١٠٢	النبي محمد (ﷺ)	«الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا»
		(ق)
١٩٢، ٨٢	النبي محمد (ﷺ)	«الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»
٦٢	الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)	«قَصْرٌ مِنْ نُؤْيِكَ»
		(ل)
٨٠	النبي محمد (ﷺ)	«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَنَا، وَآمِنْ رُوعَتَنَا»
٧١	النبي محمد (ﷺ)	«اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفَقًا خَلْفًا، وَاعْطِ مُنْسِكًا تَلْفًا»

دُرر الكرام وأقويت الظاهر

الصفحة	القائل	الحديث والأثر
٥٤	النبي محمد (ﷺ)	«اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي» (م)
٩٩	النبي محمد (ﷺ)	«المؤمنون هينون لينون»

فهرس الأعلام

١٧١	ابن النجار	(أ)	
١٨٤، ٨١، ٧٣، ٥٦	ابن حجة الحموي	٢٣١، ٢٥، ١٦، ٢٣	آقا بزرك الطهراني
٣٥	ابن حيدرة	١٢٠	إبراهيم أمين الشواربي
٤٩، ٤٠	ابن خلكان	١٤٣، ٢٠	إبراهيم بن علي السكري الحلي
١٨٠، ١٨٧، ١٠	ابن رشيق القيرواني	٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٩	
١٧٧	ابن سرايا	١٧٦	إبراهيم شمس الدين
١٨١	ابن عباس	١٠	ابن أبي الأصعب = عبد العظيم بن الواحد
١٩٦	ابن عبد ربه الأندلسي	١٥٨، ١٠٣	
١٧٩	ابن عساكر	٥١، ٤٣	ابن أبي الحديد
١٧٣	ابن فروجه البروجردي	١٨١	ابن أبي كبشة عبد الشعري
١٤٩	ابن فضال	٢٣٠	ابن أحمد بن شهاب
٢١١	ابن قتيبة	١٧٤	ابن أحر الباهلي
١١	ابن معصوم = صاحب سلافة العصر	١١٢	ابن الجوزي
	٧٦، ٢٦، ٢٥، ١٦	١٢٣	ابن الخازن
١٦٢	ابن مقاتل	٤٠	ابن العلاء
١٣٢	ابن ميادة	١٠٥، ٧٨، ٧٧، ٩	ابن المعتز
١٧٤، ١٤٤	ابن هرمة	٨١	ابن النبيه

در الكرام و بوقيت النظام

٢٢	ابو الطفيل العامري	٢١٥	ابن هشام
٧٩	أبو طالب عبدالسلام بن الحسن المأموني	١٨٣	ابو أحمد عبدالله ابن ورقاء
٧٥، ٤٢، ٣٩، ٣٦	ابو الطيب المتنبي	١٧	أبو أحمد الغزالي
١٥٠، ١٤٣، ١٤٠، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١٠٣		١٩٨	أبو بكر الوالبي
٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٤، ١٨٨، ١٧٣، ١٦٣		١٤٧، ١٤٥، ٨٠، ٦٦، ٥١، ٤٣	أبو تمام
١٠٨، ٥٤	أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن الشريفي	١٩١، ١٧٥، ١٦٥	
٥٩	أبو عبدالرحمن بن دوست النيسابوري	٢٢٧، ٢٢٦	أبو الحسن الفتوني العاملي، الشيخ
١٥٣	أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم النطنزي	= سديد	ابو الحسن علي بن مقلد الحسيني
١٤٠، ٧٦، ٦٤	أبو العتاهية	١٩٧	الملك
١١٥	أبو علي الحسن بن محمد الضبيعي	٧٠	ابو الحسن النعمي
٢٠١	أبو عمرو النمري القرطبي	١٩٦	أبو الحسن الواحدي
١٧٣	أبو عنقاء الفزاري	١٠٠	أبو حكم بن غلندور الأشبيلي
٥٧، ٤٨، ٤٧	أبو فتح البستي	١٨٥	أبو حيدرة
١١١، ٨٥، ٦٣، ٤٨	أبو فراس الحمداني	١٧٩	أبو دلف العجيلي
٢٣٠	أبو الفضل حافظيان	١٣٦	أبو زياد الأعرابي
٢٠١، ١٧٨	أبو الفضل ابن منظور	١٦٤	أبو سعيد الرستمي
٣٦	أبو القاسم الشربيني الإسكندري	١٧٧	أبو سعيد الشكري
٦١	أبو القاسم بن عبد الصمد بن بابك	١٩٨	ابو الشيص
٢٤	أبو القاسم الموسوي الخوئي، السيد	٩٥	أبو صخر الهذلي

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٢١١	أحمد محمود شاكر	١٢٣	أبو محمد الخازن
١٥٧	أحمد بن مروان المؤدّب الرمليّ	٥٤	أبو محمد الحريريّ = البصريّ = الحريريّ
٨٢	أحمد مطلوب	١٣٧، ١٢٦، ١٠٨، ٩٨، ٦٤، ٦٠	
٥٠	أحمد بن المؤمل	١٧	أبو نصر أسعد بن نصر الأنصاريّ، الفاليّ، الأبرزيّ
٢١٤	الأخطل	١٣٤	أبونصر الطوسيّ
١٨٥، ١٨٤، ٣٥، ٦١	أسامة بن منقذ	٧٧	أبو نؤاس = الحسن بن هاني الحكميّ
	١٩١، ١٩٠	١٧٧، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٣، ١٣٩، ٨٥	
١٣٦	أشجع بن عمرو	١٩٠، ٦٤، ٩	أبو هلال العسكريّ
٢١٥، ١٧٣	الأشهب ابن رميلة	٧٧	أبو الورد
١٠٤	الأصمعيّ	١٠٦، ٥٨، ١٠	أبو يعقوب السكاكي
١٨٠	الأعلم الشتمريّ	١٤١، ١١٨، ٧٠، ٤٩، ٤٠	إحسان عباس
٨٧	اغناطيوس كراتشوفيسكي	٥٨	أحمد الأرنؤوط
٨٤	أكرم البستانيّ	٢٤	أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، السيّد
٢٢٣	إمام جمعة خويّ	١٢١	أحمد الخوليّ
٢٠١، ١٧٧، ١٤٤، ١٤١	امرئ القيس	٨	أحمد الصافيّ، السيّد
	٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٧	١٧٣، ١٥٨	أحمد حسن السج
	أمير ابي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكايليّ = أبو	٢٩، ٢١٩، ٢٠، ٨	أحمد عليّ الحليّ
١٨٣، ٥٨	الفضل الكيال	٦١، ٣٥	أحمد محمد البدويّ
١٧١	انتقاء الاديمياطيّ		

در الكرام و بواقيت النظام

(ث)	٢٠٧	أنور عليّان
الثعالبيّ = أبو منصور عبد الملك بن	٨٨	أنيس الفوارس بن زياد العبيّ
١٢٣، ٨٣، ٦٢، ٥٥، ٥٠	إسماعيل	١٤٧، ١٤٦
(ج)	١١٢	أيمن البحيريّ
١٩٤، ١٧٧	الجاحظ	(ب)
٢٠٩، ١٩٧، ١٨٧، ١٤٤، ١٠٢	جرير	٢٣٠
٢٣٠، ٢٩، ٧	جعفر الأشكوريّ، السيّد	١٧٧، ١٧٦، ٦١، ٥٣
١٣٦	جعفر البرمكيّ	١٣٧، ١٠٥
٢٣٢	جلال الدين المحدث الأرمويّ	١١٨، ٤٩
١٧٦، ٨٧	جمال الوطواط = أبو أسحاق	١٢٣، ١٣٨، ١٠٤
(ح)	٢٢٧	بشارة آل موحّي
١٤٣	حاتم الضامن	٢٠٣
٥٨	الحاتميّ	١٧٤
١٧٤	الحاجب	(ت)
١٠	حازم القرطاجنيّ	٨٠، ٦٧، ٦٦، ٥١، ٤٢، ١٨
٨٨	الحافظ بن زياد العبيّ	١٦٥، ١٤٥
٥٠	حام بن نوح	٥٨
٣٥	حامد عبد المجيد	١٧
		تيمور = كوركمان

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٨١	حمدو طَّمَّاس	٢١٥، ٢١٠، ١٤٥، ١٤٢	حسان بن ثابت
٢٢٣	حيدر بن بشارة الجزائريّ	٧٨	الحسن بن أحمد بن الحجّاج
	(خ)	١٢٩	الحسن بن الحسين
١٨١	الخنساء		حسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الأبرّ
	(د)		الحسينيّ ٢٤، ١٦
٢١٦، ١٨٠، ٧٥	درية الخطيب	١٩٠، ٤٥	حسن كامل الصيرفيّ
	(ذ)	١٠٤	الحسن اليوسفيّ
٤٤	الذهبيّ	٧٠	الحسين بن عبد السلام = الجمل
	(ر)	١٩	حسين بن عبد الصّمد العامليّ الحارثيّ
			٢١، ٢٠
١٩١، ٦٦، ٥١، ٤٣	راجي الأسمر		حسين عطوان
٨٨	ربيع بن زياد العبسيّ	١٧٤، ١٤٤	حسين بن كمال الدين ابن الأبرّ الحسينيّ
١٢	رشيد الدين العمريّ الوطواط		الحليّ ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٧
١٢٣	رضيّ الإسترآباديّ		٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٥، ٢١٦
	(ز)		٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩
١٧٨	الزجاج		٢٣٠
١٩٩	زياد بن عمرو	١٤٠، ١٠٢، ٩٣	حسين نصّار
١٧	زيد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام)	٢٣١	حسين الواقفيّ
		١٣٥، ١٣٢	الخطيئة

دُررُ الكَلَامِ وَوَقَيْتُ النِّظَامِ

٨١، ٥٨	صلاح الدين الصفديّ	(س)	
	(ط)	٥٠	سام بن نوح
١٣٨	طاهر بن عاشور	١٤٦، ٨٧، ٨٤	سامي الدهان
٢١٦	طرفه بن العبد	٤٧	سعد الدين التفتازانيّ
٨٣	الطغرائيّ	٢٩، ٨	سلام عبد عون الجمل
٢٢٢، ٢٠، ١٩	الطوسيّ، الشيخ	١٣٨	سُلم بن عمرو الخاسر
١٨٧	طيبة حمد بودي	١٨٦	السموأل
	(ع)	٢١٥، ٥٥	سيبويه
١٠	عائشة الباعونيّة	٢٠٨، ٢٠٧	سيف الدولة
٢٣	عبّاس القمّيّ	(ش)	
٨٩	عبّاس عبد الساتر	١٠	شرف الدين التيفاشيّ
١٤٨	عبد أ. مهنتا	١٤٠، ٧٦	شكري فيصل
٢١٤، ٢٠٤	عبد الحفيظ السطليّ	٢٠، ١٩	الشهيد الثاني= زين الدين بن عليّ العامليّ
١١٣	عبدالرحمن، الدكتور	(ص)	
٧٧	عبدالستار أحمد فرح	١٧١، ١٢٣، ١١٦	الصاحب ابن عبّاد
، ٢٢، ١٨	عبد الستار الحسينيّ، العلامة	٢٩، ٨	صادق الخويلديّ
، ٦٤، ٦٠، ٥٥، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٦، ٢٩		، ٩٣، ٩٠، ٨١، ٥١، ١٠، ٩	الصفّيّ الحليّ
	١٩١، ١٦٤، ١٤١، ١٣٨	١٦٩، ١٦٥، ١٦٠، ١٣١، ١٢٤، ١٢٢، ١٠٦	
، ١٩٤، ١٨٧، ١٧٣	عبد السلام محمّد هارون		

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٩٦	عبيد بن أيوب العنبري	٢١٥
٢٠٤	العجاج	عبد العالي بن محمد بن علي بن ناصر
١٨٩	عدي بن الرقاع	٢١
٥٦	عزة حسن	١٣٩
١٥١، ٧٣، ٥٦	عصام شعيتو	عبد العليّ ابن الشيخ محمد عليّ ابن الشيخ
١٧١	عضد الدولة البويهّي	٢٢٣
٢١١	عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى	٢٠
٢١، ١٩	العلامة الحليّ	٨٧
١٠	العلامة السيوطي	١٧٣، ١٨٧
١٥٦	العلامة شرف الدين الحاتمي	١٧٣
٢٠، ١٧، ١١، ٩، ٧	عليّ الأعرجّي	١٨٨، ١٥٥، ٣٦
٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥١، ٤٩، ٣٦، ٢٩، ٢٦		٢٠٧، ٢٠٤
٧٨، ٧٦، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٤، ٦٣، ٦٠		٢٣
١٠٠، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٢، ٨١		١٩٦
١١١، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠١		١٩٨، ٨٢
١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ١١٨، ١١٥		٨٧
١٣٥، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٦		٨١
١٥٠، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٣، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦		١٩١
١٦٢، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٢، ١٥١		١١٢
١٧٥، ١٧٤، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٣		
		عبد العزيز الميمنيّ
		عبد الحليّ
		عبد عليّ بن محمد الخمايسيّ النجفيّ
		عبد القادر الجرجانيّ
		عبد القادر بن عمر البغداديّ
		عبد الكريم الدجيليّ
		عبد الوهاب عزّام
		عبدالله الأفنديّ الأصفهانيّ
		عبدالله البجليّ
		عبدالله الجبوريّ
		عبدالله الخالديّ
		عبدالله باشا فكري
		عبدالله بن الزبير
		عبدالله بن المعتزّ

در الكلام ووقفت النظام

	(غ)	١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤،
٩٥	غريد الشيخ	١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
		١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٢
	(ف)	
٨٨	فاطمة بنت الحارث	علي بن الحسن بن طاووس بن سكر الواعظ الديرعاقولي ٢٢٢
٨٨	فاطمة بنت الخرشب الأنبارية	علي بن الحسين القهستاني، أبو بكر ٥٥
٥٢	فتيان الشاغوري، الشهاب	علي خان المدني الشيرازي ٢٢
٧٨	الفخر الرازي	علي دمردوج ٨٧
٢٠٩، ١٣٣	الفرزدق	علي بن العباس، أبو الرومي ٩٣، ٩٧،
	(ق)	١٥٨، ١٧٣
١٩٣، ١٤١، ٩٦	قابوس بن وشمكير	علي فاعور ١٣٣
٩٢، ٩	قدامة بن جعفر	علي بن محمد المتطبب الأبرزي ١٧
٧٢	القلقشندي	علي بن محمد الكاتب البستاني ٣٨
١٩٨	قيس بن ذريح	علي المشري ٩
٨٨	قيس بن زياد العبسي	عمار الهلالي، الشيخ ٨
١٧١	قيصر أبو فرح	عمارة بن زياد العبسي ٨٨
	(ك)	
		عمر بن الخطاب ١٩٦
٨٨	الكامل بن زياد العبسي	عمرو بن المطوعي، أبو حفص ٥٢، ١٧٠،
		٨، ٢٩، عياد حمزة شهيد

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

محمد حسن آل ياسين، الشيخ	١٤٣، ١٠٧	(ل)	
محمد بن الحسن، الحرّ العامليّ	٢٣، ٢٥، ٢٦،	١٧٢	ليبد
	٢١٩	٢١٦، ١٨٠، ٥٧	لطفی الصقّال
محمد حسن الزّنوزيّ	٢٣	(م)	
محمد حسين النجفيّ	٢٩	٢٣	المامقانيّ
محمد الحسينيّ العلويّ الأبرر	١٨	٦٢	مأمون بن محي الدين
محمد سعيد مولويّ	١٤٨	٢٥	مجتبى الصّحفيّ
محمد شاکر الکتبيّ	١١٨	٢٠٣	مجيد طراد
محمد صديق المنشاويّ	٩٩	محّب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة	
محمد بن العباس الخوارزميّ	٥٤	١٩٧، ١٧٩	العمرويّ
محمد بن عبد الجبار العتبيّ، أبي النصر	٥٥	٨٨	محّب الدين الأفنديّ
محمد بن عبد الرحمن = القزوينيّ	١٠	٢٣	محسن الأمين العامليّ
محمد بن عبد الرحمن، العطويّ	١٣٤	١٤١	محمد بن إبراهيم سليم
محمد عليّ البجاويّ	٦٤	محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا	
محمد بن عليّ بن بشارة آل موحّي		٣٧	الأصبهانيّ
الخاقانيّ	٢٢٧، ٢٢٦	١٩٣، ١٠٤	محمد الأخصر
محمد بن عليّ الفاروقيّ الحنفيّ	٨٧	٢٠٩	محمد إسماعيل الصاويّ
محمد عليّ بيضون	١٩٨، ١٧٣، ١٠٥	١٠٧	محمد بن حبيب
محمد عليّ الشوايكة	٢٠٧	١٩٣، ١٠٤	محمد الحجّبيّ

در الكرام ووقيت النظام

١٩١	مصعب بن الزبير	٢١٢، ٦٤، ٥٤	محمد أبو الفضل إبراهيم
١٨٧	معاوية بن مالط العامري	١٨٧	محمد محي الدين عبد الحميد
١٣٢، ٥٢، ٥٠	مفيد محمد قحمة	٢٠١	محمد مرسي الخولي
٧٧، ٤٩	المنائي	٥٥	محمد بن المستنير اللغوي النحوي
٢١٤	مهدي محمد ناصر الدين	٢٩، ٨	محمد مناضل عباس
٧٦	المهدي بن المنصور	١٤٤	محمد نافع
١٨٧	موهوب الجواليقي	١٧٤	محمد نعناع
(ن)		٨٣	محمود الجادر
٢٠٠، ١٠٥	النابعة الذبياني	٢٦، ٢١	محمود بن شاهين
١٤٣	الناقلي	٤٧،	محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري
٢٠	ناجي بن علي الحصيناوي النجفي		١٦٠، ١٢٣، ٤٩
٨	ناهد جعفر	٢٢٤، ٢٢٣	المرعشي النجفي، آية الله السيد
١٧٨	نزار بن أياد	٤٣، ٩	المرتضى، السيد
١٠٧	نصر الدين أحمد البصري = الخبز أرزي	٦٢	مسافر ابن الحسن
١٤٤، ١٠٧	نعمان محمد أمين طه		مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
١٩١، ٥٨	نعيم زرور	١٤٩	البياضي
١٩	نور الدين اليوسي	١٤٦	مسلم بن الوليد
٧٢	النويري	٢١٢	المسيب بن علي

الفهارسُ الفَنِيَّة

(و)

٨٧	الوأواءُ الدمشقيّ
١٠٥	واضح الصمد
٥٠	وجيه الدولة
٢١٠، ١٤٨، ١٤٢، ٩١	وليد عرفات
٨٨	الوّهّاب بن زياد العبسيّ

(ي)

١٥٧، ١٤٩، ٧٠	ياقوت الحمويّ
٢٢٣	يجبي بن أسد الله
١٦	يجبي بن سعيد الحليّ
١٩٨، ١٠٥	يسري عبدالغني عبدالله
٧٩	يوسف (ع)
٢١٥	يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ

فَهْرَسُ الْبَيْوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

	(أ)		
٤٢	ربيعة	١٧	آل كمال الدين الحسيني
	(ع)	٧	أهل البيت (ع)
١٨	العلويين		(ب)
		١٨	بنو الأبرر
		١٨	بنو أسد
		١٧	بنو حمزة
		٤٢	بنو عجل
		٨٨	بنو المهلب
			(ج)
		١٧	الحسيني
			(خ)
		١٨	خزيمه
			(ز)
		١٨	الزبيديّة

فَهْرِسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبُلْدَانِ

	(أ)	(ب)	(ج)	(ت)
أبْزَر = الْأَفْزَر	١٧، ١٦	تبريز	٢٣١	
الإمارات	٢٠٧		(ج)	
		(ب)	٢٣١	جرفادقان
البحرين	٢١٦، ١٨٠	الجزائر = الجبايش	٢١، ١٨	
برلين	١٤٧، ١٩	(ح)		
بروجرد	٢٥	الْحِلَّة	٢٢٢، ١٨	
بغداد	١٧٣، ١٠٧، ٨٣، ٦١	(د)		
بيروت	٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٣، ٤٠، ٢٢	دار إحياء التراث العربيّ	٥٨	
	٨٢، ٧٣، ٧٠، ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٥٨، ٥٦، ٥٤	الدار البيضاء	١٩٣	
	١٠٨، ١٠٥، ٩٥، ٩١، ٨٧، ٨٩، ٨٦، ٨٤	دار الثقافة	١١٣، ١٠٤، ٨٢	
	١٣٢، ١٢٦، ١١٨، ١١٣، ١١٢، ١٠٩	٢١٦، ١٩٣، ١٦٤، ١٤١		
	١٤٧، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٣٦، ١٣٣	دار الجيل	١٨٧	
	١٧٦، ١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٦٤، ١٥٨	دار الشرق العربيّ	٥٦	
	١٨٨، ١٨٦، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٧	دار الشؤون الثقافية العامة	١٧٣، ٨٣	
	٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩١			
	٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٣			

در الكلام ووقيتنا نظامنا

١٤٣، ٧٣، ٥٦	دار ومكتبة الهلال	٧٠	دار الغرب الإسلامي
١٨٠	دائرة الثقافة والفنون	٩٩	دار الفضيلة
٢٠٤، ١٩٨، ١٨٧، ١٤٤	دمشق	٢١٥، ١٩٧، ١٧٩	دار الفكر
(س)		١٤٧، ٦٦، ٥١، ٤٣	دار الكتاب العربي
١٨٧	سوريا	٢٠٣، ١٧١	
(ش)		٨٩، ٦٢، ٥٨، ٥٠	دار الكتب العلمية
٦١، ٤٨، ٣٥	شركة مصطفى البايّ الحلبّي	١٧٣، ١٥٨، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٢، ١٠٥، ٩٥	
١٧، ١٦	شيراز	٢٠٠، ٢٠١، ٢١٤، ١٩٦، ١٩١، ١٧٦	دار الكتب المصريّة
(ص)		١٣٩	
١٨	الصباغية	٩٣	دار الكتب والوثائق القوميّة
(ع)		١٤٤، ١٠٧، ٧٧، ٤٥	دار المعارف
٢٢	العراق	٢١٢، ٢١١، ٢٠١، ١٤٦	
(ف)		١٨١، ١٧٤	دار المعرفة
١٤٦	فرانز شتاينر	١٩٧، ١٠٩، ٨٦	دار بيروت للطباعة والنشر
(ق)		٩١، ٨٧، ٨٤، ٤٩، ٤٠، ٢٢	دار صادر
٩٩، ٩٣، ٧٧، ٦١، ٤٨، ٤٧	القاهرة	١٠٥، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٤٢، ١٧٨	
٢٠١، ١٩٤، ١٤٨، ١٤١، ١٤٤، ١٣٩، ١٢١		٢١٠، ١٨٦	
		١٠٢	دار مصر

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٤٨	المطبعة الأدبيّة	٢١٥، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٩	
٥٤	المطبعة العصريّة	١٧	قرية كماسج
٦١	مطبعة المعارف	٢٩	قم المقدّسة
٨٧	مطبعة بريل	(ك)	
٧٦	مطبعة جامعة دمشق	١٤٨	كلّيّة الآداب - جامعة القاهرة
١٨٦	مطبعة مناهل	١٨٧	الكويت
٤٧	مطبعة وادي النيل	(ل)	
١٨٧	مطبوعات جامعة الكويت	٥٨، ٥٦، ٥٠، ٤٨، ٤٣	لبنان
٨٤	المعهد الفرنسيّ بدمشق للدراسات العربيّة	٨٧	ليدن
١٠٤	المغرب	١٤٦	ألمانيا
٢١٤	مكّة المكرّمة	(م)	
١٩٨، ١٤٨	المكتب الإسلاميّ	١٨	المدينة
٢٦	مكتب مجلس الشورى الإسلاميّ	٢١	مدينة أصبهان
١٤١	مكتبة ابن سينا	١٢١	المركز القوميّ للترجمة
٢٠٤	مكتبة أطلس	٢٠٧	مركز زايد للتراث والتاريخ
٢١٥، ١٩٤، ١٧٣	مكتبة الخانجيّ	١٠٧، ٦١، ٤٨، ٤٥، ٣٦، ٣٥	مصر
٢٣٠، ٢٢٣، ٢١، ٢٠	مكتبة السيّد المرعشيّ	٢٠١، ١٥٥، ١٤٦، ١٤١	

- ٢١ مكتبة الفحول القروينيّ
- ٢٣١ المكتبة المركزيّة
- ٢١ مكتبة جامعة طهران
- ٨٧ مكتبة لبنان ناشرون
- ٢٥ مكتبة مدرسة الإمام الصادق (ع)
- ٢٣٢، ٢٢ مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ
- ٢١ مكتبة ملك الوطنيّة
- ١٨٠ المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر
- ١١٢ مؤسّسة الكتب الثقافيّة
- ٢٥، ١٥ مؤسّسة دار الحديث
- (ن)
- ٢٣٠، ٢٢ النجف الأشرف
- (و)
- ٣٥ وزارة الثقافة والإرشاد

فَهْرَسُ الْمَوْلَّاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَقَدِّمَةِ وَالْمَثْنِ

(أ)	الأستبصار فيما أختلِف فيه من الأخبار ٢٠،	(ح)	الحقائق والدقائق ٣٦، ٢٤
	٢٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،	(خ)	
	٢٣١		
	أعيان الشيعة ٢٣		خلاصة الأقوال ٢١
	أمل الآمل ٢٦، ٢٤، ٢٣	(د)	
	الإيضاح في علوم البلاغة ١٠		دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ١٧
			درر الكلام ويواقيت النظام ٣٦، ٢٦، ٢٤، ٧
(ب)			
	بديعة الباعونية ١٠		ديوان الأشعار ٢٥
	بديعة النابلسي ١٠	(ر)	
			رجال ابن داود ٢٣٢
(ت)			
	تراجم الرجال ٢٣٠، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٤		الروضة النظرة ٢٤، ١٦
	تكملة أمل الآمل ٢٣		رياض العلماء ٢٣
	تنقيح المقال ٢٣		رياض الجنة ٢٣
	التهذيب ٢٢٩	(ز)	
	تهذيب الأحكام ٢٦، ٢١، ٠١٩		زبدة الأقوال ٢٥، ١٩
(ج)		(س)	
	جامع الأقوال ٢١، ١٨		سلافة العصر ٢٣، ٢٢، ١٨

٢٤	معجم رجال الحديث	(ص)
١٠	المفتاح	٩
١٠	منهاج البلغاء وسراج الأدباء	(ط)
٢٢٢	موسوعة طبقات الفقهاء	٢٣٠، ٢٢٢
(ن)		(ع)
٢٣٢	نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال	١٨
		(ف)
		٢٢٩
		٢٣
		(ك)
		٢٢٩، ٢٢
		٢٠
		٢٠
		٢٠
		٢٠
		٢٦
		(م)
		١٧
		١٨
		٢٢٢

فهرس المؤلفات المذكورة في الهامش

١٩٠، ١٤٨	الايضاح للقزويني	(أ)	
	(ب)	٧٦	أبو العتاهية أشعاره وأخباره
١٨١، ٨٠، ٧٤، ٦٠، ٥٤، ٤٨	بحار الأنوار	١٧٤	إحياء علوم الدين
٩٣، ٧٠، ٦١، ٣٥	البديع في نقد الشعر	٧٧	أخبار أبي نؤاس
١٩٧، ١٩١، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١١٥، ٩٦		١٨٧	أدب الكتاب للجواليقي
٢١٢، ٢٠٦، ١٩٩، ١٩٨		١٩٠	الإرصاد
١٨١	البرهان للزركشي	١٨١	الاستيعاب لأبن عبد البر
١١٢	بستان الواعظين ورياض السامعين	٨٧	أصطلاحات الفنون والعلم
	بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن	٧٧	إعجاز القرآن الكريم للباقلاني
٢٠١	والهاجس		أعيان الشيعة
١٩٤، ١٧٧، ١٢٢	البيان والتبيان للجاحظ	٤٢، ٣٩، ٣٧، ٢٣	
	(ت)	٤٤، ٤٣	
		١٣٧، ١٢٣، ١٠٣، ٧٨، ٧٦، ٥١، ٤٤، ٤٣	
		٢٠٩، ٢٠٤، ١٦٥، ١٥٠	
٢٠٤، ٨٨، ٨٧	تاج العروس	٨٠	إقبال الأعمال
٨٨	تاريخ ابن خلدون	١٨١	إكمال الكمال
٤٤، ١٤٩	تاريخ الإسلام	٧٤، ٤٣	الأمالي
٧٩	تاريخ الإسلام للذهبي	٩٦	أمتاع الأسماع
١٣٨، ٧٦، ٧٠	تاريخ بغداد	٢١٩، ٢٦، ٢٥، ٢٣	أمل الآمل
١٧٩، ٧٦	تاريخ دمشق لابن عساكر	١٥٢	الإملاء والإستملاء للسمعاني
	١٨١، ١٩٧	٧٠	الأنساب للسمعاني
٨٢، ٨٠	التبيان	٧٦	أنوار الربيع

(خ)	١٥٨، ١٠٤، ١٠٣	تحرير التحرير
١٣٤، ٦٢	٥٤	تحف العقول
٧٣، ٥٥، ٥١	٦٣	تحفة الأحوذِيّ
١٥٣، ١٥١، ١٣٦، ٨٨، ٨٣، ٨١، ٧٨	١٣٣	التذكرة الحمدونيّة
٢١٦، ١٨٧	٢٤	تراجم الرجال
١٧٣	١٨١، ٨٨	تفسير البحر المحيط
(د)	٩٦	تفسير القرطبيّ
١٧	٢٣	تكملة أمل الآمل
٧٤	٧٧	تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل
٢١٤، ٢١٤، ٢١٤	٢٣	تنقيح المقال
١٤٣	٧٧	التوقيف على مهمّات التعريف
١٩١	(ث)	
١٤١	٦٠	ثواب الأعمال
٢٠٧، ٢٠١، ١٧٧	(ج)	
١٩٠، ١٧٦، ٤٥	١٠٢	الجامع الصغير للسيوطيّ
١٠٥	١٨٩	جمهرة الأمثال
١٣٨	(ح)	
٢٠٣	٤٤	حاشية الدسوقيّ
١٦٥، ١٤٧، ٦٦، ٥١، ٤٢	١٢١	حدائق السحر في دقائق الشعر
١٤٤، ١٩٧، ١٠٧	٣٦	الحقائق والدقائق
١٠٢	٥٨	حلية المحاضرة
ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكّيت		
١٣٥، ١٣٢		

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

١٩٨	ديوان قيس ابن الملوِّح	١٤٥، ١٤٢، ٩١	ديوان حسان بن ثابت
١٤١	ديوان كثير عزة	٢١٠، ١٤٨	
١٧٢	ديوان لبيد شرح الطوسي	١٤٢	ديوان حسان شرح عبد المهنا
٩٧	ديوان لزوم مالا يلزم	١٨١	ديوان الخنساء
٧٥، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٣٩، ٣٦	ديوان المتنبّي	٨٢	ديوان ديك الجنّ
١٥٠، ١١٤، ١١٢، ١١١، ١٠٣، ٩٢، ٩٠		١٦٤، ١١٣	ديوان ابن رشيق القيروانيّ
٢٠٧، ٢٠١، ١٨٨، ١٦٣، ١٥٥		١٧٣، ٥٨، ١٤٠	ديوان ابن الروميّ
١٢٣	ديوان أبي محمّد الخازن	٨٤	ديوان السري الرفاء
١٠٥	ديوان النابغة الجعديّ	١٠٩	ديوان سقط الزند
٢٠٠، ٨٩	ديوان النابغة الذبيانيّ		ديوان الشافعيّ = الجوهر النفيس في شعر الإمام
٨١	ديوان ابن النبيه	١٤١	محمّد بن ادريس
١٤٦، ١٣٩	ديوان أبي نواس	١٩٨	ديوان أبي الشيص الخزاعيّ وأخباره
٨٦	ديوان لابن هانئ الأندلسيّ	١١٦، ٦١	ديوان الصاحب بن عباد (المستدرک)
٩٥	ديوان الهذليّين	٢١٦، ١٨٠	ديوان طرفة بن العبد
٨٧	ديوان الوأواء الدمشقيّ	٥٦	ديوان الطرمّاح بن حكيم
(ذ)		٢٢	ديوان عامر بن الطفيل
٢٥، ٢٠	الذريعة	٦٤	ديوان أبي العتاهية
(ر)		٢٠٤	ديوان العجاج برواية الأصمعيّ
٤٣	رسائل الشريف المرتضى	١٤٨	ديوان عنتره
٢٤	الروضة النظرة	٥٧	ديوان أبي الفتح البستيّ
٢٣، ١٦	رياض العلماء	١٣٣	ديوان الفرزدق
٢٣	رياض الجنة	٨٥، ٨٤، ٤٨	ديوان أبي فراس الحمدانيّ

درر الكلام ووقيت النظام

شرح ديوان ابي تمام ١٧٥،١٤٧،٨٩،٨٠،٦٧	(ز)		
٢٠٤،١٩٦	شرح ديوان المتنبي	١٩،١٥	زبدة الأقوال
١٢٣	شرح شافية ابن الحاجب	٩١،٧٤	الزهد للكوفي
٨٨	شرح شواهد الكشاف	١١٣،١٠٤	زهر الأكم في الأمثال والحكم
٩٨،٥٤	شرح مقامات الحريري		١٩٣،١٥٩،١٣٦
٥١،٤٣	شرح نهج البلاغة لابن حديد	(س)	
	١٣٨،٩٦،٨٢،٧٠	٦٧	سبل السلام
١٧٤،١٤٤	شعر بن هرمة القرشي	١٦	سلافة العصر
٢١١	الشعر والشعراء	١٦٣،٦٣،٦٠،٤٨	سنن ابن ماجه
٤٣	الشهاب في الشيب والشباب	٧٤	سنن الترمذي
	(ص)	٦٧	سنن الدارمي
٧٢	صبح الأعشى	٦٣،٦٢	السنن الكبرى
	الصحاح = صحاح اللغة = الصحاح	٧٩،٧٠	سير أعلام النبلاء
٢١٤،٩٦،٣٨	للجوهري	(ش)	
٥٤	صحيح ابن حبان	٢١٦	شرح الأعلم الشتمري
٧١،٦٧،٦٠	صحيح البخاري	٢٠٤	شرح الشافية لرضي الأسترآبادي
٧١	صحيح مسلم	١٣٧	شرح الصحيفة السجادية
١٩٠	الصناعتين	٩٦،٩٣،٩٠،٨١	شرح الكافية البديعة
	(ض)	١٦٩،١٥٧،١٥٥،١٥١،١٣١،١٢٤،١٢٢	
٤٨	ضياء الدين ابن الأثير		شرح حماسه أبي تمام للمرزوقي = شرح ديوان
	(ط)	١٨٦،١٣٦،٩٥	الحماسة
٧٧	طبقات الشعراء		شرح ديوان مسلم بن الوليد = صريع
		١٤	الغواني

الفهارسُ الفَنِيَّةُ

٧٤	قرب الإسناد	(ع)	
	(ك)	١٩٦	العقد الفريد
٩٩، ٩١، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٦٠	الكافي	١٨	عمدة الطالب
١٦٠، ٧٨	الكافية البديعية	١٨٧	العمدة في محاسن الشعر وآدابه
١٤٩، ٨٨	الكامل لابن الأثير	٧٤، ٦٧، ٦٣	عوالي اللثالي
٢١٦، ٢١٥	كتاب سيبويه	٩٩، ٦٢، ٥٥	عيون الحكم والمواعظ
٤٩، ٤٧	الكلم النوابع	(غ)	
١٦٣، ١٠٢، ٨٠، ٥٤	كنز العمال	٣٧	الغدِير
١٤٩، ٤٧	الكنى والألقاب	غُرر الخصائص الواضحة و غُرر النقائض	
	(ل)	١٧٦	الفاضحة
٢٢٢	اللباب في تهذيب الانساب	(ف)	
٢١٦، ٢١٤، ٢٠٤، ٩٧، ٨٨، ٣٨	لسان العرب	١٣٩	الفاضل لأبي العباس المبرّد
٧٦، ٧٠	لسان الميزان	٩٧، ٩٦	الفائق في غريب الحديث
١٧	اللغات السامية	٥٤	فتح الباري
١١٦	اللمعة البيضاء	٨٢	فقه القرآن للروانديّ
	(م)	١٧	فهرس مكتبة مجلس الشورى
٨٢	المبسوط للسرخسيّ	١١٨، ٨١، ٧٩	فوات الوفيات
٩٧، ٤٨	المجازات النبوية	٢٣	الفوائد الرضوية
١٠٧	مجلة المجمع العلمي العراقيّ	٤٩	فيض القدير
١٤٣	مجلة المورد العراقية	١٠٢	فيض القدير شرح الجامع الصغير
٢١٦، ٨٢	مجمع البيان	(ق)	
٨٠، ٦٣	مجمع الزوائد	١٢٦	القاموس المحيط

دُررُ الكَلَامِ وَبُؤَابِقُ النِّظَامِ

٨٠، ٥٤	مكارم الاخلاق	٨٢، ٧٤، ٦٧	المجموع للنووي
١٦٣	من لا يحضره الفقيه	٦١	محمد حسن آل ياسين
١٦٣	ميزان الاعتدال	١٤٣	المخبل السعدي وماتبقى من شعره
	(ن)	٧٨، ٥٨، ٥١، ٤٤، ٤٣	مختصر المعاني
٤٧	النعمة السوابغ في شرح الكلم النوابغ	٢٠٤، ١٥٤، ١٣٨، ١٣٥، ١١٦، ٨٨، ٨٧	
١٠٤	نفحات الأزهار للوطواط	١٨	مرآة الكتب
١٩٠، ١٣٦، ٩٢	نقد الشعر	٢١٥	المسالك إلى ألفية ابن مالك
١٦٦، ٧٢	نهاية الأرب	٩٧، ٩١، ٧١، ٦٣	مستدرک الوسائل
١٦٣، ٩٧، ٩٦	النهاية في غريب الحديث	١٧١	المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
	(و)	٩٧، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٤٨	مسند أحمد
٧٩، ٧٦، ٧٠، ٥٨، ٣٧	الوافي بالوفيات	٦٢	مسند الطيالسي
١٩٦، ١٧١، ١٥٧، ١٥٠، ١٣٨، ١١٦، ٨٨		٧٤	مشكاة الأنوار
٩٩، ٩١، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٦٠	وسائل الشيعة	٨٠	المصباح للكفعمي
٩٧، ٤٨	وسنن أبي داود	١٥٧، ١٤٩، ١٠٠، ٧٠	معجم الأدباء
٧٦، ٥٢، ٤٩، ٤٧، ٤٠	وفيات الأعيان	٩١، ٧٤	المعجم الأوسط
	١٣٨، ١٢٣	٩٩	معجم التعريفات للجرجاني
	(ي)	٢٤	معجم رجال الحديث
٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٩، ٣٨	يتيمة الدهر	٣٨	معجم مقاييس اللغة
٧٧، ٧٠، ٦٣، ٥٩، ٦١، ٥٥، ٥٤، ٥٠، ٥٢		٧١	مُعْني المُحتاج
١٢٣، ١١٦، ١١٥، ١٠٣، ٩٧، ٩٦، ٧٩، ٧٨		٦٣	المُعْني لابن قدامة
١٩١، ١٨٨، ١٨٣، ١٧٠، ١٦٢، ١٣٦، ١٣٤		٥٨	مفتاح العلوم
٢٠٨		١٣٧، ١٢٦، ١١٩، ٩٨، ٦٤	مقامات الحريري

فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
قافية الهمزة			
٧٠	مجهول	السَّاءِ	إِنَّ هَذَا الرَّبِيعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ
١٠٤	مجهول	سَوَاءٌ	خَاطَ لِي عَمْرُو قَبَاءِ
١٤٧	أبي نواس	الدَّاءِ	دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
١٥٤، ١٥١	مجهول	سَخَاءِ	مَا نَوَّالُ الْعَمَامِ وَفَتَ رَبِيعِ
١٢٣	مجهول	الرَّاءِ	نَعَمْ، تَجَنَّبَ «لَا» عِنْدَ الْعَطَاءِ كَمَا
١٤٨	حسان بن ثابت	اللِّقَاءِ	وَنَشَرُهَا فَتَنَزَّكْنَا مُلُوكًا
قافية الالف			
٩٣	الحماسي	نَفَعَا	أَبْعِي فَتَاكُم تَدْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً
٩٣	مجهول	نَقَصَا	أَبْعِي فَتَى لَمْ تَدْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً
٩٣	الحماسي	نَفَعَا	أَنْعَى فَتَى لَمْ تَدْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً
٢١٤	الأخطل	الأَغْلَالَا	أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَّا
٧٦	أبو العتاهية	أَذْيَالَهَا	أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً
٧٥	المتنبي	أَمَّا كَيْنُهَا	إِذَا تَحَوَّلَتْ عَنْ أَرْضٍ بَكَتْ أَسْفَا
١٨٧	مجهول	غِضَابَا	إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمِ
١٣٩	مجهول	طُوفَانَا	أَمْسِكْ سَحَابَكَ قَدْ عَرَفْتَنَا
١١٨	مجهول	مِلَاحَا	إِنَّ أَرْدَتِ الرَّاحَ فَاجْعَلْهَا صَبَاحَا
١٨٣	مجهول	نَوَالَا	أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنًا، وَسَمْسٌ عُلوًّا
١١٩	الحريري	الصُّحُفَا	أَنْدَبُ زَمَانًا سَلَفَا
٢١٢	مجهول	أَنَالَا	بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ، فَإِنْ أُذِلُّوا
٥٩	مجهول	سَوَاكَا	جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكُمْ سَوَاكَا

١٩٦	المتنبي	مسلمًا	حتى يقول الناس ما ذا عاقلاً
٦٤	مجهول	قُلْبًا	خُلِقْتُ لِحَيَّةِ مُوسَى بِاسْمِهِ
٧٢	مجهول	خُلِقُوا	خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرَمَةٍ
٤٠	مجهول	فَلَا	دَعِ الْعَيْسَ تَدْرَعُ عَرَضَ الْفَلَا
٨٤	مجهول	صَرِيًّا	صَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ
١٠٣	المتنبي	نَهَبًا	عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجِ
١٠٥	مجهول	عَادِيًا	فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
١٥٦	العلامة شرف الدين الحاتمي	فَضَائِلًا	فَضَلْتَ بِنَا أَوْيْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ
٧٧	أبو نواس	الْحَزِينَا	فَقَرَا مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي
٧٠	مجهول	التُّرْبَا	فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي التُّرْبَى
١٤١	مجهول	عَرَاؤَهَا	فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيْبَةٌ التُّرْبَى
٤٨	مجهول	مُتَوَرِّعًا	فَمَكَارِمٌ أَوْلَيْتُهَا مُتَبَرِّعَا
١٥٤	مجهول	حَرَّهَا	فَوَجْهُكَ كَالشَّمْسِ فِي صَوْنِهَا
٤٤	المتنبي	إِنْسَانًا	قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا
١٧٣	لابن الرومي	عِقْدًا	كَأَنَّ الثَّرِيَا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ
١٤٤	جرير	الْخِيَامَا	كَأَنَّكَ لَمْ تَسْرِ بِيَلَادٍ نَجْدِ
١٤٤	جرير	الْخِيَامَا	كَأَنَّكَ لَمْ تَسْرِ بِجَنُوبِ قَوْ
٤٣	أبو تمام	رَغِيْبًا	كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفَ اللَّيَالِي
٥٨	مجهول	جَامِلْنَا	كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَامَ وَلَا جَامَ لَنَا
١٥٣	مجهول	قَدًّا	كَيْفَ أَسْلُوا وَأَنْتَ حَقْفٌ وَعُضْنٌ
١٣٩	أبو نواس	سَلْفًا	لَا تُسُدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً
٥٧	مجهول	تهذيها	لا تعرضن على الرواة قصيدة
٢١٠	حسان بن ثابت	دَمَا	لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرَى لِمَعْنِ بِالضُّحَى

الفهارسُ الفِئِيَّةُ

٢١٦	طرفة	فِيُعَصَا	لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا
٤٣	أبو تمام	شَيْبَا	لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا
١٣٨	مجهول	مكرورا	مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا مُعَارَا
٨٥	مجهول	الْحِرَابَا	مَنْحَنَاهَا الْحِرَابِ عَيْرَ أَنَا
١٢١	مجهول	بُرْدَا	وَإِنِّي يُعْظِمُنِي كُلُّ حُرٍّ
١٩١	مجهول	سَائِلَا	وَزَنَا هَا ذَهَبًا جَامِدًا
٧٩	مجهول	رتبا	وَعُصْبَةٍ بَاتَ فِيهَا الْغَيْظُ مُتَقَدًّا
٢٠٣	بشر بن أبي خازم	ما	وَكَعْبًا فَسَائِلَهُمْ وَالرَبَابُ
١٣٦	مجهول	ذِرَاعَا	وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالَا
١٥٠	مجهول	لَقَصْرَا	وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنبَتٍ شَعْرَةٌ
٨٤	مجهول	أَشَابَا	وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ
٩٢	المتنبي	فَانِيَا	وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرَبٍ

قافية الباء

١٤١	امرؤ القيس	تَطْيِبِ	أَمَا تَرَأَى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
١٤٣	مجهول	مَشِيْبِ	إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَى خَيْرُهُ فِي شَبَابِهِ
١١٨	مجهول	شَهْبُ	أَلْفَاظُهُ دَرْرٌ، آثَارُهُ غَرْرٌ،
٣٧	مجهول	تُعَابُ	أَمْوَالِي عُدْرًا مِنْ هَدْيَتِي الَّتِي
١٧٤	ابن هرمة	بِالْبَابِ	بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ
١٠٠	مجهول	تَغِيْبِ	خِيَالِكَ فِي وَهْمِي وَذَكَرِكَ فِي فَمِي
٨٣	مجهول	ذَوَائِبُ	ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَنَاقِيدِ أُرْسِلَتْ
١٥٩	مجهول	لِلْمُكَذَّبِ	رَسُولُ اللَّهِ كَذَّبَهُ الْأَعَادِي
٨٩	أبو تمام	الْغَضْبِ	سَتُصْبِحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتَى
٦٦	أبو تمام	اللَّعِبِ	السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

دُرِّ الْكَلِمَاتِ وَأَقْسِمُ بِالطَّاهِرِ

١٨٣	مجهول	لَيْبُ	عَيْرَتْنِي تَرَكَ الْمَدَامَ، وَقَالَتْ:
٨٩	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	كَوَكَبُ	فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
١٩٥	مجهول	العَضْبِ	فَلَا يُشْفِي صُدَاعَ الرَّأْسِ
١١٧	مجهول	رَطِيبُ	فُوَادِي سَبَاهُ عَزَّالٍ رَبِيبُ
٢٠٤	الْمُنْتَبِي	النَّسَبِ	مُبَارَكُ الْأَسْمِ، أَعْرُ اللَّقَبِ
٤٨	أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِي	نَهَابُ	وَأَفْعَالُهُ بِالرَّاعِغِينَ كَرِيمَةٌ
١٢٣	مجهول	الطَّلَبِ	وَجَانِبِ الرَّاءِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
١٠٠	مجهول	حَرْبُ	وَصَالِكُ لِي هَجْرٌ، وَحُبُّكَ لِي قَلِي
٤٥	الْمُنْتَبِي	خِطَابُ	وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
١١٢	الْمُنْتَبِي	طَيْبُ	وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَيُّ الْجَوِيلَ مُحَبَّبٌ
١٠٥	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	الْكَتَابِ	وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِوْفَهُمْ
٢٢	أَبُو الطَّفِيلِ الْعَامِرِي	أَبِ	وَمَا سَوَدْتَنِي هَاشِمٌ عَنْ وِرَاثَةٍ
٥١	أَبُو تَمَامٍ	فَوَاضِبِ	يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِ عَوَاصِمِ

قافية التاء

١٣٠	مجهول	قمرست	أَيَّ أَنْ كَهْ لَبِ تَوَاصِلُ شَهْدٍ وَشُكْرَسْتِ
٥٧	الْبَسْتِي	ذَاهِبَةٌ	إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً
٥٥	الرَّشِيدُ الْكَاتِبُ	عِزَّةٌ	لِمَوْلَانَا فَلَانَ الدِّينِ مَجْدٌ
١٩٦	مجهول	الْقَبِيلَةَ	لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكْتَ بِجَبِيلَةَ
١٦٠	الْعَلَّامَةُ الزُّخْمَشَرِي	الدَّوْلَةَ	الْمَلِكُ حَصَلَهُ عَلَاءُ الدَّوْلَةَ
١٩٦	مجهول	الْقَبِيلَةَ	يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَجِيلَةَ

قافية الجيم

٦١	مجهول	بَأَجَاجِ	لَا تُقَابِلِ زِيَارَتِي بِأُورَارِ
١٣٨	بِشَّارِ بْنِ بَرْدٍ	اللَّهِجِ	مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ

الفهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

١٧٦	مُسرِّجٌ	مجهول	وَلِي فَرَسٌ بِالْحَتِيرِ لِلْخَيْرِ مُلْجَمٌ
١٢١	عَنجٍ	مجهول	يَفِيضُ جَفْنِي شَجْنِي
قافية الحاء			
١٠٢	جَارِحٌ	جرير	رَمْتَنِي بِسَهْمِ رِيْشِهِ الْكَحْلُ لَمْ يُضِرْ
١٧١	الملاح	مجهول	طَرِبْتُ إِلَى الصَّبَاحِ مَعَ الصَّبَاحِ
١٧١	وَصَاحٍ	مجهول	طَرِبْتُ مَعَ الصَّبَاحِ إِلَى الصَّبَاحِ
٥٣	الصَّفَائِحِ	البحرّي	فِيَالِكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهِمَا
١٤٠	فُتُوْحٌ	أبو العتاهية	مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ
٢١١	رائحٌ	مجهول	وَشَدْتُ عَلَى حَدْبِ الْمَهَارِي رِحَالِنَا
١٧٠	كَالصَّبَاحِ	مجهول	وَسَادِنِ مَا مِثْلُهُ فِي الصَّبَاحِ
٢١١	مَاسِحٌ	مجهول	وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنِي كُلِّ حَاجَةٍ
قافية الدال			
٥٢	مُجَوِّدٌ	أبو حفص عمرو بن المطوعيّ	أَخُو كَرَمٍ يُفِضِي الْوَرَى مِنْ بَسَاطِهِ
١٤٠	فَوَائِدٌ	المتنبّي	إِذَا قَضَيْتِ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
١٤٣	شَدِيدٌ	مجهول	إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَبَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا
٥٢	مَجُودٌ	مجهول	أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ يَفِضِي عِفَاتَهَا
١٤٩	الْأَكْبَادِ	مجهول	إِنْ كَانَ يُؤَسِّفُ فِي الْجَمَالِ مُقَطَّعَ
١٢٥	فَرِيدٌ	مجهول	أَيَا فَاضِلًا يَعْبِرُ؟ سَالِمِ بَرَقِهِ
١١٣	تُحْمَدٌ	مجهول	حُدِّ الْعَفْوِ، وَابْتِي الدَّمِّ، وَاجْتَنِبِ الْأَدَى
٦٤	بِهْدٌ	الحريري	زَيْتٌ زَيْتٌ بَقْدٌ يَفْدُ
٥٩	العِبَادِ	مجهول	عِمَادِ الْهُدَى أَنْتَ خَيْرُ الْعِبَادِ
٨٧	بِالْبَرْدِ	أبو الفرج الدمشقي	فَاسْتَمَطَّرْتُ لَوْلَا مِنْ تَرَجِسٍ، وَسَقَتِ
١٣٠	سُودٌ	مجهول	كَرْدَمِ بَسَى مَلَامَهُ مِنْ زَدْهِرِ خَوَيْشِ رَا

دُرِّ الْكَلَامِ فِي وَقَائِدِ الْبَطَائِرِ

١٣٢	ابن ميادة	المَهْدَدُ	مُفِيدٌ وَمِثْلُهُ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ
١٠٣	المتنبي	خَالِدٌ	نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ
٢١٥	سيبويه	خَالِدٌ	وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
٩٢	مجهول	المَجْدُ	وَأَنْتَ - لِعَمْرٍ الْمَجْدُ - أَشْرَفُ مَنْ حَوَى
١١١	المتنبي	المُسَاعِدُ	وَحَيْدًا مِنَ الْخِلَالِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
١٧٨	مجهول	مَعَدٌ	وَسَبَابٌ حَسَنٌ أَوْ جُهُهُمْ
قافية الراء			
١١٥	مجهول	فَمَرٌ	أَصْيَعِمُ أَمْ عَزَالُ ذَاكَ أَمْ بَشَرٌ
٩٥	الحماسي	الأمْرُ	أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ، وَالَّذِي
١٤١	قابوس بن وشكين	الذَّرُّ	أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيفٌ
١٨٥، ٣٥	ابن حيدرة	الفخرُ	أَنِّي يُفَاخِرُ أَوْ يَطَاوِلُ مَنْ
٨٢	الرَّشِيدُ الْكَاتِبُ	يَسِيرٌ	تَسِيرُ النَّجُومِ الدَّائِرَاتُ بِحُكْمِهِ
١٠٧	مجهول	يَجْرُ	جَارَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ
١١٣	مجهول	الأكْبَرُ	خَاطِرٌ تَفِدُ، وَارْتَدَّ نَحْدُ، وَاکْرَمَ تَسُدُّ
١٢٠	مجهول	حَسْرُ	دَى يَوْسُفَ حُسْنِ دَرِ خِرَامِيدِ زَدِرِ
١٤٢	مجهول	الآخِرُ	سُودُ الْوُجُوهِ لَيْبَمَةَ أَحْسَابِهِمْ
٨٧	الحريري	عَطِيرٌ	فَزَحْزَحَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرٍ
١٦٤	مجهول	بِأَضْرَارٍ	فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ
١٩٣	مجهول	خَطَرٌ	قُلْ لِلَّذِي بَصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرَتَا:
١٧٣	المتنبي	القَمَرُ	كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَقَتْ فِي جَبِينِهِ
٨٦	مجهول	كَالْبَحْرِ	كَبَدْرِ الدَّجَى، كَالشَّمْسِ، كَالْفَجْرِ، كَالضَّحَى
١٣٤	مجهول	الفقيرُ	لِسُوا الدُّنْيَا وَلَمْ أَحْ
١٣٠	مجهول	القَمَرُ	لَهُ شَفَاةٌ تُزْرِي بِشَهْدٍ وَسُكْرٍ

الفهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

١٣٤	مجهول	أَمِيرٌ	لِي حَسُونٌ صَدِيقًا
٧٨	مجهول	بِالنَّارِ	الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
١٣٨	مجهول	الجَسُورُ	مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا
٥٢	مجهول	وَافِرٌ	الْوَرْدُ بِوَجْتِيكَ زَاهٍ رَاهِرٌ
٤٩	برهان الدين المطرزي	نَضِيرٌ	وَزَنْدٌ نَدَى فَوَاضِلُهُ وَرِيٌّ
١٩٤	مجهول	قَبْرٌ	وَقَبْرٌ حَرَبٌ بِمَكَانٍ قَفْرٌ
١١١	أبو فراس	القَبْرُ	وَنَحْنُ أَنَا سٌ لَا تَوْسَطُ بَيْنَنَا
١٩٨	قيس بن ذريح	الحَشْرُ	وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى وَصَبَابَةً
١٢٨	مجهول	الْفَاخِرُ	يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ أَنْتَ الصَّابِرُ
١١٤	مجهول	زَاهِرٌ	يَا مَنْ بَنُوَالِهِ كَبَحْرٍ زَاخِرٍ
١٤٣	أبو نواس	النَّارُ	يَجْشَى وَيَرَّجُو حَالَتَيْكَ الرَّدَى

قافية السين

١٧٥	أبو تمام	إِيَّاسٍ	إِقْدَامٌ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
١٣٥	مجهول	اللَّابِسُ	دَعِ الْمَآئِرَ لَا تَرْحَلْ لِطَلْبَتِهَا
٤٦	مجهول	شَمْسُ	فَإِنْ زَيْنَتْ بَيْتِي مَحَاسِنٌ وَجْهِيهِ
١٨٨	المتنبي	الْأَرُؤُسُ	فَإِنَّ الْفِتَامَ الَّذِي حَوْلَهُ
٢٠٩	الفرزدق	بِالنَّوْاقِسِ	وَمَا نَزَلَتْ بِهَا إِلَّا وَأَرَقْنِي
١٨١	الخنساء	شَمْسٍ	يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا

قافية الشين

١٣١	مجهول	البَطْشُ	وَمَا حَيَّوَانٌ يَجْدُرُ النَّاسُ بِطُشُهُ
-----	-------	----------	---

قافية العين

٧٧	مجهول	التَّبَاعِ	طَفِيلِي يَوْمَ الْجُبْرِ أَنِي
٨١	مجهول	مُتَّبِعٌ	عُجَّ تَنَمَّ فُرْبَكَ دَعْدُ أَمِنَا

دُرِّ الْكَلِمَاتِ وَأَقْسِمُ بِالظَّاهِرِ

١٨٤	مجهول	تُجْمَعُ	فَالْحَلْقُ أَبْلَجٌ، وَالْمَهَابَةُ تُتَقَى
١٣٦	مجهول	أَوْسَعُ	وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ بِالْغِنَى
قافية الفاء			
١٢٦	مجهول	تَصَيَّفُ	اسْمَحُ فَبْتُ السَّمَاحِ رَبِينُ
١٥٣	مجهول	أَغْتَرِفُ	أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدِ نِعْمَتِيهِ
٥٦	مجهول	وَارِفُ	فَتَى سَبَقَتْ مِنْهُ لَدَيَّ عَوَارِفُ
١٣٤	مجهول	شَرِيفُ	لِي حَمْسُونَ صَدِيقًا
قافية القاف			
١٦٦	مجهول	مُحَاقٍ	أَيَا سَمْعًا يُضِي بِلَا انْطِفَاءٍ
٥٨	مجهول	فَرِيقُ	تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ
١١٢	المتنبي	أَنْزِقُ	الْمَرْءُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ
١٣١	مجهول	العُنُقُ	وَمَا فَائِمٌ فِي اللَّيَالِي لَكَا
قافية الكاف			
١٧٤	مجهول	الإِدْرَاكُ	أَطْلُبُ الْمَجْدَ وَلَا أُدْرِكُهُ
قافية اللام			
١٠٩	المعري	الْحَالُ	إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَقْتَنَى الْعَمَّ لِفَتَى
١٤٤	مجهول	الطُّلُوقُ	أَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبِيعِ الْمُجِيلِ
١٤٦	مسلم بن الوليد	جَلِيلُ	أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضَكَ دُونَهُ
٢١٢	مجهول	الْفِعْلُ	أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا
٤٤	الغزوي	شامل	بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ
٩١	حسان بن ثابت	الأَوَّلِ	بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
١٤٢	حسان بن ثابت	الأَوَّلِ	بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَخْلَافُهُمْ
٨٧	مجهول	أَفُولُ	عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَاقِبَا

الفهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

١٣٠	مجهول	العَدْلُ	عَدَلْتُ زَمَانِي مُدَّةً فِي فَعَالِهِ
٦١	مجهول	الكَمَالُ	عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَادَّخِرْهُ
١١٤	الرشيد الكاتب	أَثِيْلُ	فَجَلْمُكَ مَمْدُودُ الرَّوَاقِ أَصِيْلُ
٢١٢	مجهول	الفَضْلُ	فَلَا شُكْرُنَ عَزِيْرَ نِعْمَتِهِ
٢٠١	امرؤ القيس	المَالُ	فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ
٩٦	مجهول	تَهَطُّلُ	فَيْسُرَاكَ صَاعِقَةٌ تُنْتَقَى
٣٨	المتنبي	يُمْلُ	فَيُوجِزُ لِكَنِّهِ لَا يُنْجِلُ
١٤٤	ابن هرمة	المُحِبِلُ	كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِيَلَادٍ نَجِدِ
٢٠٧	امرؤ القيس	خَلْحَالِ	كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِعَاْرَةً
١٦٤	مجهول	الْوَصْلِ	كَمَا سَامَحُوا عَمْرًا بَوَاوٍ مَزِيْدَةً
٨٣	مجهول	الفَضَائِلِ	لَقَدْ حَارَ أَقْسَامَ الْفَضَائِلِ كُلِّهَا
١٦٣	مجهول	قَتَّالُ	لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
١٠٥	البديع الهمداني	الْوَبْلُ	هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرُ
١٩٣	مجهول	العَاطِلِ	وَأَخُو التَّوَّاضِعِ مَنْ يُحِلُّ بِالْعَلَى
٨٣	مجهول	بَلَابِلِ	وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا
١٨٦	مجهول	سَلُوْلُ	وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً
١١٢	عبدالله بن المعتز	خَلَالُ	وَالْعَيْشُ هَمٌّ، وَالْمَوْتُ مُرٌّ
١٣٢	مجهول	تَجْمَلِ	وَقَوْفَا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ مَطِيْهِمِ
٥٦	مجهول	القَنَابِلِ	وَلَا مُبْعَثَ دَارٍ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
١٧٩	مجهول	مُحَالُ	وَمَقَامُ الْعَزِيْزِ فِي بَلَدِ الدُّلِّ

قافية الميم

١٩٨	أبو الشيص	اللُّوْمُ	أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَدِيْدَةً
١٠٧	جرير	الْحِيَامِ	إِذَا بَدَتِ الْحِيَامُ بِذِي طُلُوْحٍ

دُرِّ الْكَافِرِينَ وَأَوْقِيَتْ لِلظَّالِمِينَ

١٥٨	ابن الرومي	نُجُومٌ	أَرَاؤُكُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسَبُؤُكُمْ
١٣١	مجهول	جُرْمٌ	اسْمٌ مِنْ مَلْنِي وَمَنْ صَدَّ عَنِّي
١٦٥	أبو تمام	أَيَّامٌ	أَعْوَامٌ وَصَلِّكَ كَانَ يُنْسِي طَيْبَهَا
٥٠	وجيه الدولة	الدَّوَامِ	إِنْ أَسْيَافَنَا الْعِصَابَ الرِّوَامِي
١٤٥	حسان بن ثابت	لِحَامِ	تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يِقَاتِلَ دُونَهُمْ
١٩١	مجهول	المَاتِمِ	خُلِقْنَا رِجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى
١٥٥	المتنبي	مَرْتَعٌ	الدَّهْرُ مُعْتَدِرٌ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ
١٢٧	مجهول	بِهِمْ	رَأَيْتُ مُهْدَبًا لَبِيَّ مِمَّضَى
٤٥	البحريري	مُفْعَمٌ	سَحَابٌ خَطَّانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ
١٩٧	مجهول	بِسَلَامِ	طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا
١٤٤	امرؤ القيس	حذام	عَوْجًا عَلَى الطَّلَلِ المَحِيلِ لَعْنَا
١٥٧	مجهول	ضُرْعَامٌ	عَيْثٌ وَكَيْثٌ، فَعَيْثٌ حَيْثُ تَسْأَلُهُ
١٤٨	عنتره	كَلِمِ	فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
٩٠	المتنبي	القَلَمِ	فَالْحَيْلُ، وَاللَّيْلُ، وَالسَّيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
١١٤	المتنبي	مِيَمَمِ	فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُدَمَّمِ
١٣٣	الفرزدق	الحَلَاقِمِ	فَمَا يَبِينُ مَنْ لَمْ يَأُوتَ سَمْعًا وَطَاعَةً
١٩٨	مجهول	تَنَمِ	قَالُوا: تَوَقَّ رِجَالَ الْحَيِّ إِنَّ هُمْ
٣٩	المتنبي	الْأَلَمِ	المَجْدُ عَوْفِي مُدَّ عَوْفِيَتِ وَالكَرَمُ
١٦١	مجهول	المَرَايِمِ	مَكَارِمُكُمْ فِي البَدْلِ خَيْرُ المَكَارِمِ
١٦٣	مجهول	الأجسامِ	وإذا كانتِ النُّفُوسُ كِبَارًا
٢٠٣	مجهول	نَقَرِهِمْ	وَسَائِلُ هَوَايَا عَنَا إِذَا مَا
١٦٣	المتنبي	يَظْلَمِ	وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ نَجِدْ
٢٠٧	المتنبي	بَاسِمِ	وَقَفَّتْ وَمَا فِي المَوْتِ شَكٌّ لِوَأَقِفِ

الفهارسُ الفِئِيَّةُ

٢٠٧	المتنبي	نَائِمٌ	وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِرِوَاقِ
١٢٤	مجهول	الْمَكَارِمِ	وَكَلَّمَنِي مِنْ مُقَلَّتَيْهِ بِصَارِمِ
١٩٠	مجهول	بِحَرَامِ	وَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمُحَلِّ
١٧٤	مجهول	فَتَائِمِ	مُجْرِبِي الْبَوَابِ أَنْكَ نَائِمِ
قافية النون			
٨٢	مجهول	سَكَرَانَ	سَكَرَانَ سُكْرٌ هَوَىٰ وَسُكْرٌ صَبَابَةٌ
١٦٢	مجهول	المَهْرَجَانَ	لَا تُقُلْ: بُشْرَى، وَلَكِنْ بُشْرِيَانَ
٢٠٦	مجهول	تُصَلِّينِ	لَوْ أَرْسَلْتِ مَنْ حَبَّكَ مَبْهُوتًا إِلَى الصَّيْنِ
١٩٦	مجهول	مَجْنُونٌ	مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِهَا
٢١٥	مجهول	مِثْلَانِ	وَمَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرُهَا
قافية الهاء			
٦٢	مجهول	تَأْيِيدُهُ	أَطَالَ الْإِلَهَ بَقَاءَ الْأَمِيرِ
٦٢	مجهول	تَسْدِيدُهُ	أَطَالَ الْإِلَهَ بَقَاءَ الْمَلِيكِ
١٦٧	مجهول	نَنْسَاهُ	إِنْ كَانَ عَلَى الْبَعَادِ مِنْ مَهْوَاهُ
١١٠	مجهول	أُسْرَتُهُ	إِنَّمَا الدُّنْيَا فِدَاهُ دَارُهُ
٦١	مجهول	مَعَانِيهِ	تَكَشَّفَتْ عَنْ مَعَانِيهِ مَعَالِيهِ
١٤٠	مجهول	شَرْفُهُ	دَهْرٌ عَلَا فِيهِ الْوَضِيعُ كَمَا
١٤٠	مجهول	شرفه	دَهْرٌ عَلَا قَدْرَ الْوَضِيعِ بِهِ
١٩٩	زياد بن عمرو	شَارِبُهُ	زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو عَيْنُهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ
١١٦	مجهول	بِالْمَكَارِهِ	قَالَ لِي: إِنَّ رُقَيْسِي سَيِّءُ الْخُلُقِ فِدَارِهِ
٣٧	محمد بن طباطبا الأصبهاني	نِظَامُهُ	لَا تُنْكِرْنَ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا
٨١	مجهول	هِبَهُ	لَبَقَا أَقْبَلَ فِيهِ هَيْفٌ
٩٨	الحريري	صَعْدَهُ	مَنْ صَامَهُ أَوْ صَارَهُ دَهْرُهُ

٩٩	الرَّشِيدُ الْكَاتِبُ	دَابُّهُ	يُعَوِّدُ رَسْمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعَلَا
قافية الياء			
١٧٦	البحرّي	كلامي	أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ وَحَرَمَتْ
٥٤	مجهول	جاني	أَخَذَ بِجِلْمِكَ مَا يُدْكِيهِ دُو سَفَهٍ
١٦٧	مجهول	جسري	بِنَّا وَرَحِيقُ رَيْقِهِ أَسْكَرَنِي
١٦٨	مجهول	بشري	بَشَّرَنِي بِالسُّرُورِ مَنْظَرُهُ
١٤٦	أبو نواس	يخري	بِمَا أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي
١٤٥	أبو تمام	السائي	تَرَكَ الْأَجْبَةَ نَاسِيًا لَا سَالِيًا
١٠٠	مجهول	قلبي	خَيَالِكَ فِي عَيْنِي، وَذَكَرَكَ فِي فَمِي
١٣٥	الحطيئة	الكاسبي	دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُغَيِّبَهَا
٨٧	مجهول	كالبلي	صَدَعُ الْحَيِّبِ وَحَالِي
١٢٠	مجهول	بستاني	الغَيْمُ جَلَا عِرَاسِ الْبُسْتَانِ
١٨٠	مجهول	تهمي	فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
١٧٧	امرئ القيس	محملي	فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
١٤٧	أبو تمام	سجرائي	قَدَكَ اتَّبَعَ أَرَبَيْتَ فِي الْعُلُوءِ
١٥٠	مجهول	ترني	كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ
١٩٧	مجهول	حججي	لِي حُجَجٌ فِي مَغِيْبِهِ فَإِذَا
١٦٤	أبو سعيد الرُّسْتَمِي	مثلي	مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقَى الْمَرْبِدَ عَلَى الْغِنَى
٤٢	المتنبي	فيلق	نُودِدُهُمْ وَالسَّيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ
٦١	ابن بابك	شافي	هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَا فِي تَلَا فِي
٩٣	مجهول	للأعادي	وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعًا
١٥٢	مجهول	الباكي	يُسْكِي وَيُضْحِكُ خَضَمَهُ وَوَلِيَّهُ

فهرس بعض مصادر التحقيق والترجمة

١. ابن الروميّ عليّ بن العباس بن جريح، تح: د. حسين نصّار، ط٣، ٢٠٠٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة.
٢. ابن فوجه البروجرديّ، (الفتح على أبي الفتح) تح: عبد الكريم الدجيليّ، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، ط٢، ١٩٨٧م.
٣. أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تح: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥.
٤. انتقاء الديقماطيّ ت (٧٤٩ هـ) مج ١٨، تح: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربيّ، بيروت.
٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام، تح: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر، بيروت، د. ت.
٦. البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ، تح: أحمد محمّد بدوي وحامد عبد المجيد، الجمهورية العربيّة المتحدة، وزارة الثقافة الإرشاد القوميّ - الإقليم الجنوبيّ (مصر) الإدارة العامة للثقافة، طبع شركة مصطفى البايّ الحلبيّ بمصر.
٧. البديع في نقد الشعر، ابن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، مطبعة مصطفى البايّ الحلبيّ، القاهرة - مصر.
٨. بستان الواعظين ورياض السامعين، ابن الجوزيّ، تح: أيمن البحيريّ، مؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ١٩٩٨، ط٢.
٩. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس - أبي عمرو النمرّي القرطبيّ، تح: محمّد مرسي الخوليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، د. ت.
١٠. البيان والتبيين، أبو عمرو الجاحظ، تح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨.
١١. تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر، (٥٧١ هـ) تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١٢. حدائق السحر في دقائق الشعر - رشيد الدين العمري (وطواط)، ترجمة: ابراهيم أمين الشواربي، تقديم: أحمد الخولي، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة (العدد ٢/٩٣٢)، القاهرة.
١٣. حلية المحاضرة، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر - بغداد ١٩٧٩ م.
١٤. خاص الخاص للثعالبي (٤٣٠هـ)، شرح: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،
١٥. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تح: عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ج ١.
١٦. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، (عبد القادر بن عمر البغدادي) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م، ط ٤، ج ١٠.
١٧. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، عدة مؤلفين، عدة محققين، مركز الشارقة للأبداع الفكري، ط ١، ١٩٩٨ م.
١٨. ديوان ابن الرومي، شرح أحمد حسن السج، مشوررات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٢.
١٩. ديوان ابن رشيق القيرواني، جمع وتحقيق: د. عبد الرحمن باغي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩.
٢٠. ديوان ابن هانئ الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠.
٢١. ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه السكري، تح: محمد حسين آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ط ٢، ١٩٩٨.
٢٢. ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، صنعة عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، بيروت/ دمشق، ط ١، ١٩٨٤.
٢٣. ديوان أبي الفتح البستي، تح: درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٩ م، د. ط.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

٢٤. ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، قدّم له ووضع هوامشه، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط ٢، ١٩٩٤، ج ١.
٢٥. ديوان أبي فراس الحمداني، جمع وشرح وتعليق، سامي الدهان، بيروت، ١٩٤٤م، على نفقة المعهد الفرنسيّ بدمشق للدراسات العربيّة، ج ٢.
٢٦. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح بعض ألفاظه: نخلة قلفاط، المطبعة الأدبيّة، بيروت، لبنان ١٩١٠.
٢٧. ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، ج ٣، تح: ايفالد فاغنز، بيروت، ٢٠٠١، نشر دار الكتاب العربي، برلين، ط ٣.
٢٨. ديوان الأخطل، شرح وتصنيف، مهديّ محمّد ناصر الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤.
٢٩. ديوان الإمام عليّ، جمع وضبط وشرح نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.
٣٠. ديوان البُحْثَرِيّ، تح: حسن كامل الصيرفيّ، دار المعارف-مصر- ط ٣، ١٩٦٣.
٣١. ديوان الثعالبيّ أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، تح: د. محمود الجادر، دار الشؤون الثقافيّة العامة آفاق عربيّة، بغداد ١٩٩٠، ط ١.
٣٢. ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة، د. مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
٣٣. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه حمدو طّاس، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٤م.
٣٤. ديوان السريّ الرفاء، شرح أكرم البستاني، ومراجعة ناهد جعفر، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦.
٣٥. ديوان السموأل، تح: عيسى سابا، مكتبة دار صادر، بيروت، ومطبعة المناهل، ١٩٥١.
٣٦. ديوان الشافعيّ (الجوهر النفيس في شعر الامام محمّد بن ادريس) اعداد وتعليق محمّد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر- القاهرة، د.ت.
٣٧. ديوان الصاحب بن عباد، تح: محمّد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط ١، ١٩٦٥.
٣٨. ديوان الطرماح (بن حكيم)، تح: د. عزة حسن، دار الشرق العربيّ، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٤م.

٣٩. ديوان العجاج برواية الأصمعي، تح: د. عبد الحفيظ السطّي، توزيع مكتبة أطلس - دمشق، ١٩٦٩.
٤٠. ديوان الفرزدق، شرح وضبط عليّ فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
٤١. ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، د.ت.
٤٢. ديوان النابغة الجعديّ، تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٤٣. ديوان النابغة الذبيانيّ، شرح وتقديم: عبّاس عبد الساتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦.
٤٤. ديوان الواواء الدمشقيّ، تح: سامي الدهان، بيروت، بيروت، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.
٤٥. ديوان الواواء الدمشقيّ، جمع واعتنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشوفو فيسكي، طبع مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٣.
٤٦. ديوان امرئ القيس بشرح السكّريّ، دراسة وتحقيق، أنور عليّان ومحمّد عليّ الشوايكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ط١، ٢٠٠٠.
٤٧. ديوان امرئ القيس، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط٤، د.ت.
٤٨. ديوان بديع الزمان الهمدانيّ، تح: يسري عبد الغني عبد الله، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣.
٤٩. ديوان بشار بن برد، تحقيق وشرح: طاهر بن عاشور، لجنة التأليف للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٥٤ م.
٥٠. ديوان بشر بن أبي خازم، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
٥١. ديوان جرير، تح: نعمان محمّد أمين طه، شرح: محمّد بن حبيب، دار المعارف - مصر، ط٣، د.ت.
٥٢. ديوان جميل بثينة - شعر الحب العذريّ، تح: حسين نصار، دار مصر للطباعة، د.ت.
٥٣. ديوان حسّان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ج١، ٢٠٠٦.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

٥٤. ديوان حسان بن ثابت، شرحه وهمش عليه عبد المهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
٥٥. ديوان ديك الجن، تح: أحمد مطلوب وعبد الله الجبوريّ، د.ت، دار الثقافة، بيروت.
٥٦. ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلام الششمريّ، تح: درية الخطيب ولطفي الصقّال، المؤسّسة العربيّة للدارسات والنشر، بيروت، دائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط ٢، ٢٠٠٠.
٥٧. ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر- بيروت، ١٩٧٩.
٥٨. ديوان عنتره، تح: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، القاهرة، ١٩٦٤، وهي رسالة ماجستير من كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٥٩. ديوان قيس بن الملوّح - رواية أبي بكر الواليّ، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، منشورات محمّد عليّ بيضون، بيروت، ط ١، ١٩٩٩.
٦٠. ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق وشرح: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
٦١. زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسيّ، تح: محمّد حجي ومحمّد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١م.
٦٢. زهرة الرياض لابن طاووس المطبوع في مجلة تراثنا، العدد، ج ١٨.
٦٣. سقط الزند، أبو العلاء المعريّ، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٧.
٦٤. شرح أدب الكتاب للجواليقيّ، موهوب الجواليقيّ، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط ١، ١٩٩٥، الكويت.
٦٥. شرح ديوان أبي تمام، للتبريزيّ، قدّم له راجي الأسمر، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤.
٦٦. شرح ديوان الحماصة للمرزوقيّ (ت ٤٢١ هـ) تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣.
٦٧. شرح ديوان المتنبيّ - أبو الحسن الواحديّ، ط برلين، ١٢٧٧ هـ.
٦٨. شرح ديوان جرير، تحقيق محمّد إسماعيل الصاوي، ط ١، القاهرة، د.ت.

٦٩. شرح ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) تح: سامي الدهان، دار المعارف، ط٣، القاهرة-مصر، د.ت.
٧٠. شرح مقامات الحريري، لأبي محمد الحريري البصري، شرح أبي العباس الشريفي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، ١٩٩٢.
٧١. شعر الخيزأرزي (نصر الدين أحمد البصري) ت (٣٣٠ هـ)، المطبوع في مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٩، مج ٤٠، ج ٢ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.
٧٢. شعر بن هرمة القرشي، تح: محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، ١٩٦٩ م.
٧٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٧٤. الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ.
٧٥. طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فرح، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ط٣.
٧٦. العقد الفريد- ابن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ
٧٧. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١، سوريا، دمشق
٧٨. غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة، أبو إسحاق الوطواط، ضبط وتصحيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨ م.
٧٩. الفاضل، لأبي العباس المبرد، تح: عبد العزيز الميمني، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥ م.
٨٠. كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط٣
٨١. كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي الفاروقي الحنفي، تح: د. علي دمردوج، ترجمة د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

٨٢. الكلم النوايغ (مطبوع مع النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ لسعد الدين التفتازاني)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ) مطبعة وادي النيل، القاهرة، ط ١، ١٢٨٦ هـ.
٨٣. لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨ م.
٨٤. المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، ط مصطفى البايّ الحلبيّ، القاهرة - مصر - ١٩٣٩ م.
٨٥. محمّد شاكر الكتبيّ، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ٥.
٨٦. المخبل السعديّ وما تبقى من شعره، مجلّة المورد العراقيّة، مج ٢، ع ١٤، ١٩٧٣، حاتم الضامن.
٨٧. معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت.
٨٨. معجم التعريفات للجرجانيّ، تح: محمّد صديق المناويّ، دار الفضيّلة، القاهرة، د. ت.
٨٩. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن عليّ السكاكيّ (ت ٦٢٦ هـ)، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة بيروت، ط ٢، ١٩٨٧.
٩٠. مقامات الحريريّ، لأبي العبّاس أحمد بن عبد المؤمن القيسيّ الشريشيّ، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ج ١، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٩٩٢ م.
٩١. نقد الشعر لقدامة بن جعفر، تح: عبد المنعم خفاجيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.
٩٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفديّ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠.
٩٣. وفيات الاعيان - ابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م.
٩٤. يتيمة الدهر في محاسن أبناء العصر، الثعالبيّ تح: مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٣.

المحتويات

٩	مُفَدِّمَةُ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ فِي الْمَرْكَزِ.....
٣٨	بَابُ فِي تَعْرِيفِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ.....
٣٩	بَابُ حُسْنِ الْمَطَّلَعِ.....
٤١	بَابُ النَّسْبِ وَالْمُنْسَبِ.....
٤٢	بَابُ التَّخْلِصِ.....
٤٤	بَابُ حُسْنِ الْمَقْطَعِ.....
٤٥	بَابُ حُسْنِ الطَّلَبِ.....
٤٦	بَابُ التَّعْلِيلِ.....
٤٧	بَابُ التَّرْصِيعِ.....
٤٩	بَابُ التَّرْصِيعِ مَعَ التَّجْنِيسِ.....
٥١	بَابُ أَحْوَالِ التَّجْنِيسِ.....
٦٦	بَابُ التَّجْنِيسِ الْمُطَّرَفِ.....
٦٧	بَابُ الْأَشْتِقَاقِ.....
٦٩	بَابُ الْمُشَابَهَةِ.....
٧١	بَابُ الْأَسْجَاعِ.....
٧٥	بَابُ التَّضْمِينِ.....
٧٦	بَابُ الْأَقْتِبَاسِ.....
٧٨	بَابُ التَّلْمِيحِ وَالتَّفْقِيرِ.....
٨٠	بَابُ الْمَقْلُوبَاتِ.....
٨٢	بَابُ أَنْوَاعِ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصِّدْرِ.....
٨٦	بَابُ التَّشْبِيهَاتِ.....

- ٩٠..... بَابُ سِيَاقَةِ الْأَعْدَادِ.
- ٩١..... بَابُ تَنْسِيقِ الصِّفَاتِ
- ٩٢..... بَابُ الْاِعْتِرَاضِ فِي الْكَلَامِ قَبْلَ التَّمَامِ
- ٩٥..... بَابُ التَّضَادِّ
- ٩٧..... بَابُ الْإِعْنَاتِ
- ٩٩..... بَابُ تَضْمِينِ الْمُزْدَوِجِ
- ١٠٠..... بَابُ الْأَزْدِوَاكِجِ
- ١٠١..... بَابُ الْاِسْتِعَارَةِ
- ١٠٣..... بَابُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْمُوجَّهِ
- ١٠٤..... بَابُ الْمُحْتَمِلِ لِلصِّدِّيقِ
- ١٠٥..... بَابُ التَّأْكِيدِ لِلْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ
- ١٠٦..... بَابُ الْاَلْتِفَاتِ
- ١٠٨..... بَابُ الْاِئْتِهَامِ
- ١١٠..... بَابُ الْمُتَلَوِّنِ
- ١١١..... بَابُ الْأَمْثَالِ
- ١١٤..... بَابُ ذِي الْقَوَافِي
- ١١٥..... بَابُ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ
- ١١٦..... بَابُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ
- ١١٧..... بَابُ الْمُرَبَّعِ
- ١١٨..... بَابُ التَّسْمِيْطِ
- ١٢٠..... بَابُ الْمُلَمَّعِ
- ١٢١..... بَابُ الْمُقَطَّعِ وَالْمَوْصَلِ
- ١٢٢..... بَابُ الْحَذْفِ
- ١٢٤..... بَابُ الْاَلْتِرَازِ

فَهْرَسُ الْمَحْتَوِيَّاتِ

١٢٥	بَابُ الرَّقْطَاءِ
١٢٦	بَابُ الْخَيْفَا
١٢٧	بَابُ الْبَرْقَا
١٢٨	بَابُ الْمُصَحَّفِ
١٢٩	بَابُ الْمُضْطَّرِبِ
١٣٠	بَابُ التَّرْجَمَةِ
١٣١	بَابُ الْمَعْمَى وَاللُّغْزِ
١٣٢	بَابُ الْمَوَارِدَةِ
١٣٣	بَابُ الْمُصَالَتَةِ
١٣٤	بَابُ النَّقْلِ
١٣٥	بَابُ السَّلْخِ
١٣٦	بَابُ الْمَسْخِ
١٣٧	بَابُ الْاِحْتِدَا
١٣٨	بَابُ السَّرْقَاتِ
١٣٩	بَابُ نَقْلِ الْيَسِيرِ إِلَى الْكَثِيرِ
١٤٠	بَابُ نَقْلِ الرَّدِيِّ إِلَى الْجَزْلِ
١٤٢	بَابُ الْهَدْمِ
١٤٣	بَابُ الْمَسَاوَاةِ
١٤٤	بَابُ الْاِتِّقَاطِ
١٤٥	بَابُ فَضْلِ السَّابِقِ عَلَى الْمَسْبُوقِ
١٤٦	بَابُ رَجْحَانِ الْمَسْبُوقِ عَلَى السَّابِقِ
١٤٧	بَابُ التَّنْقِيلِ وَالنَّخْفِيفِ
١٤٨	بَابُ التَّقْصِيرِ
١٤٩	بَابُ التَّوْفِيرِ

- ١٥٠..... بَابُ الْإِعْرَاقِ فِي الصِّفَةِ
- ١٥١..... بَابُ الْاجْتِمَاعِ
- ١٥٢..... بَابُ التَّفْسِيمِ
- ١٥٤..... بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ
- ١٥٥..... بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْسِيمِ
- ١٥٦..... بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّفْسِيمِ
- ١٥٧..... بَابُ تَفْسِيرِ الْجَلِيِّ
- ١٥٨..... بَابُ تَفْسِيرِ الْخَفِيِّ
- ١٥٩..... بَابُ الْمُتَزَلِّزِ
- ١٦٠..... بَابُ الْمُرْدَفِ
- ١٦١..... بَابُ الْحَاجِبِ
- ١٦٢..... بَابُ الْاسْتِنْدِرَاكِ
- ١٦٣..... بَابُ الْكَلَامِ الْجَامِعِ
- ١٦٥..... بَابُ الْإِبْدَاعِ
- ١٦٦..... بَابُ التَّعْجُبِ
- ١٦٧..... بَابُ الْمُصْرَعِ وَالْخَصَى
- ١٦٨..... بَابُ الْعَكْسِ
- ١٦٩..... بَابُ التَّنْذِيرِ
- ١٧٠..... بَابُ الْمُكْرَرِ
- ١٧٢..... بَابُ الْمَلَائِمِ
- ١٧٤..... بَابُ الْارْتِجَالِ وَالْبِدَاهَةِ
- ١٧٥..... بَابُ الْجَزَالَةِ
- ١٧٦..... بَابُ السَّلْسِ
- ١٧٧..... بَابُ السَّلْسِ الْمُمتنعِ

فَهْرَسُ الْمَحْتَوِيَّاتِ

١٧٨	بَابُ الْاِتِّفَاقِ
١٧٩	بَابُ التَّنْمِيمِ
١٨٠	بَابُ الْاِحْتِرَاسِ
١٨١	بَابُ التَّنَكِيْتِ
١٨٣	بَابُ التَّجْزِئَةِ
١٨٥	بَابُ النَّطْرِيزِ
١٨٦	بَابُ الْاِسْتِطْرَادِ
١٨٧	بَابُ الْاِسْتِخْدَامِ
١٨٨	بَابُ النَّوْهِيمِ
١٨٩	بَابُ النَّفْيِ
١٩٠	بَابُ التَّسْوِيمِ
١٩١	بَابُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ
١٩٢	بَابُ الْاِنْجَازِ
١٩٣	بَابُ التَّأْكِيْدِ
١٩٤	بَابُ التَّنَافُرِ
١٩٥	بَابُ الْحَشْوِ الْقَبِيْحِ
١٩٦	بَابُ التَّهْجِيْنِ
١٩٧	بَابُ الْمُخَالَفَةِ
١٩٩	بَابُ الرَّدَّالَةِ
٢٠٠	بَابُ الْعَبَثِ
٢٠١	بَابُ الْاِئْتِكَاتِ
٢٠٣	بَابُ فِي عُيُوبِ الْقَافِيَةِ
٢٠٥	بَابُ التَّعْسُفِ
٢٠٦	بَابُ الرَّكَّكَةِ

٢٠٧	بَابُ فَسَادِ الْمَجَاوِرَةِ
٢٠٩	بَابُ الْعَلَطِ
٢١٠	بَابُ التَّقْرِيطِ
٢١١	بَابُ التَّوْسِيعِ
٢١٢	بَابُ التَّضْيِيقِ
٢١٣	بَابُ الْاِكْتِنَارِ وَالْاِخْتِصَارِ
٢١٤	بَابُ التَّنْلِيمِ
٢١٩	(إِجَازَاتُهُ - جَلَالَةُ قَدْرِهِ)
٢٢٣	الإجازات الأربعة
٢٤١	الفهارس الفنية

منشوراتنا

تشرّف مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابعِ لقسمِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ بتحقيقٍ ومراجعةٍ ونشرِ الكتبِ الآتيةِ:

- ١ . معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
- ٢ . مختصر المراسم العلويّة.
تأليف: المحقق الحليّ، جعفر بن الحسن الهديّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
راجع وأخرجه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
- ٣ . التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّةِ العلميّة - دراسة تحليليّة.
تأليف: الدكتور جبّار كاظم الملاّ.
راجع وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
- ٤ . مدرسة الحِلَّةِ وتراجم علمائها، من النشوء إلى القمّة.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت الحسينيّ.
راجع وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
- ٥ . المنهج التاريخيّ في كتابيّ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (حيّاً سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
راجع وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
- ٦ . التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت عليهم السلام.
أعدّه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.

٧. شرح شواهد قطر الندى.
تأليف: السيد صادق الفحام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
مراجعة وضبط: مركز تراث الحلة.
٨. مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
تأليف: الحسن بن يوسف بن علي بن المُطَهَّر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمد غفوري نژاد.
راجعه وضبطه: مركز تراث الحلة.
٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
تأليف: السيد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسيني الحليّ (بعد ١٠٦٣هـ).
تحقيق: السيد جعفر الحسيني الاشكوري.
راجعه وضبطه: مركز تراث الحلة.

وسيصدر قريباً

١٠. فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة.

تأليف: السيد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (ت ١٤٠٥هـ).

تحقيق: أ.م.د. علي عباس الأعرجي.

١١. موسوعة تراث الحلة المصوّرة.

إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراث الحلة.

١٢. موسوعة اللغويين الحليين

تأليف: أ.م.د. هاشم جعفر حسين الموسوي.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة

١٣. إجازات الحديث الحليّة.
جمع وتحقيق: أ. محمد كاظم رحمتي.
١٤. الإجازة الكبيرة.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطَهَّر العلامه الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
١٥. تحصيل النجاة في أصول الدين.
تأليف: فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ).
تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.
١٦. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.
تأليف: الشيخ خضر بن محمد الحبلروديّ الحليّ (ت ٨٥٠هـ).
١٧. حاشية إرشاد الأذهان.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
١٨. العلامه الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تأليف: د. محمد مفيد آل ياسين.
١٩. الفوائد الحليّة.
تأليف: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٢٠. كافية ذي الإرب في شرح الخطب.
تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
٢١. كشف الخفا في شرح الشفا.
تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامه الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

٢٢. المختار من حديث المختار.
تأليف: أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: مركز تراث الحلة.
٢٣. مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها علمائها.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٢٤. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول.
تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧ هـ).
تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
٢٥. منهج القصاد في شرح بانة سعاد.
تأليف: أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
٢٦. الموسوعة الرجالية للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني رحمته،
والشيخ حسن صاحب المعالم رحمته، والشيخ البهائيّ رحمته، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)،
وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجالية للعلامة الحليّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمد باقر ملكيان.
٢٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.
تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمد القاشيّ الحليّ (ت ٧٥٥ هـ).
٢٨. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحليّ سنة (٦٧٧ هـ) في
مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.
٢٩. نهج المسترشدين.
تأليف: العلامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).